شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شذور العقود في تاريخ العهود

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة فاضل أحمد كوبريلي بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المحاضرات

ثمانية عشر شذور العقود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب شذور العقود

في تاريخ العهود

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين
نجم الاسلام فخر الانام حلية الاديبة زين الامة
ناصر السنة ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن علي بن الجوزي رضي الله عنه وارضاه

من كتب

باسم الامانة
فالمطل رأس الخيانة

باستعير قلبي
ودع بريك مطلي

Mikro Film
Arşivi : 4616

١٠٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك

الحمد لله الذى جلى على الفكر ما جلى من العبر، وصلى الله على خير من نشر من البشر، محمد واله الاعيان الغرر، وسلم على كل من سلم من الكدر، اما بعد فان التواريخ وذكر السير راحة للقلب وجلاء للهم، وتنبيه للعقل فانه ان ذكرت عجايب المخلوقات دلت على عظمة الصانع وان شرحت سيرة حازم علمت حسن التدبير، وان قصصت قصة مفرط خوفت من اهمال الحزم، وان وصفت احوال ظريفة اوجبت التعجب من الاقدار والتنزه فيما يشبه الاسمار، واني لما جمعت كتابي الجامع لنكت التواريخ المسمى بالمنتظم فى تاريخ الملوك والامم رايته قد طال مع اجتهادي فى اختصاره، فاثرت ان اجتني فى هذا الكتاب من اعيان غيونه، واجتنى بكفي التنزيه من افنان فنونه ما يكون فى المثل كواسطة العقد وبيت القصيد والله الموفق ٥

ذكر اول المخلوقات

روى عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى فى تلك الساعة بما هو كاين، وروى ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال

خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكر يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة ٥

ذكر الارض

ذكر السدى عن اشياخه ان الله عز وجل خلق ما فا فخرج منه دخانا فسما فسماه سما ثم يبس الما فجعله ارضا ثم فتقها سبعا وجعلها على حوت والحوت فى ما والما على ظهر صخرة والصخرة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة على الريح ٥ وقال ابن عباس الصخرة على منكبي ملك والملك على الحوت والحوت على الما والما على الريح ٥ وقال كعب الارض على صخرة خضراء فى كف ملك والملك قايم على الحوت ٥ قال وهب واسم الحوت بهموت ٥ قال خالد بن مضرب الارض خمس ماية سنة فثلثماية عمران ومايتان خراب ٥ وقال قتادة عمران الارض اربعة وعشرون الف فرسخ وقال النمر بن هلال اثنا عشر الف فرسخ للسودان ثمانية للروم وثلاثة الف للفرس والف للعرب

ذكر المعادن

احصي بعض من عد معادن الارض المعروفة فوجدها سبع ماية

معدن قال ولا ينعقد الملح الا في السبخ والجص الا في الرمل

والحصى ○ ذكر الاقاليم

ذكر علماء الاوايل ان اقاليم الارض سبعه وان الهند
قسمتها فجعلت الاقاليم كانها حلقه فالاقليم الاول
منها اقليم الهند ● والاقليم الثاني اقليم الحجاز ● والاقليم
الثالث اقليم مصر ● والاقليم الرابع اقليم بابل وهو
اوسط الاقاليم واعمرها وفيه جزيرة العرب وفيه
العراق الذي هو سرة الدنيا وبغداد في وسط هذا
الاقليم ● والاقليم الخامس بلاد الروم والشام ● والاقليم
السادس بلاد الترك ● والاقليم السابع بلاد الصين
ومقدار كل اقليم سبع مايه فرسخ من غير ان يدخل في ذلك واد
او جبل والبحر الاعظم يحيط بذلك ويحيط به جبل قاف
فالاقليم الرابع الذي فيه بغداد هو صفوة الارض لا يلحق من فيه
عيب سري ولا تقصير ولذلك اعتدلت الوان اهله فليسوا
من شقرة الروم والصقالبة ومن سواد الحبش
ومن غلظ الترك ومن جفا اهل الجبال وخراسان ومن
ذمامة اهل الصين وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في
الفطنة ○ ذكر الجبال

قال ابن قدامه الذي وجد في الاقليم الاول من الجبال

تسعة عشر جبلا منها جبل سرنديب وطوله مايتان
وينف وستون ميلا ● وفي الاقليم الثاني
سبعة وعشرون جبلا منها جبل كرمان وطوله ثلثمايه
وينف وثلثون ميلا ● وفي الاقليم الثالث احد
وثلثون جبلا ● وفي الاقليم الرابع اربعة وعشرون
منها جبل اللكام بدمشق وطوله ثلثمايه وثمانون ميلا
وجبل اللكام بهذه الناحيه وطوله مايه ميل وجبل منصل
بحلوان طوله مايه وخمسة عشر ميلا ● وفي الاقليم
الخامس تسعة وعشرون جبلا ● وفي الاقليم السادس
اربعة وعشرون جبلا وكذلك السابع فجميع ما
عرف من الجبال مايه وثمانية وسبعون جبلا
وقال ابو الحسين بن المنادي جبل العرج الذي بين
مكة والمدينة يمضي الى الشام حتى يتصل بلبنان
ثم يمضي حتى يتصل بجبال انطاكيه ويسمى بهذا كله اللكام
والجبل الذي اهبط عليه ادم فيه اثر قدمه حين هبط
وقد مسحوا اثر القدم فاذا هو سبعون ذراعا وعلى
هذا الجبل شبيه البرق لا يذهب شتا وصيفا وحوله
ياقوت وفي وادبه الماس الذي يقطع الزجاج والصخور
وبثقب اللولو وعلى هذا الجبل العود والفلفل وفيه دابة

الزباد ودابة المسك مال وجبل الردم الذى فيه السد طوله
سبع مايه فرسخ وينتهي الى البحر المظلم وقال المصنف
قلت وباليمن جبل يقال له شعبان نزله حسان بن
عمرو فنسب فمن كان بالكوفة من اولاده قيل لهم
شعبيون ومنهم عامر الشعبي ومن كان منهم بالشام
قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي
شعبين ومن كان بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب

ذكر البلاد

احصى بطليموس الملك فى زمانه مدن الدنيا فاذا هي
اربعة الاف ومايتا مدينه وبلاد الاندلس مسيرة
شهر وبلاد الصين مسيرة شهرين وبها ثلاثمايه
مدينه وسمك سور القسطنطينيه احدى وعشرون
ذراعا

ذكر القلاع والابنية العجيبة

ذكروا ان قلعة ماردين اسست على
مصابرة الطالب اربعين سنة وانه بد خرفيها
قوت اربعين سنة ولا يتغير وفيها من العيون العذبة
كثيرة والهرمان بمصر من رخام ومر مر سمك كل
واحدة منها اربعة مايه ذراع طولا اربع مية

عرضا

عرضا وتحتهما مكتوب بثبتهما ملكي ممن ادعى قوة فى
ملكه فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء قال ابن
المنادي قدروا ان خراج الدنيا مرارا لا يفي بهدمهما

ومن عجايب الدنيا

منارة الاسكندرية

وسودابي من نحاس رومية بصفر حين باتي
اوان الزيتون فلا يبقى سودابي الا جاء بثلاث زيتونا
واحدة فى منقاره واثنتان فى رجليه فيلقيه عليه
فيحمل اهل رومية ما يعصرونه فيكفيهم طول السنة
وصنم من نحاس باليمن مادّ يده الى ورايه كانه يقول
ليس ورايي مذهب وهي ارض رجراجه لا يستقر
عليها الاقدام غزاها ذو القرنين في سبعين الفا
فخرج عليهم نمل كالبخاتي ٥ وعمود من نحاس عند مناز
عاد يجري منه الماء الا شهر الحرم وينقطع فى غيرها

ذكر البحار

البحار فى الارض كثيرة كلها كالخلجان تاخذ من البحر
الاعظم المحيط بالدنيا قال العلما ليس فى البحار اعظم
بركة من البحر الشرقي وطوله من القلزم الى الوقواق
وذلك مقدار اربعة الف وخمس مية فرسخ ٥

ذكر الانهار

روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فجرت اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان وقال عطا الخراساني اوحى الله تعالى الى دانيال الاكبر وكان بين نوح وابرهيم ان احفر لي نهرين بالعراق فقال الله يارب باي مكايل وباي مساحي وباي رجال فاوحى اليه ان اعدّ سكة حديد وعرّضها واجعلها خشبة والفها خلف ظهرك فاني باعث اليك الملايكة يعينونك على حفرهما بين السبيين ففعل فكان اذا انتهى الى ارض ارملة او يتيم حاد عنها حتى حفر دجلة والفرات قال المصنف قلت اما سيحان وجيحان فيقال فيهما ايضا سيحون وجيحون فسيحون نهر الهند ويخرجه من بلاد الروم ويصب في البحر الشامي وجيحون نهر بلخ ويخرجه من جبال التبت ثم يمر ببلخ والترمذ ويصب في بحر جرجان ٥ ويخرج الفرات من قاليقلا حتى يمر بارض الروم ويخرج دجلة من جبال آمد وذكروا ان الشياطين حفرت دجيل لسليمان بن داود والقت التراب بين خانقين وقصر شيرين واحتفر سليمان نهر الملك وقال بعض العلما انما حفر نهر الملك ليفور سه

وكان

وكان اخر ملوك النبط وكانوا قد ملكوا قبل فارس الف سنة

ذكر الجنّ

قال المصنف هذا الفن ثلاثة انواع جانّ وجنّ وشياطين ولا خلاف ان الكل خلقوا قبل ادم فاما الجان ففيه ثلاثة اقوال احدها انه ابو الجن رواه الضحاك والثاني انه مسيخ الجن كما ان الغزدة والخنازير مسيخ الانس رواه عكرمة عن ابن عباس والثالث انّ الجان هو ابليس قاله الحسن وعطا وقتاده ومقاتل فاما الشياطين فكل متجبر عات من الجنّ وكذلك المارد والعفريت والغيلان سحرة الجنّ

ذكر السماء

قال القاسم بن ابي برة السما بيضا ولكنها من بعد تري خضرا وقال اياس بن معويه السما على الارض مثل القبة قال ابو الحسين بن المنادي لا اختلاف بين العلما ان السما على مثال الكرة وانها تدور بجميع ما فيها من الكواكب كدور الكرة على قطبين ثابتين غير متحركين احدهما في ناحية الشمال والاخر في ناحية الجنوب ويدل على ذلك ان الكواكب جميعا تبدو من المشرق فترتفع قليلا قليلا على ترتيب واحد في حركاتها ومقادير اجرامها الى ان تتوسط السما ثم تنحدر على ذلك الترتيب كانها ثابتة في كرة تديرها

جميعا دور واحد اما ل وكذلك اجمعوا على ان الارض بجميع
اجزايها من البر والبحر مثل الكرة وكرة الارض منبثة
في وسط كرة السما كالنقطة من الدايرة وقد روي
العباس رضي عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هل تدرون كم بين السما والارض بينهما مسيرة
خمس مايه سنة ومن كل سما الى سما مسيرة خمس مايه سنه
وكثف كل سما خمس مايه سنه وفوق السما السابعة بحرين
اسفله واعلاه كما بين السما والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال
بين ركبهن واظلافهن كما بين السماء والارض قال العلما
وكذلك الارضون السبع وبعد ما بين الواحده والاخرى
مذكل مسيرة اربع عشرة الاف سنة سوى ما تحت الارضين
من الظلمة والحوت وما فوق السموات من الحجب والظلمة الى العرش
وهذا على قدر سير الادمي الضعيف فاما الملك فانه يخرق ذلك
في ساعة قال علما السير وفوق السما السابعة سدرة المنتهى
ثم الكرسي ثم العرش والعرش يا قوته حمرا ه

ذكر الملايكه

روت عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت
الملايكة من نور ه وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله من حملة

العرش

سنة
العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعما يه
وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل
ست مايه جناح واعلم ان شغل شي من الملايكة التعبد
الا ان جبريل عليه السلام صاحب الوحي وتعذيب المكذبين
وميكا يل صاحب الرزق والرحمه واسرافيل صاحب
العذاب والصور وعزرايل عليه السلام قابض الارواح
ومن الملايكة كتبة على بني ادم ومنهم موكل بالشمس
ومنهم موكل بالمطر ومنهم موكل بالريح والشجر
ومنهم سياحون في الارض يبتغون مجالس الذكر
ومنهم من شغله غرس شجر الجنه وقال كعب في الجنة
ملك يصوغ حلية اهل الجنة منذ خلق الى ان تقوم
الساعه لو ان قلبا منها خرج لرد شعاع الشمس

ذكر الجنه والنار

هما مخلوقتان قبل ادم عليه السلام قال عبد الله بن سلام
الجنة في السما والنار في الارض ه

ذكر آدم عليه السلام

روى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم
من قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر
ذلك منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك

وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق آدم
طوله ستون ذراعا ٥ ذكر حوادث
حدثت في زمن ادم عليه السلام وهي تنقسم ثلاثة اقسام
قسم حدث وهو في السما وقسم وهو في الجنه
وقسم وهو في الارض فمما حدث وهو في السماء
تعليمه الاسما وامر الملايكه بالسجود ومما حدث
وهو في الجنه منعه من الشجرة وخلق حوا عليها
السلام من ضلع من اضلاعه واحتيال ابليس في الدخول
اليه لاستزلاله وخروجه من الجنه ٥ واما مقدار
مكثه فانه خلق بعد العصر واخرج قبل غيبوبة الشمس
وكل يوم من ايام الاخرة الف سنة والساعة من ذلك
اليوم تكون ثلثا وثمانين سنة واربعة اشهر من سنتنا
قال العلما اهبط آدم عليه السلام على جبل بالهند يقال
له بوذ واهبطت حوا بجده وابليس سيسان والحية
باصبهان ٥ ومما حدث وآدم عليه السلام في الارض
انه امر بالزرع وغزلت حوا عليها السلام الصوف ونسج
ما استتر به وعلم الصنايع واخذ في البكا حتى تيب
عليه وامر بالحج فالتقى هو وحوا بعرفة ومسح الله تعالى
ظهر آدم بنعمان فاستخرج ذريته فنثرهم بين يديه

كالذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى وولدت له حوا اربعين
ولدا وكانت تلد في كل بطن ذكرا واثنى فاول الاولاد
قابيل وتوامته قليما ثم ان الله تعالى جعل ادم رسولا
الى اولاده وانزل عليه احدى وعشرين صحيفة ثم ان
قابيل قتل هابيل ولما احتضر ادم عليه السلام وصى
الى شيث عليه السلام وتوفي يوم الجمعه وغسلته الملايكة
وحنطوه وكفن من الجنه ولم تمت حتى بلغ ولده
وولد ولده اربعين الفا ٥

ذكر شيث عليه السلام

كان وصي ادم عليه السلام وجعله الله نبيا وانزل عليه
خمسين صحيفة واقام بمكه وانقرض نسل آدم
غير نسل شيث ٥ ومن الحوادث في
زمنه موت حوا عليها السلام فانها عاشت بعد ادم
سنة ودفنت معه الى ان استخرجها نوح فحملها
في السفينة فلما ذهب الطوفان ردها الى اماكنها
واوصى شيث الى ولده انوش وهو اول من غرس
النخل وزرع الكتب ونطق بالحكمة وعاش تسعمائة
وخمس سنين واوصى الى ابنه قينان واوصى قينان
الى ابنه هلابيل واوصى مهلابيل الى ابنه يرد ٥

وفي زمن يرد عبدت الاصنام وكان السبب
انه مات قوم فجزع عليهم اهلوهم فعمل بعض بني
قابيل اصناما على صورهم فلما طال الزمان عُبدوا
وَوُلِدَ لبرد خنوخ وهو ادريس عليه السلام ٥

ذكر ادريس عليه السلام

هو اول من قطع الثياب وخاطها وخط بالقلم
ورُفع الى السما وهو ابن ثلثماية وخمس وستين سنة
وابوه حي ٥ ومن الاحداث ٢ زمانه انه ملك الدنيا
كلها بيوراسب وهو الضحاك فبقي مالكا للدنيا الف سنة

ومن الاحداث بين ادم ونوح عليهما السلام
انه ملك جم وكانت سيرته جميله وابتدع عمل السيوف
والسلاح وصنع القز واستخرج المعادن وعمل اربعة
خواتيم خاتما للحرب والشرط وكتب عليه الاناه وخاتما
للخراج وجباية الاموال وكتب عليه العماره وخاتما
للبريد وكتب عليه الوحان وخاتما للمظالم وكتب
عليه العدل فبقيت هذه الرسوم ٢ ملوك الفرس
الى ان جا الاسلام ثم انه بَطِرَ وادعى الربوبيه
فحاربه الضحاك فظفر به فنشره بالمنشار ٥

ذكر نوح عليه السلام

نوح بن ملك بن متوشلخ بن ادريس وكان الضحاك لما غلب
جمّا يسير بسيرة قبيحة فبُعِثَ نوحٌ اليه والى
قومه فلم ينتهوا عن الكفر فامر بعمل السفينه
فكان طولها ثلثمايه ذراع وعرضها خمسين وارتفا
ثلثين وجعلها ثلاث طبقات طبقة للدواب
والوحش وطبقه للانس وطبقة للطير وكان
هو ومن ركب معه ثمانين وكان له من الولد سام
وهو ابو العرب وحام وهو ابو الزنج ويافث وهو
ابو الروم والترك وياجوج وماجوج بنو عم الترك

ومن اولاد سام

فارس، وطسم وعمليق وارم وارفخشد

ومن اولاد ارفخشد
الانبيا وخيار الناس والعرب والعراعنه

ومن اولاد ارم

عوص وعابر فولد عوص عادٌ وولد عابر ثمود وكانوا
عربا وكانت طسم والعماليق وجاسم يتكلمون بالعربية
فكانت العرب تقول لهذه الامم العرب العاربه
لانه لسانهم الذي جُبلوا عليه وتقول لبني اسمعيل
المتعربه لانهم تكلموا بلسان اولئك حين سكنوا بين

اظهر هود ولد لعابر فالغ وارغو وقحطان فاما
فالغ فمعناه بالعربيه قاسم وانما سمي بذلك لانه قسم
الارض بين بني نوح ٥ واما ارغو فولد له شاروخ
وولد لشاروخ ناحور وولد لناحور تارح ابو ابرهيم
الخليل عليه السلام واما قحطان فهو اول من ملك
اليمن واول من سلم عليه بابيت اللعن ٥

١٧

ومن اولاد حام

كوش ونبرس ومو عج ويوان ٥

ومن اولاد كوش نمروذ المتجبر ملك الارض بعد الطوفان
ونمروذ الخليل من اولاد نمروذ هذا ٥ ومن اولاد
نبرس الترك والخزر ٥ ومن اولاد موعج
ياجوج وماجوج ٥ ومن اولاد يوَ ان الصقالبه
والنوبه والحبشه والهند والسند ٥

ومن اولاد يافث

يونان ٥ وولد ليونان لنطى ومن اولاده الروم ٥

ومن الاحداث التى كانت بين نوح وابرهيم
عليهما السلام ٥

اقتسام اولاد نوح الارض فنزل بنو سام سرة الارض
فجعل الله فيهم النبوه والكتاب والجمال والادمه البياض

ونزل

٩

ونزل بنو حام مجري الجنوب والدبور فجعل الله فيهم الادمه
ونزل بنو يافث مجري الشمال والصبا فجعل فيهم الحمرة
والشقره ٥ ومن الاحداث بين نوح وابرهيم
قوم عاد وثمود ٥ فاما عاد فانهم تجبروا وعبدوا الاصنام
فارسل الله اليهم هودا عليه السلام فكذبوه فحبس الله عنهم
القطر فبعثوا الى مكة وفدا يستسقى لهم فرفعت لهم سحب
فتوديه واخذهم اختر فاختار سحابة سوداء وقال
اذهبي الى عاد فتودي منها خرجها رمادا رميدا لا
تدع من عاد احدا فهلكوا ٥ واما ثمود فانهم
عتوا وكفروا فبعث اليهم صالح عليه السلام يدعوهم
فلم يردهم دعاوه الاطغيانا فقالوا ائتنا بآية فاخرجهم
الى هضبه من الارض فاذا هي تمخض تمخض الحامل
ثم انفرجت فخرجت ناقة ثم فصل عنها فصيل فعقروها
فهلكوا ٥ وكان بين نوح وابرهيم دابال الاكبر
عليه السلام وقد ذكرنا انه حفر دجلة والفرات ٥

١٨

ذكر ابرهيم عليه السلام

ولد في زمن نمروذ بن كنعان وكانت الكهنه قد اخبرته
انه سيولد مولود يفارق دينكم ويكسر اوثانكم في سنة
كذا وكذا فلم يولد في تلك السنه مولود الا ذبحه وحتى عليه

قال ابرهيم واكثر ما جرى للخليل عليه السلام مذكور في
القران وان الله عز وجل اتخذه خليلا وانزل عليه عشرة
صحايف واجيي له الموتي وفي زمنه احتال نمرود
في صعود السما وربا اربعة افرخ من افراخ النسور
باللحم والخمر فلما استفحلن مرهن بتابوت وقعد فيه
ورفع لهن لحما فطرن به حتى اذا ذهبن في السما اشرف
ينظر الى الارض فاذا بها كفلكة في ماء ثم صعد فوقع
في ظلمة ففزع فنكس اللحم فاتبعته منقضات فلما
نزل بني الصرح فسقط الصرح ثم هلك نمرود
هو واصحابه بالبعوض ه

ومن الحوادث في زمن ابرهيم عليه السلام
هلاك قوم لوط عليه السلام وهو ابن اخي ابرهيم لانه
لوط بن هاران بن تارح هاجر معه من منابه فنزل
ابرهيم عليه السلام فلسطين ونزل لوط عليه السلام
الاردن فبعث الله تعالى لوطا عليه السلام الى اهل
سدوم وكانوا مع كفرهم يرتكبون الفاحشة فنهاهم
فلم ينتهوا فبعث الله تعالى جبريل وميكايل عليهم السلام
في صور الرجال فتضيفوه فقصدهم قومه فطمس
جبريل اعينهم فقالوا يا لوط جيتنا بسحر فلما جاء السحر

واسرافيل م

اقتلع

اقتلع جبريل قراهم فوضعها حتى سمع اهل السما نباح كلا
فقلبها عليهم وتوفي لوط قبل ابرهيم وكذلك سارة ه

وكان ممن نبغ في زمن الخليل عليه السلام
ذو القرنين عليه السلام وهو من ولد يافث وقيل من ولد
سام وسمي بذي القرنين لانه سار الى المغرب والى
المشرق وكان يركب في الف الف وعلى ساقته مائة
الف والتقى بالخليل عليه السلام وبني السد وقصته
مشهورة في التواريخ ه

اسماعيل عليه السلام

اسمعيل بكر ابيه ولد له وهو ابن تسعين سنة وولد
اسحق بعده بثلاثين سنة وولد لاسمعيل عليه السلام
اثنا عشر ولدا وبعثه الله تعالى الى العماليق وجرهم وقبايل
اليمن فنهاهم عن عبادة الاوثان ولما بلغ اسمعيل عشرين
سنة ماتت امه هاجر وهي بنت تسعين سنة فلما فنها
في الحجر ولما احتضر اوصى الى اخيه اسحق وتوفي عن مائة
وسبع وثلاثين سنة ودفن عند امه وقيل بل قبرهم
مقابل الحجر الاسود وقاله ابن الزبير هذا الحدود
الذي يلي الركن الشامي قبور عذاري بنات اسمعيل وذلك
المكان يتسوي فيعود محدودا كما كان ولما توفي اسمعيل

اي ظهر قال الجوهري نبغ
الشيء ينبغ ويبغ نبغا
ونبوغا اي ظهر ١٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولى البيته ابنه مايت مع اخواله جرهم ٥

ذكر اسحاق عليه السلام

بعث اسحاق الى اهل الشام فى زمن ابيه وولد له العيص ويعقوب عليهما السلام والروم من ولد العيص وعاش اسحاق مايه وستين سنه وتوفى بفلسطين ودفن عند ابرهيم وانتقل الملك الى ولده ٥

ذكر يعقوب عليه السلام

ولد فى زمن ابرهيم ونبي فى زمانه ايضا وولد له اثنا عشر ولدا اكبرهم روبيل واعلاهم فى الرياسة يهوذا ومن اولاد يهوذا داود وعيسى ومن اولاد يعقوب لاوي ومن ولده موسى وهرون وكان يوسف وابن يامين من امّ واحدة يقال لها راحيل ٥ ومن الحوادث فى زمن يعقوب عليه السلام ماجري لاخوته فان اخوته لما راوا اباه شديد المحبة له حسدوه فاحتالوا عليه بقولهم ارسله معنا غدا يرتع ويلعب فالقوه فى الجب وكان يهوذا يأتيه بالطعام فجاز سيارة فتعلق بحبلهم فقال اخوته هذا غلام ابق منا فباعوه بعشرين درهما فاشتراه قطفير

خازن

يوسف وامرأة العزيز

خازن الملك واسم الملك يومئذ الريان بن الوليد فراود ايزليخا فعصمه الله فقالت لزوجها ان هذا العبد قد فضحني بفعله فى الناس ولا يمكنني ان اعتذر فحبسه الى ان اخرج وقد اقبلت سنو المجاعة فولاه الملك عمل قطفير ثم قدر له التزويج بامرأته فلما دخلت عليه قال اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت ايها الصديق لا تلمني فانى كنت امرأة حسناء وكان صاحبي لا يأتي النساء فولدت له افرائيم وميشا وقد رأى فى حقها غير هذا وهو انها كبرت وعميت وكان يوسف يركب فى ثمان مائة الف فجاز عليها يوما فقالت سبحان من جعل العبيد بالطاعة ملوكا وجعل الملوك بالمعصية عبيدا فعال لفنا وانطلق بها وهذه العجوز الى الدار واقض لها كل حاجة فقال لها الغلام ما حاجتك يا عجوز فقالت ان حاجتي محرمة ان يقضيها غير يوسف فدعي بها يوسف فقال من انت قالت انا ايزليخا فبكا وقال ما فعل حسنك قالت ذهب به الذي ذهب بملكك فقال يا ايزليخا انه لكِ عندي ثلاث حوائج فوحق شيبة ابرهيم لاقضينها فقالت حاجتي الاولي ان يرد الله علي بصري وشبابي فدعي لها فرد ذلك عليها فقالت وان يرد علي حسني

قد عي لها فرد ذلك عليها فقال وقال ما الثالثة قالت
ان تتزوج فتزوجها وكان يوسف قد باع الطعام
في اول سني الجدب بالدنانير والدراهم والحلي والجلل
ثم باعهم في السنة الاخرى بالعبيد والاماء ثم بالخيل والمواشي
ثم بالقري والضياع ثم بانفسهم وبلغ الجدب ارض
كنعان فعال يعقوب لاولاده انطلقوا فاشتروا لنا
من عزيز مصر طعاما فدخلوا على يوسف فسالهم عن
ابيهم واحتال في طلب اخيه ثم احتال بحبسه بما ذكر
في القران الى ان بعث القميص فارتد يعقوب بصيرا
ثم التقيا وكان بين افتراقهما ولقايهما ثمانين سنة
وعاش يعقوب عند يوسف اربعا وعشرين سنة
ومات وهو ابن مايه وسبع واربعين سنة واوصى
الى يوسف ان يدفنه عند ابيه اسحاق واوصى يوسف
الى اخيه هو ذا ومات وهو ابن عشرين ومايه سنة

ذكر ايوب عليه السلام

وهو ايوب بن اموص بن رازح بن العيص بن اسحاق
وكان في زمن يعقوب عليه السلام وزوجته رحمه
بنت افرايم بن يوسف بن يعقوب وام ايوب بنت
لوط عليه السلام فابتلي في ماله وولده وجسده وهو

صابرا سبع سنين واشهرا ثم عافاه الله تعالى ورد عليه
اهله ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من ذهب
وكان عمره ثلثا وسبعين سنة وقيل بل زاد على
المايه ن

ذكر شعيب عليه السلام

هو شعيب بن عيفا بن يوشب بن مدين بن ابرهيم
ارسل الى اهل مدين وهو ابن عشرين سنة فدعاهم
الى التوحيد ونهاهم عن التطفيف فلم يجيبوا
فبعث الله عليهم حرا شديدا اخذ بانفاسهم فخرجوا
الى البريه فبعث عليهم سحابة اظلتهم فوجدوا لها
بردا واجتمعوا تحتها فارسلها الله تعالى عليهم نارا
فاحرقتهم ثم بعث الى اصحاب الايكة فاهلكوا بالحر
هكذا ذكر جماعه وجايز ان يكون اتفق الامتان في النوع
باكمله وقال قتاده انما اهلكت مدين بالصيحه والرجفة
واهلك اصحاب الايكة بالحر ثم ان شعيبا زوج ابنته
موسى ثم خرج الى مكة فتوفي بها واوصى الى موسى وكان
عمره مايه واربعين سنة ودفن في المسجد الحرام
حيال الحجر الاسود

وكان من الاحداث في زمان شعيب عليه السلام

ملك منوشهر وبعث موسى عليه السلام

عليه الصلاه والسلام

وقد مضى من ملكه ستون سنة ٥

ذكر موسى عليه السلام

هو موسى عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب
وكان بينه وبين ابرهيم الف سنة وبين ابرهيم
ونوح الف سنة وبين نوح وادم الف سنة
وكانت الكهنة قد قالت لفرعون يولد مولود
يكون هلاكك على يده فذبح سبعين الف وليد
وغلب الغذر وربي موسى في حجر فرعون وقصصه
مشروحة في القرآن العزيز وتوفي هارون قبل
موسى بثلاث سنين فلما احتضر موسى بكا
وقال لست اجزع من الموت انما اجزع ان
يبيس لساني عن ذكر الله تعالى وتوفي عن مائة
وعشرين سنة واوصى الى يوشع ٥

ذكر يوشع عليه السلام

وهو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف
وهو الذي حارب الجبارين وهم العمالق وتوفي
عن مائة وست وعشرين سنة وقام بامر الناس
بعده كالب بن يوفنا وكان رجلا صالحا ولم
يكن نبيا فلما توفي استخلف ابناله فلما مات اختلفو

فبعث

فبعث الله عز وجل حزقيل بن بوذي وفي زمنه
كانت نصر البابلي وارميا وذانيال فلما
توفي حزقيل بعث الله عز وجل الياس ٥

ذكر الياس عليه السلام

وهو الياس بن نبي بن فنحاص بن العزار بن
هرون بن عمران بعث الى قومه وكانوا قد
اتخذوا صنما وسموه بعلا فدعاهم الى التوحيد
فلم يجيبوا فدعى عليهم ان يمسك المطر عنهم
فحبس عنهم ثلاث سنين حتى هلكت المواشي
والشجر وقال لهم اخرجوا باصنامكم فسلوها
فان اغاثت والا فانا اسأل ربي فعلوا فلم يؤثر
فدعى الله لهم فجاء بالمطر فلم يجيبوه فسأل ربه ان
يقبضه اليه فقيل له اخرج يوم كذا الى مكان
كذا فما حاك من شيء فاركبه ولا تهبه فخرج فاقبل
فرس من نار فوثب عليه فانطلق به فكساه
الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة
لذة المطعم والمشرب وطار في الملايكة

ذكر اليسع عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان اليسع قد اتبع الباس نبي ودعى قومه الى الله بعد
وهو اليسع بن عدي بن شوه بن افرايم بن يوسف
فلما توفى قام مكانه شاب فاضل يقال له شمعون

ثم بعث الله تعالى اشمويل

وبعثه في زمانه طالوت ملكا وكان التابوت
قد اخذ من بني اسرايل فاستخلصه لهم من يد جالوت
ملك العمالقه

ذكر داود عليه السلام

وهو داود بن ايشى خرج وهو صبي فرمى جالوت
فقتله وملك بعده اكل طالوت وبني وعلم
صنعة الدروع ومن نبغ في زمانه لقمان
عليه السلام وكان مملوكا حبشيا فلقن الحكمة فلما
احتضر بكا وقال ما ابكي على الدنيا انما ابكي على ما امامي
شقة بعيدة ومفازة سحيقة وعقبة كؤود
وزاد قليل وحمل ثقيل فما ادري ايحط عني
ذلك الحمل حين ابلغ الغاية او يبقى علي فاساق
معه الى نار جهنم ومات فدفن ما بين مسجد الرمله

وموضع

وموضع سوقها وتوفى داود عليه السلام فجاة عن
مايه سنة وشيع جنازته اربعون الف راهب

٢٨ ذكر سليمان عليه السلام

ملك بعد ابيه وهو ابن ثلاث عشره سنة ونبي وزيد
على ملك ابيه وسخر له الجن والانس والطير والريح
وكان عسكره مايه فرسخ خمسة وعشرون للانس
وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش
وخمسة وعشرون للطير وحوله ستمايه الف
وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمايه
امراة وسبع مايه سريه وكان اذا تكلم احد شيء
حملته الريح اليه وكانت الريح تحمل بساطه والطبا
ع اعمالهم لا يتغير عليهم شي وكان يذبح كل يوم مايه
الف شاه وثلاثين الف بقره ويطعم الناس الكواري
ويا كل الشعير ويلبس الصوف

ومن الحوادث في زمنه

ملك بلقيس بنت ذي سرح واسمها بلمقه وكان تحت
يدها اثنا عشر الف قيل تحت يد كل قيل اثنا عشر الفا
وقال مجاهد تحت يد كل قيل مايه الف مقاتل فاتاه
الهدهد بخبرها فكاتبها فجاءت فاسلمت وتوفيت

خون

بعد موته بشهر وبقي سليمان في المملكة اربعين سنة
وكان عمره اثنين وخمسين سنة كذلك قال الزهري
وقد روي لنا عن ابي جعفر الباقر انه ملك سبع مائة سنة
وقبض وهو قايم على العصا ولم يعلم موته حتى اكلت
الارضة عصاه فخر ۞

ذكر يونس عليه السلام

وهو يونس بن متى من ولد ابن يامين بن يعقوب
بعثه الله تعالى الى اهل نينوي من ارض الموصل وهو
ابن اربعين سنة فضاق بالرسالة ذرعا ووعدقومه
العذاب ان لم يومنوا فلما راو العذاب تابوا فهرب
لانه كان من كذب عندهم يقتل فركب سفينة فلم تجر
فعلم ذنبه فالقى نفسه والقمه الحوت ثم ندم فتخلص

فصل وتفرقت بنو اسرايل اشد التفرق
وبعث عزير وملك ساسب ابن لهاسب وفي زمنه
ظهر زرادشت وخرج الى بلاد ازربجان وشرع بها
دين المجوسيه واباح التوضي بالابوال وغشيان الامهات
وتعظيم النار ومازال مذهبه معمولا به حتى منع منه كسري
انوشروان ولما توفي بشتاسب ملك ابنه بهمن ثم ملك
دارا ابن بهمن ثم ابنه دارا ابن دارا ۞

دكر

ذكر زكريا ويحيي عليهما السلام

وزكريا من اولاد سليمان بن داود ومن الاحداث في
زمانه نذر حنته فلما ولدت مريم سال ربه ولدا فرزق
يحيي وكان ليحيي خطان في خديه من البكا فلما سبب
موت زكريا فان اليهود طلبوه ليقتلوه فهرب فانتهي
الى شجرة فتجوفت له فدخل فيها فراؤه هدبة من ثوبه
فقطعوا الشجرة فقتلوه ۞ واما يحيي عليه السلام
فان بعض ملوكهم اراد تزويج امراة لا يحل له تزويجها
فنهاه عنها فطلبته من الملك فقتله فجعل دمه
يغلي فلم يسكن حتى قتل عليه سبعون الفا ۞

ذكر عيسى عليه السلام

وهو من اولاد سليمان بن داود وكان بين موسى وعيسي
الف سنة وتسع مايه سنة وارسل بينهما الف نبي من بني
اسرايل وكان عيسى يسكن قرية يقال لها ناصرة مرارض
تسمى ساعير ولما ولد تكلم ببراة امه فلما بلغ ثلثين سنة
اوحي اليه وانزل عليه الانجيل وكان يلبس الصوف والشعر
وياكل الشجر وربما تقوت من غزل امه واتبعه الحواريون
عليهم السلام وهم اثنا عشر شمعون الصفا
وشمعون العنابي ويعقوب بن زبدي ويعقوب بن حلفي

وفولوس وبارتوس واندراوس وبرثملا ويوحنا ولوقا
وتوما ومتى وهولاء هم الذين سالوا عيسى نزول المايده
فسال ربه عزوجل فنزل سفرة حمرا مغطاة بمنديل
وفيها سمكة مشوية وحولها البقول ماخلا الكراث
وعند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعها خمسة ارغفة
على بعضها زيتون وعلى باقيها رمان وتمر فاكل منها
خلق كثير ولم تنقص ولم ياكل منها ذو عاهة الا برء
وكانت تنزل يوما وتغيب يوما اربعين ليلة فتكلم قوم
في ذلك وتشككوا الناس فمسخوا خنازير ثم قصده
اليهود ليقتلوا عيسى فدخل الى بيت فرفع لثلاث ساعات
من النهار وقيل رفع ليلة القدر وكسي الريش والبياض النور
وقطعت عنه لذة المطعم والمشرب وكان له ثلاث وثلاثين
سنة ومن زمن هبوط ادم الى رفع المسيح خمسة الاف
وخمس مايه واثنتان وثلاثون سنة ٥ وسينزل عيسى
عليه السلام عند المنارة البيضا بسوق دمشق فيقتل
الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية ويمكث في الارض
اربعين سنة ويدفن مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ومن الحوادث بعد رفع عيسى عليه السلام
موت امه مريم فانها ماتت بعد رفعه بست سنين

وكان

وكان جميع عمرها ثيفا وخمسين سنه ومنها قصة اهل
الكهف وقصة الاخدود وقصة سبا وكله مذكور
في القران ٥ فصل وكان لليونانيين ملوك
ولفارس ملوك وللعرب رووس الا ان ملك فارس
كان متخبطا الى ان ملك ازد شير بن بابل وبنى المدينه
التي في شرق المدابن وسمى شاهنشاه فلما هلك قام
ابنه سابور وفي ايام سابور ظهر مابي الزنديق وكان
مابي اسقفا من اساقفة النصارى في فرنا فسقطت
من تبقه في النصرانيه فمال الى شريعة المجوس
القايلين بالاهين وقال انا نرى الاشيا متضاده
والحيوان معاد ما فلو كانت هذه الاشيا من فعل حكيم
لم تتضاد فلابد ان يكون من اثنين متضادين وليس الا
النور والظلمه فصلبه سابور ثم مات سابور وتنقل الملك
من ولد الى ولد الى ان ملك هرمز بن نرسى فهلك ولا
ولد له وانما كان له حمل فاخبر المنجمون ان هذا الحمل
يملك الارض فوضع التاج على بطن الام وكتب منه الى الافاق
وهو جنين وسمى سابور ولقب بعد ولايته ذو الاكتاف
لانه كان ينزع اكتاف روسا مخالفيه ولا يعرف
ان احدا ملك وهو في بطن امه سواه وهو الذي بني

الايوان بالمدائن وبنى الكرخ وسجستان والسوس
ونيسابور ولما حفر خندق نيسابور وجد فيه ثمانون وقرا من ذهب فامر بانفاق ذلك على عمارة
نيسابور ثم خرج بعد ذلك الى محاربة قيصر ملك الروم ثم انسل من عسكره على هيئة السوال فدخل الى عسكر
قيصر فقطن به فاوخذ فاودرج في جلد ثور وسار
قيصر وهو معه حتى دنا من مدينه خندسابور فانسل
سابور من الجلد فدخل المدينه ثم خرج باهلها فقتل اصحاب
قيصر واخذه اسيرا وقطع عقبه وبعث به الى الروم
على حمار وبقي سابور في ملكه اثنين وسبعين سنة فلما
مات انتقل الملك الى اهله واولاده الى ان ملك فيروز بن
فيروز وفي زمانه خرج مزدك وكان يدعو الناس الى
ملة زرادشت وكان يزعم ان من كان عنده فضل من المال
والمتاع والنساء فليس هو اولى به من غيره فاغتنم السفلة
ذلك وتمم للعاهر قضاء نهمته بالوصول الى الكرايم
حتى كانوا يدخلون على الرجل داره فيغلبونه على اهله
وماله ثم ملك بعد قباذ ابنه كسرى انوشروان فابطل
ملة زرادشت وقتل المزدكيه وكان تاجه معلقا
بسلسلة من ذهب في ايوانه فاذا جلس ادخل راسه

فيه

١٧

فيه وهو الذي رتب الخراج وكان لبيبا حازما ولقدماء
له ولد فلم يجزع عليه فقيل له في ذلك فقال من اعظم
الجهل شغل الفكر بما لا مرد له وقال الغم مشدهة
للعقل مدهشة للطبع مقطعة للحيل والتقليل مع
قلة الهم اهنا من الكثير مع عدم الدعة وملك كسرى
ثمانيا واربعين سنه ○ ومن الحوادث في زمنه
ولادة عبد الله بن عبد المطلب وولادة نبينا صلى الله عليه وسلم
في سنه اربعين من ملكه ○

ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانه بن خزيمه ابن مدركه بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان ○ ويختلف فيما بعد ذلك الى
ابراهيم الخليل وكان عبد المطلب وهاشم وعبد مناف
وقصي لهم اسما غير هذه وانما غلبت عليهم هذه الاسما
لاسباب لم نر التطويل بها قال الشرقي بن قطامي يوما
لاصحابه من منكم يعرف علي بن عبد مناف بن شيبه
بن عمرو بن المغيره بن زيد قالوا ما نعرفه قال هو علي
ابي طالب اسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب

شيبه واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيره واسم
قصي زيد ○ فصل تزوج عبد الله امنه بنت
وهب فحملت برسول الله فما كانت تجد له ثقلا ولا وجما
وخرج عبد الله الى الشام في تجارة فمر بالمدينة فمرض ١٥
فتخلف عند اخواله بني عدي بن النجار وانما قيل اخواله
لان هاشما مر بالمدينه فراي امراة من بني عدي ابن
النجار يقال لها سلمى فاعجبته فتزوجها فولدت له عبد
المطلب ومات عبد الله بالمدينه وهو ابن خمس وعشرين
سنه ودفن في دار النابغه وهو رجل من بني عدي بن
النجار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جنينا حملا فولد
رسول الله يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقيل
لاثنتي عشرة ليله خلت منه وقيل لليلتين خلتا منه
وذلك يوم العشرين من نيسان في عام الفيل وفي ليلة
ولادته تحرك ايوان كسري وانشق وسقطت منه
اربع عشرة شرفة وارضعت رسول الله ثويبه مولاة
ابي لهب اياما ثم قدمت حليمه فاقامت رضاعه وشرح
صدره وهو عند حليمه ثم خرجت به امه في سنة
ست من مولده الى اخواله بني عدي بن النجار تزورهم
ثم عادت الى مكة فتوفيت بالابواء ورجعت به حاضنته

ام

١٦

ام ايمن ثم كفله جده عبد المطلب وتوفي في سنة ثمان من
مولد رسول الله واوصى به ابا طالب لان عبد الله وابا
طالب كانا لاما ○ وفي هذه السنة مات كسري
انوشروان وولي ابنه هرمز ○ وفي سنه ثلث عشره
من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتحل به ابو طالب الى
الشام وراه بحيرا الراهب ونظر الى علامات فيه وقال ٢٦
لابي طالب كاين لابن اخيك هذا شان ○ وفي سنة
تسع عشره من مولد رسول الله مات هرمز بن كسري
وولي ابنه ابرويز وكلهم كان يسمى كسري ○ وفي سنه
خمس وعشرين من مولد رسول الله خرج تاجرا الى مال
خديجه الى الشام فلما عاد تزوجته وهي يومئذ بنت
اربعين سنة وولدت له القاسم ثم زينب ثم رقيه
ثم كلثوم ثم فاطمه ثم ولدت له في الاسلام عبد الله فلقب
بالطيب وبالطاهر ثم مات من ولده بمكة القاسم ثم عبد الله
وفي سنه خمس وثلاثين من مولده هدمت قريش
الكعبه وبنتها واختلفوا فيمن يضع الركن ثم رضوا
باول من يدخل من باب بني شيبه فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرضوا به فبسط رداه ووضع الركن
فيه ثم امرهم فاخذوا بذوايا الثوب ورفعوه ثم

وضعه رسول الله بيده في موضعه ٥ وفي هذه السنه
ولدت فاطمة ومات زيد بن عمرو بن نفيل ٥

سنى النبوة فيما جرى فيه ٥

٢٧ ذكر نكت مما جري في السنه الاولي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث وقد تمت له اربعون
ودخل في السنه الحادية والاربعين يوم واحد ورميت
الشياطين بعد عشرين يوما وكان ذلك في سنة عشر
من ملك كسري ابرويز وكان كسري قد تجبر وجمع
مالم يجمعه احد وكان له اثنتا عشرة الف امراه وجارية
وخمسون الف دابه والف فيل الا واحدا وظلم الناس
وقصد قتلهم فخرج جماعة الى ابنه شيرويه وكان ببابل
فجاؤه به ونصروه فانحاز كسري الى قصر له مرعوبا
فدخل شيرويه دار الملك فملكه الوجوه فحبسه اياه ٥
فقالت الفرس لا يستقيم له ملكان وامر شيرويه
بقتل كسري فدخل عليه رجل كان قد قطع يد ابيه فضربه
بطبرزين على عاتقه فلم يحك فيه فنقش فاذا قد شد
في عضده خرزه لا يحيك السيف فيمن علقت عليه
فنحيت عنه ثم ضربه ضربه فهلك وكان ملكه
ثمانيا وثلاثين سنة ٥ وفي السنه الرابعه
من النبوة اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار الدعوه

ثم اخذ في سب الاصنام فشكوا منه الى ابي طالب
فحماه ونصره فبالغوا في اذاه واذى المسلمين فامرهم
بالخروج الى الحبشة ٥ وفي سنة ست من
٢٨ النبوة اسلم حمزه وعمر رضي الله عنهما ٥ وفي
السنه الثامنه كتبت قريش كتابا تعاهدوا فيه
على ان لا ينكحوا الى بني هاشم وبني المطلب ولا ينكحون
ولا يبايعوهم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة
فانحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب
ودخلوا معه في شعبه فبقوا ثلاث سنين وكانوا
لا يخرجون الا في الموسم حتى بلغ منهم الجهد فاطلع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم على ان الارضة قد اكلت
من صحيفتهم ما كان فيها من جور وبقي فيها
ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
طالب فخرج ابو طالب واخوته الى قريش وقال
ان ابن اخي قد اخبرني بكذا فان كان صادقا نزعتم
عن سوء رايكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه
فقالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فاذا هي كما قال
رسول الله فابلسوا وانصرفوا ٥ وفي سنة
عشر من النبوة مات ابو طالب وماتت خديجة بعده

بثلاثة ايام فاشتد المشركون على رسول الله فخرج الى الطائف
فاقام عشرة ايام وقيل شهرا فدعاهم فآذوه وقالوا
اخرج عنا فعاد الى مكة فنزل بنخلة فصرف الله الجن
يستمعون القرآن فارسل الى المطعم بن عدي ادخل
في جوارك قال نعم فدخل وكان يقف في الموسم على
القبايل فيقول يا بني فلان اني رسول الله اليكم ٥ وفي
هذه السنة تزوج عايشة وسوده ٥

٢٩ ٥ وفي سنة احدى عشرة من النبوة
خرج في الموسم يعرض نفسه على القبايل فلقي رهطا
من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام
وتلى عليهم القران وكانوا يسمعون ان زمان نبي قد
اظل فاجابوه وهم ستة اسعد بن زراره وعوف
بن عفرا ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وعقبه
بن عامر وجابر بن عبد الله بن رياب ٥

٥ وفي سنة اثنتي عشرة ٥
كان المعراج واختلفوا في الشهر الذي كان فيه على ثلاثة
اقوال احدها ربيع الاول والثاني رجب والثالث
رمضان وقدم عليه في الموسم اثنا عشر من الانصار
فلقيهم بالعقبة فبايعهم وبعث معهم مصعب بن

عمير

عمير يقفه اهل المدينه ٥ وفي سنة ثلاث عشر
بايع الانصار بالعقبة وكانوا سبعين رجلا وامرأتين
ثم دخلت سنة اربع عشرة من النبوة وهي اول
سنة من سني الهجرة قال المصنف ومن الآن
تذكر نكتة التاريخ على السنين اذ التاريخ على سني
الهجرة ٥ وفي هذه السنة كان الصحابة
يتسللون الى المدينة وعلمت قريش باجتماع فتشاور
فاتفق رايهم على قتله فنهاه جبريل ان يبيت
على فراشه فنام علي رضي الله عنه وخرج الى الغار
فمكث فيه ثلاث ليال قال ابن سعد خرج منه ليلة
الاثنين لاربع ليال خلون من ربيع الاول وقال ابو
الحسن بن البراء خرج منه ليلة الخميس لغرة ربيع
الاول وكان معه ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله بن اريقط الليثي فاخذ بهم طريق الساحل
وتبعهم سراقة بن مالك فساخت قوايم فرسه فدعا
ومر بخيمتي ام معبد وتلقاهم اهل المدينة
فدخل يوم الاثنين ضحوة لاثنتي عشرة خلت من
ربيع الاول فبات عند بني النجار ثم اقام بقبا اياما
ثم نزل على ابي ايوب ثم اشترى موضع مسجده

شبكة الألوكة www.alukah.net

واقام على ابى طالب رضى الله عنه بمكة ثلاثة ايام يرد له
الودايع التى كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الناس ثم لحق بهم ٭ وفى هذه السنة
بنى مسجد قبا وبنى بعايشة رضى الله عنها وآخا بين
المهاجرين والانصار وراى عبد الله بن زيد الاذان
فعلمه بلالا وعقد رسول الله لحمزة لواء فى رمضان
وبعثه يعترض عير القريش ومازال يبعث السرايا
وفى هذه السنة توفى سعد بن زراره والبراء بن
معرور وكلثوم بن الهدم ومات من المشركين الوليد
بن المغيره والعاص بن وايل وابو اجيحه

٤١ وفى السنه الثانيه

تزوج على رضى الله عنه فاطمه رضوان الله عليها وبنى
بها فى ذى الحجه وكانت بوميد بنت ثمانى عشره سنة
وولد النعمان بن بشر فى ربيع الاخر وحولت القبله
الى الكعبه فى شعبان وقيل فى رجب وبنى مسجد قبا
ونزلت فريضة رمضان فى شعبان وامر بزكاة
الفطر وصلى رسول الله بالناس صلوة العيد وحملت
بين يديه الحربه وكانت تلك الحربه للنجاشى فوهبها
للزبير فكانت تحمل بين يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم

في

فى الاعياد وولد ابن الزبير وكانت غزاه بدر فى
صبيحه سبعة عشر يوما من رمضان ويوميذ
التقا الروم وفارس فنصرت الروم وتوفيت رقيه
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن خيثمه ٭

٭ وفى السنة الثالثه ٭

تزوج عثمان رضى الله عنه ام كلثوم فى جمادى الاخره
وتزوج رسول الله حفصة فى شعبان وزينب بنت
خزيمه فى رمضان وفيه ولد الحسن بن على رضى الله عنهما
وكانت غزاة احد فى شوال فقتل حمزه وسعيد
بن الربيع وعبد الله بن جحش وعمرو بن الجموح ومصعب
بن عمير وتوفى عثمان بن مظعون وعلقت فاطمة بالحسين
عليهما السلام فى ذى الحجه وكان بين ولادتها الحسن
وحملها بالحسين خمسين ليلة ن

٤٢ وفى السنة الرابعه ٭

كانت غزاه بنى النضير وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام سلمه وتوفيت زينب بنت خزيمه وابو سلمه

وفى السنة الخامسه ٭

كانت غزاة المريسيع وفيها سقط عقد عايشه
فنزلت اية التيمم وكان حديث الافك وفيها

تزوج زينب بنت جحش ونزلت آية الحجاب وكانت غزاة
الخندق وغزاة بني قريظة ونوفي سعد بن معاذ

وفي السنة السادسة
كانت غزاة الحديبية وبعث رسول الله الى الملوك
فبعث حاطب ابن ابي بلتعة الى المقوقس ودحية
الى قيصر وعبد الله حذافة الى كسرى وعمرو
بن اميه الضمري الى النجاشي وشجاع بن وهب
الى الحارث بن ابي شمر وسليط بن عمرو الى هوذة
بن علي الحنفي وفي هذه السنة اتخذ الخاتم لانهم
قالوا له انه الملوك لا تقرا كتابا الا مختوما وفي هذه
السنة اتخذ الخاتم لانهم قالوا له ان الملوك لا تقرا كتابا
الا مختوما وفي هذه السنة جاءت خوله تشكوا
زوجها اوس بن الصامت وتوفيت ام رومان

وفي السنة السابعة
كانت غزاة خيبر وثم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمته زينب امراة سلام بن مشكم شاة اهدت
له وكتب رسول الله الى النجاشي ان يزوجه ام
حبيبة ووصلت هدية المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه
وهي مارية وشيرين ويعفور والدلدل فاتخذ

لنفسه

لنفسه مارية ووهب شيرين لحسان

وفي السنة الثامنة
ملكت بوران بنت كسرى وقال رسول الله لن يفلح قوم
تملكهم امراة واسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد
وعثمان بن طلحة واتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت سرية موتة واستشهد جعفر وزيد
وابن رواحة وكانت غزاة الفتح وغزاة حنين
ولما قسم رسول الله غنايمها قال ذو الخويصرة اعدل
يا محمد فانك لم تعدل وكانت غزاة الطايف وولد
ابرهيم عليه السلام من مارية

وفي سنة تسع
تتابعت الوفود والا رسول الله لا يدخل على نسايه
شهرا وكانت غزاة تبوك وحجت قصة الثلاثة
الذين خلفوا ونعي رسول الله النجاشي وصلى عليه
وحج ابو بكر بالناس وتوفيت ام كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر
حج رسول الله حجة الوداع وبعث معاذ الى اليمن
وتوفي ابرهيم بن رسول الله

وفي سنة احدى عشرة

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا الخبر بظهور الاسود
العنسي ومسيلمه وطليحه وكلهم ادعى النبوة فاما
الاسود فقتل في حياة رسول الله واما مسيلمه
فقتل بعد موت الرسول واما طليحه فانه عاد
الى الاسلام ○ وخرجت امراة اسمها سجاح بعد
رسول الله فادعت النبوة ثم عادت الى الاسلام
وكانت مدة مرض رسول الله
ثلاث عشرة ليله وتوفي يوم الاثنين عند اشتداد
الضحى لاثنتي عشره خلت من ربيع الاول وكان صلى
الله عليه وسلم قد ولد يوم الاثنين وبعث يوم
الاثنين وخرج من مكه يوم الاثنين ودخل المدينه
يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ○
واستخلف ابو بكر يومئذ
وارتد كثير من العرب ومنعوا الزكاة فجرد ابو بكر
في جيوشهم وعقد لخالد بن الوليد وتوفيت فاطمة
بنت رسول الله عليها السلام وفي سنة اثنتي
عشره حج ابو بكر بالناس وتوفي الحكم بن عاص
وابو العاص بن الربيع ○ وفي سنه ثلاث عشره
مرض ابو بكر رضي الله عنه وعهد الى عمر وتوفي

عكرمه

عكرمه سنه اربع جهل ○ وفي سنه اربع عشره
جمع عمر الناس في شهر رمضان على ابي بن كعب وحج
عمر بالناس وتوفي ابو قحافه بمكه ○
وفي سنه خمس عشره مصر سعد الكوفه ودون
عمر الدواوين واعطى العطا فبدا بالعباس ففرض
له خمسة وعشرين الفا ثم فرض لاهل بدر خمسة
الاف خمسة الاف وادخل فيهم الحسن والحسين
وابا ذر وسلمان ثم فرض لمن بعد بدر الى الحديبيه
اربعه الاف اربعة الاف ثم فرض لمن بعد الحديبيه
الى ان فرض ما تيسر وتوفي في هذه السنه سعد بن عباده
وفي سنه ست عشره
فتحت بهرسير من المدائن اخبرنا العراقي قال انا
ابو بكر الخطيب قال المدائن على جانبي دجله تشتمل عليها
وتسمى المدينة الشرقيه العتيقه وفيها القصر
الابيض القديم الذي لا يدري من بناه وتتصل بها
المدينه التي كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان
وتعرف باسمايير ○ فاما المدينة الغربيه
فتسمى بهرسير وكان الاسكندر قد بنى بالمغرب الا
وبخراسان العليا سمرقند وبخراسان السفلى مرو

سكندريه

ومراه وجال في الارض فلم تختر منزلا سوى المداين
فنزلها وبنى بها مدينه عظيمه ٥ قال ع السبر عبر سعد
الى المداين يخوض دجله فهرب العدو وغنم المسلمون
غنيمة عظيمة واحرقوا استر باب الايوان فاخرجوا
منه الف الف مثقال ذهبا ن وفي هذه السنة
كانت وقعة جلولاء فكان خمس الغنيمة ستة الاف
الف وتوفيت ماريه ٥ وفي سنه سبع عشره
اختطت الكوفه وتحول اليها سعد وقد كان مكان الكوفه
معروفا من زمن نوح واختطت البصره وفيها
كتب عمر التاريخ للهجره وجعلوه من اول المحرم
وفيها بنى عمر المسجد الحرام ووسع فيه وامر بتجديد
انصاب الحرم وتزوج ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه
على اربعين الف درهم وتوفي عتبة بن غزوان ٥
وفي سنه ثمان عشره كان طاعون عمواس
واجدبت الارض واشتد الجوع حتى جعلت الوحوش
تاوي الى الانس وكانت الريح تسفي ترابا كالرماد
فسمي عام الرماده وَاللهِ عمر ان لا يذوق سمنا
ولا لبنا ولا لحما حتى يحيى الناس واستسقى بالعباس
فسقوا وفيها حول عمر المقام في ذي الحجه الى موضعه

اليوم

اليوم وكان ملصقا بالبيت قبل ذلك وفيها توفي ابو
عبيده ومعاذ بن جبل وسهل بن عمرو اوليس القرني

وفي سنه تسع عشره كانت وقعه نهاوند
وسالت حرة ليلي نارا فامر عمر الناس بالصدقه فانطفات
وفي سنه عشرين فتحت قيساريه ومصر واسكندريه
وزلزلت المدينه وفشا عمر خيبر بين المسلمين
واجلي منها اليهود وفيها توفي بلال بن رباح واسيد
ابن حضير وزينب بنت جحش وهلك هرقل
وقام مكانه ابنه قسطنطين ٥ وفي سنه
احدى وعشرين ضربت الدراهم على نقش الكسرويه
الا انه جعل فيها اسم الله عز وجل فكتب على بعضها
لا اله الا الله وعلى بعضها محمد رسول الله وعلى
بعضها الحمد لله وعلى بعضها عمر وفيها ولد الحسن
والشعبي وتوفي خالد بن الوليد وفي سنه اثنتين
وعشرين فتحت الري وقومس ٥ وفي سنه
ثلاث وعشرين فتحت كرمان وسجستان واصفهان
وحج عمر بازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
عمر رضي الله عنه وقتاده بن النعمان ٥ وفي سنه
اربع وعشرين استخلف عثمان فاستقبل بخلافته المحرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وولى زيد بن ثابت القضا وضمه الى علي ابي طالب وتوفيت
امراتين ٥ وفي سنه خمس وعشرين توفي ابو
ذر والرام مكتوم ٥ وفي سنة ست وعشرين
امر عثمان بتجديد انصاب الحرم وزاد في المسجد
ووسعه وفي سنه سبع وعشرين فتحت افريقيه
وحج بالناس عثمان رضي الله عنه ٥ وفي سنة ثمان وعشرين
فتحت قبرس وتزوج عثمان نايله بنت الفرافصه
وكانت نصرانيه فاسلمت قبل ان يدخل بها ٥ وفي
سنه تسع وعشرين ضاق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس فوسعه عثمان وبناه بالقصة والحجارة
المنقوشه وسقفه بالساج وجعل طوله ستين
ومايه ذراع وعرضه خمسين ومايه ذراع
وابوابه ست على ما كانت في عهد عمر رضي الله عنه
وفي سنة ثلاثين سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يد عثمان في بير اريس فنزحت فلم يوجد وزاد
عثمان النداء الثالث على دار له يقال لها الزوراء
وفيها توفي ابي بن كعب ٥ وفي سنه احدى
وثلاثين فتحت ارمينيه وقتل يزدجرد ملك فارس
وكان قد ملك عشرين سنة منها اربع سنين في حياة

وباقيها

وباقيها حتى محاربة العرب وهو اخر ملوك آل اردشير
وكان اول ملوك فارس دارا الملك بخوا من مايتي سنة
ثم ملك بعده خمسة وعشرون فيهم امراتان
وهذا يزدجرد اخرهم وكان ملكهم خمس سنه
وكسر ثم صفي الملك للعرب ٥ وفي هذه السنه
توفي ابو الدرداء ٥ وفي سنه اثنتين وثلاثين
فتحت مرو الروذ وجورجان وتوفي عبد الرحمن
بن عوف والعباس بن عبد المطلب وابن مسعود
وسلمان الفارسي وكعب الاحبار ٥
وفي سنه ثلث وثلثين حج عثمان بالناس وولد
علي الحسين وتوفي المقداد ٥ وفي سنه اربع
وثلاثين توفي ابو طلحة الانصاري وعباده بن
الصامت ومسطح ٥ وفي سنه خمس وثلاثين
خرج اهل مصر على عثمان فقتل وانتهبت داره
ودار غيره وبايع الناس علي ابي طالب رضي الله عنه
وفي سنة ست وثلثين جرت قصة الجمل وقتل
طلحه والزبير وتوفي حذيفه ٥ وفي سنة سبع
وثلاثين كانت وقعة صفين وقتل فيها عمار ثم
خرجت الخوارج على علي رضي الله عنه وتوفي خباب

وفي سنة ثمان وثلثين توفي صهيب وفي سنة تسع وثلثين
توفي ابو مسعود البدري ٥ وفي سنة اربعين قتل
علي رضي الله عنه واستخلف الحسن وكان علي اصغر
اولاد ابيه فان ابا طالب كان له من الولد طالب وعقيل
وجعفر وعلي لا يعرف اربعة اخوة بين كل واحد
واحد في السن عشر سنين غير هم فكان طالب
اسن من عقيل بعشر سنين وكان عقيل اسن من
جعفر بعشر سنين وكان جعفر اسن من علي
بعشر سنين فعلي اصغرهم سنا ولا نعرف اخوان
تباعد في السن مثل موسى وعبيده الرحى واخيه عبد الله
من عسك فان عبد الله اسن منه بثمانين سنة ٥
وفي هذه السنة توفي تميم الداري ولبيد بن ربيعة
وفي سنة احدى واربعين ٥
سلم الحسن رضي الله عنه الامر لمعوية ٥ وفي سنة اثنين
توفي عمرو العاص وولد الحجاج وفي سنة ثلاث
توفي عبد الله بن سلام ٥ وفي سنة اربع توفيت ام
حبيبة بنت ابي سفيان وفي سنة خمس توفي
زيد بن ثابت ٥ وفي سنة ست شتى المسلمون
بارض الروم وشتو بها في سنة سبع وثمان وشتى

وفيها توفي الحسن بن علي رضي الله عنهما ٥ وفي
سنة خمسين توفيت جويرية بنت الحارث وصفية
بنت حيي وحسان بن ثابت ودحيه ٥ وفي سنة
احدى وخمسين توفي سعيد بن زيد وجرير بن
عبد الله ٥ وفي سنة اثنتين توفي ابو ايوب
الانصاري وابو موسى وعمران بن حصين
وفي سنة ثلاث توفي عبد الرحمن بن ابي
بكر وفي سنة اربع توفي حكيم بن حزام وسودة
بنت زمعة ٥ وفي سنة خمس توفي سعد
ابن ابي وقاص ٥ وفي سنة ست شتى
جنادة ابن ابي اميه بارض الروم ٥ وفي
سنة سبع شتى بها عبد الله بن قيس ٥ وفي
سنة ثمان توفي شداد بن اوس وعايشة
رضي الله عنها ٥ وفي سنة تسع توفي
اسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة
وفي سنة ستين توفي معوية وبويع ليزيد
ووجه اهل الكوفة الرسل الى الحسين رضي الله
عنه وهو بمكة يدعونه الى القدوم عليهم
وتوفي ابو مسلم الخولاني ٥ وفي سنة احدى

خلافة معاوية تسع عشرة سنة

قتل الحسين وتوفيت ميمونه بنت الحارث وهي اخر
من مات من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سنة اثنين توفي الربيع بن خثيم وعلقمه
وفي سنة ثلث خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا
عماله وجرت وقعة الحرّه ومات يزيد ٥

خلافه يزيد ثلاث سنين

٥٧ وفي سنة اربع هدم ابن الزبير الكعبه
وبناها وادخل فيها الحجر ٥ وفي سنه
خمس مات مروان وتولى عبد الملك ووقع
الطاعون الجارف بالبصره ٥ وفي سنه
ست وثب المختار بن ابي عبيد طالبا بدم
الحسين ٥ وفي سنه سبع سار مصعب
بن الزبير الى المختار فقتله ٥ وفي سنه
ثمان توفي عبد الله بن عباس ودفن بالطايف
وكان المثل يضرب ببعد ما بين قبور بني العباس
فان عبد الله بالطايف وعبيد الله بالمدينه
والفضل بالشام وقثم بسمرقند ومعبد بافريقيه
وفي سنه تسع توفي الاحنف بن قيس ٥ وفي
سنه سبعين ثارت الروم على اهل الشام فخاف

خلافه عبد الملك احدى وعشرون سنه

عبد

عبد الملك فصالح ملك الروم ان يودي اليه كل
جمعه الف دينار ٥ وفي سنه احدى قتل
مصعب ابن الزبير ٥ قال المولف ومن
العجايب قول عبد الملك بن عمير الليثي رايت
في قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بين
يدي عبيد الله بن زياد ثم رايت راس بن زياد
بين يدي المختار ثم رايت راس المختار بين
يدي مصعب ابن الزبير ثم رايت مصعب
بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان
وقال المصنف ومن هذا الجنس من العجايب
ان المعتصم بعث بانياح الى الافشين فقال له يا
عدو الله فعلت وصنعت فكيف رايت صنع
الله بك فلما ابلغه ذلك قال له قد ذهبت انا بمثل
هذه الرسالة الى عجيف بن عنبسه فقال لي قد
ذهبت بمثلها الى علي بن هشام فقال لي قد ذهبت
بمثلها الى فلان فانظر انت من يأتيك بها وانا
لك انظر من يأتيك بها فما مضت الايام حتى

حبس ابن اياح ثم قتل • وفي سنة اثنتين مضى الحجاج
لقتال ابن الزبير • وفي سنة ثلث قتل ابن الزبير
وتوفيت ام اسما وعبد الله عمر • وفي سنه اربع
نقض الحجاج الكعبة واخرج منها الحجر واعادها
الى بنايها الاول وتوفي ابو سعيد الخدري •
وفي سنه خمس ضرب عبد الملك الدنانير وكتب
عليها القران • وفي سنة ست توفي شريح
القاضي • وفي سنة سبع توفي زر بن حبيش
وفي سنة ثمان فرغ الحجاج من بنا واسط وكان
مبتدا من سنة خمس وسبعين وتوفي جابر بن
عبد الله • وفي سنة تسع كان طاعون الشام
الجارف • وفي سنه ثمانين جا سيل بمكة
كان ياخذ الابل بما عليها والرجال والنسا وبلغ
الى الركن وتوفي عبد الله بن جعفر • وفي سنه
احدى توفي محمد بن الحنفيه وكان يكنا بابي القاسم
وممن كان يسمى محمدا ويكنا ابا القاسم محمد بن ابي
بكر ومحمد بن طلحه بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص
ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب
ومحمد بن حاطب ابن ابي بلتعة ومحمد بن الاشعث

بن

٥٥

الحجاج

قتيبة • وفي سنة اثنتين كانت وقعة دير
بين الحجاج وعبد الرحمن بن الاشعث وكان ابن الاشعث
قد دعى الى خلع الحجاج لما كان ظلمه ولم يذكر عبد الملك
فبايعه جماعة من الفقها والقرا فاتصلت الحرب
بينهما مايتي يوم كان فيها احدى وثمانين وقعة
وفي هذه السنة توفي المهلب بن ابي صفرة •
ومن العجايب انه كان لابيه اولاد يزيد وزياد
ومدرك ولدوا في سنة واحده وقتلوا في سنة واحده
وعاش كل واحد منهم ثمانيا واربعين سنه • وفي
سنة ثلاث توفي عبد الرحمن بن ابي ليلى • وفي
سنه اربع نفى الحجاج يحيى بن يعمر لانه قال له هل الجن
فقال تلجن لجنا خفيا فقال اجلتك ثلاثا فان وجدتك
بعد بارض العراق قتلتك فخرج • وفي سنة
خمس هلك ابن الاشعث وبايع عبد الملك لابنيه
الوليد ثم سليمان • وفي سنه ست مات عبد الملك
وتولى الوليد • وفي سنه سبع ولى الوليد عمر بن
عبد العزيز المدينه • وفي سنه ثمان امر بهدم
مسجد رسول الله وهدم بيوت ازواجه وادخالها
في المسجد وبنى الوليد مسجد دمشق فاتفق عليه اربع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ديناره
منه صندوق كل صندوق ثمانية وعشرون الف
فبلغه ان الناس يقولون قد ضيع الاموال فنادى
الصلوة جامعة وخطب الناس وقال بلغنى انكم
تقولون انفق الاموال فى غير حقها يا عمرو بن
مهاجر قم فاحضر ما قبلك فى بيت المال فاتت
البغال تدخل بالاموال وتنصب على الانطاع فى
القبلة فوزنت وقال لصاحب الديوان احص من
يأخذ رزقنا فوجد واثلثمائة الف الف فى جميع الامصار
فحسبوا ما بصيبهم فاذا عنده رزق ثلاث سنين
ففرح الناس وكبروا فقال انى ان تذهب ثلاث
سنين قد آتانا الله بمثله ومثله يا اهل دمشق
رايتكم تفخرون على الناس بهوايكم وما كلكم وفاكهتكم
وحمامكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس فانصرفوا
شاكرين ٥ وفى هذه السنة حبس الوليد
المجذمين ان يخرجوا على الناس واجرى عليهم
ارزاقا ٥ وفى سنة تسع افتتح المسلمون حصن
سوريه ٥ وفى سنة تسعين دخل قتيبة الطالقان
فاوقع باهلها وصلب منهم سماطين اربع فراسخ
وفى سنه احدى توفى سهل بن سعد الساعدي

وفى

وفى سنة اثنتين توفى انس بن مالك ورزق من صلبه
مائة ولد ولا يعرف فى الاسلام من رزق من صلبه
مايه ولد سوا خمسة انس بن مالك وعبد الله
ابن نمير الليثى وخليفة المسعدي وجعفر بن
سليمان الهاشمى وعبد الرحمن بن يحيى بن خاقان
وفى سنة ثلاث عزل الوليد عمر بن عبد العزيز
عن المدينة فخرج وهو يقول لمولاه مزاحم اخاف
ان نكون ممن نفت المدينه وفى سنة اربع دارت
الزلازل فى الدنيا اربعين يوما وشمل الهدم الابنيه
الشاهقه وتهدمت دور انطاكيه وقتل الحجاج
سعيد بن جبير وتوفى سعيد بن المسيب
وعلى الحسين ٥ ومن العجايب ثلاث بنو عمام
كانوا فى زمان واحد كل واحد منهم اسمه على ولهم
ثلاثة اولاد كل واحد اسمه محمد والاباء والابناء
علماء اشراف وهم على الحسين بن على وعلى عبد الله
بن العباس وعلى عبد الله جعفر ٥ وفى
سنة خمس مات الحجاج ٥ وفى سنه ست
مات الوليد وتولى سليمان وتوفى عبد الله
عمرو بن عثمان بن عفان بمصر وكان له اربع بنات

خلافه الوليد
عشر سنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدة وعايشه وام سعيد ورقيه فتزوجهن اربع
من الخلفا تزوج عبدة الوليد بن عبد الملك وعاتكة
سليمان بن عبد الملك وام سعيد يزيد بن عبد الملك
ورقية هشام بن عبد الملك • وفي سنه سبع
حج سليمان بالناس • وفي سنه ثمان كثرت
الزلال ودامت ستة اشهر • وفي سنه تسع توفي
سليمان بن عبد الملك وولي عمر بن عبد العزيز • وفي سنة
مبه توفي مسلم بن يسار • وفي سنه احدي
توفي عمر بن عبد العزيز • وفي سنه اثنتين جمع يزيد
بن عبد الملك لمسلمه ولاية الكوفة والبصرة وخراسان
وفي سنة ثلاث توفي ابو الشعثا بن معدان • وفي
سنه اربع توفي الشعبي ومجاهد • وفي سنه
خمس توفي يزيد بن عبد الملك وولي هشام ومات
عكرمه وكثير ٢ يوم واحد • وفي سنه ست توفي
سالم بن عبد الله وطاوس • وفي سنه سبع توفي
سليمان بن يسار • وفي سنه ثمان توفي القاسم بن
محمد وبكر بن عبد الله • ومحمد بن كعب القرظي
وفي سنه تسع توفي عون بن عبد الله • وفي سنة
عشر ومايه توفي الحسن وابن سيرين ووهب • وفي

حلاوه سليمن
ثلاث سنين

٥٩

حلاوه يزيد
ثلاث سنين

سنه

سنه احدى عشره توفي جرير والفرزدق • وفي
سنة اثنتي عشره توفي طلحه بن مصرف • وفي
سنة ثلث عشره توفي عبد الله بن عبيد بن عمير
وفي سنه اربع عشره توفي جعفر الباقر
وفي سنه خمس عشره توفي عطا بن ابي رباح
وفي سنه ست عشره توفيت حفصة بنت
سيرين ومكحول • وفي سنه سبع عشره توفي
نافع وميمون بن مهران • وفي سنه ثمان عشره
توفي ثابت البناني • وفي سنه تسع عشره
توفي حبيب الفارسي • وفي سنه عشرين ومايه
توفي مجاهد واسع • وفي سنه احدى قتل زيد
ابن علي ومات عطا السليمي وفي سنه اثنتين توفي
زبيد اليامي وفي سنه ثلاث توفي سعيد المقبري
وفي سنه اربع توفي شهاب الزهري • وفي سنه
خمس مات هشام وولي الوليد بن يزيد • وفي سنة
ست توفي سميط بن عجلان • وفي سنه سبع توفي
اسحق السبيعي • وفي سنه ثمان توفي عبد الواحد بن زيد
وفي سنه تسع ظهر ابو مسلم الخراساني ووقعت
الحروب بينه وبين بني مروان • وفي سنه ثلاثين

حلاوه هشام
عشرين سنه

وقالوا انه حلف له انه متى وقعت عيني عليه لا اودي
فلما جيء به أمر به فعدل به الى بيت قد بني اساسه
بالملح فلما استقر فيه احرى الماء حوله فانهدم عليه
ومن العجايب ان يقال ملكان في الاسلام اول
اسم كل واحد عين قتل واحد بلاده اول اسمايهم عين عبد الملك
بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث وعمرو بن سعيد والمنصور عمه عبد الله
وعبد الرحمن بن محمد ابو مسلم وعبد الجبار بن عدي والي
خراسان وفي سنة ثمان دخل فلسطين طاغيه
الروم ملطيه وهدم سورها الا انه غني عن اهلها
وفي سنة تسع وسبع المنصور المسجد الحرام وتوفي يونس
ابن عبيد وفي سنة اربعين ومايه اختط مدينة
السلام وفي سنة احدى حج المنصور ثم مضى الى
بيت المقدس وفي سنة اثنتين استعمل معن بن
زايدة على اليمن وفي سنة ثلث توفي سليمان التيمي
وفي سنة اربع حج بالناس المنصور وفي سنة خمس
خرج على المنصور محمد بن عبد الله الحسن بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم فبعث اليه من حاربه فقتل ثم
خرج اخوه ابرهيم بن عبد الله فقتل وحبس جماعة ممن كان

الخراساني

قاشي

ومايه توفي محمد بن المنكدر ومالك بن دينار ويزيد الرقاشي
والخليل بن احمد وفي سنة احدى وقع الطاعون
وكان يمر في طريق المربد كل يوم باحد عشر الف نعش
وتوفي ايوب وفرقد ومنصور بن زاذان وفي سنة
اثنتين وثلاثين بويع للسفاح وتوفي صفوان
بن سليم ومنصور بن المعتمر وعبد الحميد الكاتب
وفي سنة ثلاث توفي داود بن علي عم السفاح ووزيره
ابو سلمة الخلال وفي سنه اربع ضربت الاسبال
من الكوفة الى مكه وفي سنه خمس توفي محمد
بن سيرين وربيعة العدويه وفي سنه ست
بويع للسفاح وبويع للمنصور وفي سنه سبع
قتل ابو مسلم الخراساني وكان قد قتل في دولته وحروبه
ستمايه الف صبرا وهلك عبد الله بن علي عم المنصور
وقد روى في التواريخ ان المنصور قال لابن عياش المنتوف
تعرف ثلاثة اوايل اسمايهم عين قتلوا ثلاثة اوايل
اسمايهم عين وهو نفع عبد الرحمن بن ملجم قتل علي ابي طالب
وعبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير ووقع
البيت على عمل وذاك ان عبد الله بن علي دعى الى نفسه
في زمان المنصور فاخذه المنصور فحبسه فوقع البيت عليه

حلافة السفاح اربع سنين

وقالوا

معها حتى ماتوا في الحبس منهم محمد بن عبد الله بن عمرو
بن عثمان بن عفان امه فاطمه بنت الحسين كان يقال
له الديباج لحسنه وكان له بنت اسمها فضيله لا يعرف
امراة ولد لها رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير سواها لان امها خديجه بنت عثمان
بن عروة بن الزبير وام عروه اسما بنت ابي بكر الصديق
وام ابيها محمد فاطمه بنت الحسين بن علي وام
الحسين فاطمه بنت رسول الله وام فاطمه بنت الحسين
ام اسحاق بنت طلحه بن عبيد الله وام عبد الله بن عمرو
زينب بنت عبد الله بن عمر الخطاب • وفي سنه
ست استتم المنصور بناء بغداذ ونزلها • وفي
سنه سبع كثر تناثر الكواكب وفيها ضرب
مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوي لم توافق
غرض السلاطين • وفي سنه ثمان توفي جعفر
بن محمد والاعمش • وفي سنة تسع تم
بناء بغداذ وتوفي كرز بن وبره وخمس • وفي سنة
خمسين وماية توفي عبد الملك بن جريج ومقاتل
بن سليمان وابو حنيفة وفيها ولد الشافعي وابو عبيد
وبشر بن الحارث • وفي سنة احدى ابتدا المنصور

بينا

بينا الرصافه بجانب الشرقي لابنه المهدي وعمل لها سورا
وخندقا وميدانا وبستانا واجرى لها الماء وكان ذلك
البنا بالرهوص الا ما سكنه هو • وفي سنه اثنتين
توفي محمد بن اسحاق ومسعر ومعن بن زايده • وفي
سنه ثلث توفي وهيب بن الورد وشقيق البلخي
وفي سنه اربع وقعت صاعقة في المسجد الحرام
فقتلت ستة نفر • وفي سنه خمس خندق المنصور
على الكوفه والبصره وضرب عليها سورا • وفي سنة
ست توفي حمزة الزيات • وفي سنه سبع
بنى المنصور قصره الذي على شاطي دجله ودعى بالخلد
وحول الاسواق من المدينه الى باب الكرخ وباب
الشعير والمحول ووسع طريق المدينه واربا ظها
وعقد الجسر بباب الشعير وتوفي الاوزاعي •
وفي سنه ثمان نزل المنصور قصر المسمى بالخلد
على دجله ثم حج وتوفي ببير ميمون وهو محرم واخذت
البيعة للمهدي • وفي سنه تسع بنى المهدي
مسجد الرصافة واعتق الخيزران وتزوجها وتوفي محمد
بن عبد الرحمن بن ابي ذيب • وفي سنه ستين
وماية حج المهدي بالناس ونزع كسوة الكعبه

حلاله المنصور احدى وعشرين سنه

حلاله المهدي عشر سنين

شبكة الألوكة www.alukah.net

كلها حتى جردها شد طى البيته بالخلوق وقسم فى سفره
بلاثين الف درهم حملت معه ووصل اليه من مصر
بثلاثه الف دينار ومن اليمن مايتا الف دينار فقسم ذلك
كله وفرق من الثياب ماية الف ثوب وخمسين الف
ثوب ووسع فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
بنزع المقصوره التى كانت فى مسجد رسول الله فنزعت
وفى هذه السنه توفى شعبه وسليمن الخواص وفى
سنه احدى امر المهدي بهدا المقصور بطرين مكه
واتخاذ المصانع وحفر الركايا وزاد فى جامع البصره
وامر بنزع المقاصير وتقصير المنابر وتصييرها
الى المقدار الذى عليه منبر رسول الله اليوم ففعل ذلك
وفيها توفى سفين الثوري وابو دلامة الشاعر
وفى سنه اثنتين امر المهدي ان يجرى على المجذومين
واهل السجون فى جميع الافاق وفى سنه ثلث
توفى محمد بن الحسن وابرهيم بن طهمان وفى سنة
اربع توفى عبد العزيز الماجشون والمبارك بن فضاله
وفى سنه خمس توفى داود الطائي وفى سنة
ست استقضى المهدي ابا يوسف واخذ البيعة
لهرون بعد موسى وسماه الرشيد وفى سنة

سبع

سبع امر المهدي بالزيادة فى المسجد الحرام ووقع الوبا
ببغداد وبالبصرة وتوفى عتبة الغلام وفى سنه ٧٦
ثمان قتل المهدى الزنادقه ببغداد وتوفى حماد بن سلمه
وفى سنة تسع توفى المهدي وبويع الهادي وفى سنه
عشر توفى المهدى سبعين ومايه توفى الهادي وبويع
الرشيد وهن الاتفاق العجيب انه فى ليلة السبت
لاربع عشرة بقين من ربيع الاول من هذه السنه مات
الهادى واستخلف الرشيد وولد المامون ومن العجايب
ان الرشيد سلم عليه بالخلافة عمه سليمان بن المنصور
وعم ابيه المهدي وهو العباس بن محمد وعم جده المنصور
وهو عبد الصمد بن علي وفى سنة احدى امر الرشيد
باخراج الطالبيين الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وخرجت الخيزران الى مكة فى رمضان فاقامت بها الى
وقت الحج وحجت وفى سنة اثنتين توفيت الخيزران
وهى زوجة المهدي وام الهادي والرشيد ولم تلد امراة
خليفتين غير ثلث الاولى ولادته بنت العباس
العبيسيه تزوجها عبد الملك بن مروان فولدت له
الوليد وسليمان فوليا الخلافه والثانيه شاهفرند
بنت فيروز بن يزدجرد تزوجها الوليد بن عبد الملك

خلافه الرشيد ثلاث وعشرون سنه

فولدت له يزيد وابرهيم فوليا الخلافة والثالثة الخيزران
اشتراها المهدي ثم اعتقها وتزوجها فولدت له الهادي
والرشيد وليا الخلافة • ويلحق بها ولاي خاتون
جارية ملك شاه فانها ولدت محمدا وسنجرا وكلاهما
وليا السلطنة وكان كبير القدر • وفي سنة اربع حج
الرشيد فبدا بالمدينة فقسم فيها مالا عظيما ووقع
الوباء بمكة فابطأ في دخولها ثم دخلها فقضى طوافه
وسعيه ولم ينزل بمكة • وفي سنة خمس
عقد الرشيد للامين وهو ابن خمس وستين سنة
وتوفي الليث بن سعد • وفي سنة ست توفي صالح
المري والفرج بن فضالة • وفي سنة سبع توفيه
شريك القاضي • وفي سنة ثمان فوض الرشيد
اموره كلها الى يحيى بن خالد بن برمك • وفي سنة
تسع اعتمر الرشيد في رمضان ثم رجع الى المدينة فاقام
بها الى وقت الحج ثم حج بالناس فمشى من مكة الى منى
ثم الى عرفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيا
رحمة الله عليه • وفيها توفي مالك بن انس وحماد بن زيد
رحمه الله عليهما • وفي سنة ثمانين ومايه تزلزلت
ارض مصر زلزلة شديدة فسقط منارة اسكندريه

وفي

وفي سنة احدي احدث الرشيد صدور كتبه الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها توفي ابن المبارك • وفي سنه
اثنتين بايع الرشيد لابنه المامون بعد الامين وضمه
الى جعفر بن يحيى وتوفي ابو يوسف القاضي • وفي سنة
ثلث توفي موسى بن جعفر وهشيم بن البشاك • وفي سنة
اربع توفي احمد السبتي بن الرشيد وعبيد الله بن عبد العزيز
العمري والمعافى بن عمران • وفي سنة خمس توفي
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت فيه
عجايب منها انه ولد سنة اربع ومايه وولد اخوه
محمد بن علي سنة ستين فبينهما في المولد اربع واربعون سنة
وتوفي محمد سنة ست وعشرين وتوفي عبد الصمد
سنة خمس وثمانين فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون
سنه • ومنها انه حج يزيد بن معويه سنة خمسين
وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومايه وهما في
النسب الى عبد مناف سوا لان يزيد هو بن معاويه
بن صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد
مناف • وعبد الصمد هو بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف • ومنها انه
ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك

المهدي وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده
ثم ادرك الرشيد وقال يوما للرشيد يا امير المومنين
هذا المجلس فيه امير المومنين وعم امير المومنين
وعم عمه وعم عم عمه وذاك ان سليمان بن
ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان ٦٩
وعبد الصمد عم العباس ٥ ومنها انه مات
باسنانه التي ولد بها لم يثغر وكانت اسنانه قطعة
واحده من اسفل ومنها انه طارت ريشات
الى عينيه فذهب بصره ٥ وفي سنة ست
حج الرشيد ومعه ابناه فاعطى اهل مكه والمدينة
ما يبلغه الف الف دينار وخمسون الف دينار وكتب
كتابين لولديه واشهد عليهما بما فيهما من وفا كل
واحد لصاحبه ٥ وفي سنة سبع قتل الرشيد
جعفر بن يحيى واوقع بالبرامكة وتوفي الفضيل بن
عياض ٥ وفي سنة ثمان دخل ابرهيم بن جبريل
ارض الروم وقتل منهم اربعون الفا ٥ وفي سنة
تسع فتوحي بكل مسلم ارض الروم فلم يبق بها
مسلم وتوفي مجالد بن الكسائي يوم
واحد فقال الرشيد دفنت اليوم اللغة والفقه

وفي

وفي سنة تسعين ومايه اسلم الفضل بن سهل
على يد المامون وتوفي يحيى بن خالد بن برمك ٥ وفي سنة
احدى امر الرشيد بتغيير هيه اهل الذمة ٥ وفي
سنة اثنتين خرجت الخرميه في الجبل فخرج اليهم
عبد الله بن مالك فسبي ذراريهم وبيعوا ببغداد وهدم
هارون حايط جامع المنصور واعيد بناوه وزيد في
توسعته ٥ وفي سنة ثلاث توفي الرشيد واستخلف
الامين ٥ وفي هذه السنة ابتدا الخلاف بين الامين
والمامون لما كان الرشيد اخذ عليهما العهد فيه ٥
وفي سنة اربع تنكر كل واحد منهما للآخر وظهر بينهما
القسد وفي سنة خمس زاد ذلك بينهما ٥ وفي سنة
ست خلع الامين واخذت عليه البيعة للمامون ببغداد
وحبس الامين وفي سنه سبع حوصر الامين وتوفي
شعيب بن حرب ٥ وفي سنة ثمان قتل الامين وبويع
للمامون البيعة العامة وتوفي سفين بن عيينة وابن
مهدي ٥ وفي سنة تسع توفي يوسف بن اسباط
وفي سنة سبع اخ حصي ولد العباس فبلغوا ثلاثة
وثلاثين الفا ما بين ذكر وانثى وتوفي معروف الكرخي
وفي سنة احدى جعل المامون على موسى بن جعفر

وكانت خلافة الامين اربع سنين وسبعة اشهر ٥

ولى عهده وسماه الرضا وامر جنده بطرح السواد
ولبس ثياب الخضر وكتب بذلك الى الافاق فى يوم
الاثنين لليلتين خلتا من رمضان سنة احدى وعشر
بابكل الخرمي واخرج الفساد وفى سنة اثنتين
خلع اهل بغداد المامون لكونه اخرج الخلافة من
بني العباس وبايعوا ابرهيم بن المهدي وتزوج المامون
بوران بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته ام حبيب
على موسى الرضا وتزوج ابنته ام الفضل محمد بن علي
بن موسى • وفى سنة ثلث توفى على موسى وحسين
الجعفي والنضر بن شميل • وفى سنة اربع اعاد
المامون لبس السواد وتوفى الشافعي رضي الله عنه وفى
خمس توفى ابو سليمان الداراني • وفى سنة ست
توفى يزيد بن هارون • وفى سنة سبع توفى حديفة
المرعشي وطاهر بن الحسين والواقدي والفراء وفي
سنة ثمان جاء سيل بمكة حتى بلغ الماء الحجر والباب
وهدم اكثر من الف دار ومات نحو من الف انسان
وفى سنة تسع توفى ابو عبيدة معمر بن المثنى
وفى سنة عشر ومائتين بنى المامون ببوران فرش

له يوم النيروز حصير من ذهب ونثر عليه الف حبة
من الجوهر واشعل بين يديه شمعة عنبر وزنها
مائة رطل ونثر على الفواد رقاع باسماء ضياع
ثمن وقعت بيده رقعة اشهد له اكسن بالضيعة
وكان اكسن بن سهل يجري على مدة اقامة المامون
عنده على ستة وثلاثين الف ملاح فلما اراد
المامون الاصعاد امر له بالف الف دينار واقطعه
مدينة الصلح وفى هذه السنة مات الاصمعي و
سنة احدى توفى ابو العتاهيه • وفى سنة
اثنين اظهر المامون القول بخلق القران وفى سنة
توفى اسود بن سالم • وفى سنة اربع خرج عبد الله طاهر
والي على خراسان وفى سنة خمس توفى ابو زيد
النحوي • وفى سنة ست توفيت زبيده بنت
جعفر بن المنصور تزوجها الرشيد وليس في بنات
هاشم عباسيه ولدت خليفه الا هي وكانت معروفه
بافعال الخير والافضال على العلماء والفقراء ولها اثار
كثيرة في طريق الحجاز وحجت فبلغ نفقتها

زبيده العباسيه

ام جعفر بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور اسمها امة العزيز

www.alukah.net

نسخ بابه قنطار فضه

اربعة وخمسين الف الف وزيد لها من الخلفا محارم
المنصور جدها والمهدي عمها والرشيد زوجها والامين
ابنه والمامون والمعتصم ابنا زوجها والواثق والمتوكل
ابنا ابن زوجها وكذلك ام عيسى بنت موسى الهادي
ابوها خليفه وجدها المهدي وجد ابيها المنصور ٧٢
وزوجها المامون وعمها الرشيد وعم جدها
السفاح وبنو عمها الامين والمامون والمعتصم
وقد كان قبلها عاتكه بنت يزيد بن معويه ابوها
يزيد خليفه ومعويه جدها ومعويه بن يزيد
اخوها وعبد الملك زوجها ومروان حموها
ويزيد بن عبد الملك ابنها والوليد بن يزيد ابن
ابنها والوليد بن سليمان وهاشم بنو زوجها ويزيد
وابرهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها ومن هذا
الغن فاطمه بنت عبد الملك ويزيد بن الوليد بن عبد
الملك وابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وجدها لامها
يزيد بن معاويه لان امها عاتكه بنت يزيد وابو جدها
لامها معويه بن ابي سفيان وخالها معويه بن يزيد
بن معويه خليفه وزوجها عمر بن عبد العزيز خليفه

دن

٧٧

ومن هذا الجنس امراة شهد لها بدر اسبعة بنين
وهي عفرا بنت عبيد تزوجها الحارث بن رفاعه فولدت
له معاذا ومعوذا ثم تزوجها بكير فولدت له اياسا ٧٤
وخالدا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى الحارث فولدت
له عوفا فشهدوا لهم بدرا • وتخرج من هذا
جواب القايل امراة كان لها اربعة اخوة وعمان شهدوا
بدرا فاخوان وعمّ مع رسول الله واخوان مع المشركين
وهي هند بنت عتبه بن ربيعه والاخوان المسلمان
ابو حذيفة بن عتبه ومصعب بن عميه والعمّ المسلم
معمر بن الحارث والاخوان المشركان الوليد بن عتبه
وابو عزيز والعم المشرك شيبه بن ربيعه • وفي
سنة سبع ذهب المامون الى مصر ثم عاد الى الشام
وفي سنه ثمان امر المامون بامتحان العلماء القران
وفيها توفي وولي المعتصم • وفي سنه تسع
ضرب احمد بن حنبل • وفي سنه عشر بن
ومايتين اتخذ المعتصم سر من راي مسكنا وعقد
للافشين على حرب بابك وكان بابك ولد زنا وكان
يميل الى مذهب الباطنيه ويسبيح المحظورات
وكان ظهوره في سنة احدى ومايتين واستفحل

حلافة المامون عشر سنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

امره وبقي عشرين سنة فقتل مايتي الف وخمسة
وخمسين الفا وخمس مايتة انسان وكان اذا علم
عند احد بفتا جميلة او اختا طلبها فان لم يجابعته
اليه بيته واخذها واستنقذ من يده لما اخذ من
المسلمين سبعة الف وستماية انسان وما زال المعتصم ٧٥
يمد الافشين بالاموال لحرب بابك حتي صير فخارويه
فكتب المعتصم بالامان لبابك فقتل الذي جاءه ثم
افلت الى جبال ارمينيه فلقيه رجل فقال انزل
عندي ففعل فاعلم الافشين به فاخذهو واخوه
وفي سنة ثلث وعشرين قدم به فقطعت يداه
ورجلاه وذبح وصلب بدنه بسامرا وامر ان يفعل
باخيه كذلك وتوج المعتصم الافشين ووصله بعشرين
الف الف درهم نصفها له ونصفها لعسكره انبانا
محمد بن عبد الباقي قال انبانا علي المحسن عن ابيه
ان اخا بابك الخرمي قال له لما ادخل على المعتصم يا بابك
قد عملت اعمالا لم يعملها احد فاصبر الآن صبرا لم
يصبره احد فقال له سترى صبري فامر المعتصم
بقطع ايديها بحضرته فبدي ببابك فقطعت يمينه

فاخذ

٧٦ فاخذ يمينه الدم فمسح به وجهه وقال ليلا يرى في
وجهي صفرة فيظن اني جزعت من الموت ثم قطعت
اربعته وضربت عنقه وضرب بالنار وفعل وكل باخيه
فما ينهما من صاح ٥ وخرج المعتصم الى عموريه
فقتل ثمانين الفا وسبي مثلهم وطرح فيها النار
وجا ببابها الى العراق فهو الذي سمي بباب العامة
وفي سنة اربع زلزلت مدينة فرغانه فمات
منها اكثر من خمسين بخمسة الفا وتوفي فيها ابو عبيد
وفي سنة خمس كانت رجفة بالاهواز عظيمة
تصدعت منها الجبال وهرب اهل البلدة الى البر والي
السفن وسقطت فيها دور كثيرة وسقط نصف
الجامع ومكثت سنة عشر يوما وصها احترقت
الكرخ فاسرعت النار في الاسواق فوهب المعتصم
للتجار واصحاب العقار خمسة الاف الف درهم
وفيها توفي ابو دلف العجلي وابو عمر الجرمي ومنصور
بن عمار ٥ وفي سنة ست مطر اهل نيسابور مطرا
وبردا كالبيض فقتل بها مايتة وسبعون
انسانا وهدم دورا وسمع في ذلك صوت يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى اثر
قدرة طولها ذراع بلا اصابع وعرضها شبران
الخطوة الى الخطوة خمسة اذرع اوست
فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون ٧٧
شخصا • وفيها توفي يحيى بن يحيى النيسابوري
وفي سنة سبع توفي المعتصم وبشر الحافي
وبويع الواثق • وفي سنة ثمان علا السعر خلافة المعتصم تسع سنين
بطريق مكة وبلغ رطل خبز بدرهم وراذوية ما
باربعين درهما وسقطت قطعة من الجبل عند
جمرة العقبة فقتلت عدة من الحاج • وفي
سنة تسع توفي خلف البزار ونعيم بن حماد
وفي سنة ثلاثين توفي احمد بن ابي الحواري
وفي سنة احدى قتل احمد بن نصر الخزاعي ومات
البويطي • وفي سنة اثنتين توفي الواثق وبويع خلافة الواثق اربع سنين
المتوكل وسلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم
اس خليفة المنتصر ابنه ومحمد بن الواثق واحد
ن المعتصم وموسى المامون وعبد الله بن الامين
وابو احمد بن الرشيد والعباس بن الهادي

ومنصور

ومنصور بن المهدي وكانت عدة نوبة من
نوب الفراشين 2 دار المتوكل اربعة الاف فراش
وفي سنة ثلاث رجفت دمشق رجفة
شديدة من ارتفاع الضحى فانتقضت منها البيوت
وزالت الحجارة العظيمة وسقطت عدة طاقات
2 الاسواق على من فيها فقتلت خلقا كثيرا وسقط
بعض شرفات المسجد الجامع وانقطع ربع المنارة
وانكفأت قدرية من عمل الغوطة على اهلها
فلم ينج منهم الا رجل واحد واشتدت الزلازل
على انطاكية والموصل ووقع اكثر من الفي دار
على اهلها فقتلتهم ومات من اهلها عشرون الفا
وفقد من بستان اكثر من مائتي نخلة باصولها
فلم يبن لها اثر وفيها توفي يحيى بن معين •
وفي سنة اربع هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها
واتصلت نيفا وخمسين يوما وشملت بغداد
والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز
ثم الى همذان فاحرقت الزروع ثم ذهبت
الى الموصل فمنعت الناس من الانتشار وعطلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسواق وزلزلت هراة حتى سقطت الدور وتوفى
في هذه السنة حاتم الاصم والشاذكوني وابن
المديني • وفي سنة خمس امر المتوكل باخذ ٧٩
اهل الذمة بلبس الطيالسة العسلية والزنانير
وركوب السروج بوكب الخشب وان يمنعوا ان يبتاعوا
شيئا من الدواوين وان تعلم اولادهم في كتاتيب
المسلمين ولا يعلمهم مسلم وفي ذي الحجه تغير
ما دجلة الى الصفرة فبقي ثلاثة ايام ففزع الناس
لذلك ثم صار في لون المورد وفيها توفي شريح ابن
يونس • وفي سنة ست وستين شخص المتوكل نشيعه المتوكل الى النجف فلما صار
الى الكوفة امر لكل رجل من الطالبيين والعباسيين
بالف درهم ولابناء المهاجرين بخمسمائة درهم خمسمائة درهم
وفي سنة سبع ثم جامع شيز من راى فبلغت
النفقة عليه ثلاث مائة الف وثمانية الاف
ومائتين واثني عشر دينارا • وفي سنة
ثمان جاءت الروم في ثلثمائة مركب واحرقوا كثيرا
من ديار المسلمين ومسجد الجامع بدمياط وسبوا
نساء مسلمات فاسر حبيب وفي صفر وجه

طاهر

٨٠
طاهر بن عبد الله الى المتوكل حجرا اسقط ناحية
طبرستان وزنه ثمان مايه واربعون درهما ابيض
فيه صدع وذكروا انه سمع لسقوطه هدة اربع
فراسخ في مثلها وانه ساخ في الارض خمس
اذرع ومنها توفي ابن راهويه والبرجلاني •
وفي سنة تسع اخذ المتوكل اهل الذمة بلبس
رقعتين عسليتين على الاقبية والدراريع وان
يصبغ النساء مقانعهن عسليات وان يقتصروا
على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبراذين
وعز ابلاد الروم على يحيى الارمني فقتل عشرة
الاف بطريق وسبي سبعة عشر الف راس ومن
الدواب سبعة الاف دابة واحرق اكثر من الف
قرية ورجفت طبرية في الليل حتى ماتت الارض
واصطكت الجبال ثم انقطع من الجبل المطل عليها
قطعة ثمانين ذراعا طولا في خمسين ذراع
فمات تحتها خلق كثير • وفي سنة اربعين
ومائتين اخذ اهل الذمة بتعليم اولادهم العبرانية

والسريانيه وسمعوا من العربيه ونادي المنادي
بذلك فاسلم مشهور خلق كثير وسمع اهل اخلاط من
السما فمات خلق كثير وخرجت ريح من بلاد الترك
فمرت بمرو فقتلت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت
الى نيسابور والى الري ثم الى همذان وحلوان ثم الى
العراق واصاب اهل بغداذ وسر من راي فحمى وسعال
وزكام وقال محمد بن حبيب جاء الكتب من المغرب
ان بلاث عشرة قرية من قرى القيروان خسفت
بها فلم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا سود
الوجوه فاتوا القيروان فاخرجوهم اهلها وقالوا
انتم مسخوط عليكم فبنى لهم العامل حظيرة خارج
المدينة فنزلوها وفي سنة احدى ماجت البحور
في السماء وجعلت تتطاير شررا كاجراد من قبل غروب
الشفق الى قريب من الفجر ولم يكن مثل هذا الا
عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها توفي احمد بن حنبل
وفي سنة اثنتين رجفت قرية يقال لها السويدا
ناحية مصر بخمسة احجار فوقع حجر منها على

خيمة

خيمة اعرابي فاحترقت ووزن منها حجر فكان فيه
عشرة ارطال فحمل منه اربعة الى الفسطاط وواحد
الى تنيس وزلزلت الري وجرجان وطبرستان
ونيسابور واصبهان وقومس وقاشان كلها في وقت
واحد وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وسمع
للسما والارض اصوات عاليه وسار جبل باليمن
عليه مزارع حتى اتى مزارع قوم اخرين فوقف
فيها ◦ وزلزلت الدامغان فسقط بعضها على اهلها
فهلك بذلك خمسة وعشرون الفا وسقطت بلدان كثيرة
على اهلها ◦ ووقع طاير ابيض دون الرخمه وفوق الغراب
على دلية بحلب لسبع مضين من رمضان فصاح يا
معشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح اربعين صوتا
ثم طار وجاء من الغد فصاح اربعين صوتا ثم طار وكتب
صاحب البريد بذلك واسهد خمسمايه انسان سمعوه
ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط طاير ابيض على
جنازته فصاح بالفارسيه وبالخوزيه ان الله قد غفر
لهذا الميت ولمن شهده وفي سنة ثلاث توفي
يعقوب بن السكيت والحارث المحاسبي ◦ وفي سنة
اربع اتفق عيد الاضحى وعيد الفطير لليهود وشعانين

شبكة الألوكة www.alukah.net

النصاري ○ وفي سنه خمس زلزلت بلاد المغرب
حتى تهدمت الحصون والمياذن والقناطر وامر المتوكل
٨٣ بتفرقة ثلاثة الآف الف درهم على الذين اصيبوا منازلهم
وكانت بانطاكيه زلزلة ورجفة قتلت خلقا وسقط
منها الف وخمسمائة دار ووقع من سورها ثنيف
وتسعون برجا وسمع اهلها اصواتا هايلة لا يعرفون
وصفها من كوي المنازل وهرب الناس الى الصحاري
وسمع اهل تنيس صيحة هايلة دامت فمات منها
خلق كثير وذهبت جبلة باهلها ○ وفي سنة
ست مطرت سكة بلخ دما عبيطا وتوفي دوالنون
خلافة المتوكل خمس سنة وفي سنه سبع قتل المتوكل واستخلف المنتصر وتوفيت
شجاع ام المتوكل وكانت خيرة كثيرة الرغبة في الخير
وخلفت من العين خمسة الاف الف دينار وخمسين الف
الف دينار ومن الجوهر ما قيمته الف الف دينار ولا يعرف
امراة رات ابنة خليفة وبنى جده ولد ثلاثة اولاد وولاة
عهود الا هي ○ وفي سنه ثمان توفي المنتصر وولي المستعين
خلافة المنتصر سنة وفي سنه تسع توفي على الجهم ○ وفي سنه خمسين ومايتين
المستعين بالله وعزل سنة ○ توفي نصر بن علي الجهضمي ○ وفي سنة احدى توفي حاتم الاصم
وفي سنه اثنتين توفي بشار والدورقي ○ وفي سنة ثلث

توفي

سري السقطي ○ وفي سنه اربع توفي محمد بن منصور الطوسي
وفي سنه خمس توفي الجاحظ وابن كرام ○ وفي سنه
ست توفي الزبير بن بكار والبخاري ○ وفي سنه سبع ٨٤
توفي الرياشي ○ وفي سنه ثمان توفي يحيى بن معاذ وفي سنه
تسع دخل الزنج الاهواز فقتلوا زهاء خمسين الفا ○ وفي
سنه ستين ومايتين بلغ كر الحنطة مايه وخمسين
دينارا ودام شهورا ○ وفي سنة احدى توفي ابو يزيد
البسطامي ومسلم بن الحجاج وفي سنة اثنين توفي يعقوب
بن شيبه وفي سنه ثلث توفي عبيد الله بن خاقان الوزير
وفي سنه اربع توفي ابو زرعة الرازي ○ وفي سنه خمس
توفي ابرهيم بن هاني وابن الموفق ○ وفي سنة ست
وثب الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها ○ وفي سنه
سبع حارب ابو احمد الموفق الزنج وكان بعض الخوارج
يطلب الدنيا قد استعوى جماعة من المماليك وعال انكم
في العذاب والخدمة فتخلصوا فصاروا ينهبون
البلاد ويقتلون العباد فحاربهم الموفق فاستنقذ
من ايديهم زهاء خمسة عشر الف امراة من
المسلمات كانوا قد تغلبوا عليهن فجيء منهم باولاد
وفي سنه سبعين ومايتين بايع الموفق في حرب

احمد بن طولون ملك مصر رحمه الله

الذبح فتمزقوا وقتل رئيسهم واسمه بهبوذ وتوفى احمد بن طولون وكان ابوه طولون تركيا ممن مماليك المامون فولد له احمد فكان عالي الهمة ولم يزل يترقى حتى ولى مصر فركب يوما الى الصيد فغاصت رجل دابة بعض اصحابه بمكان فى البرية فامر بكشف المكان فوجد مطلبا فاذا فيه من المال ما قيمته الف الف دينار فبنى الجامع وتصدق بعظم ذلك فقال له وكيله يوما ربما امتدت اليك الكف المطوقة والمعصم فيه السوار والكم ذو الذرع اما تمنع هذه الطبقة فقال له ويحك هاولا المستورون الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف احذر ان تردّ يدا امتدت اليك وكان يجرى على اهل المسجد كل شهر الف دينار وعلى قراء الثغر كذلك وبعث الى قراء بغداد فى مدة ولايته ما بلغ الفى الف ومائتى الف دينار وكان راتب مطبخه كل يوم الف دينار ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل والمعلمون بالصبيان الى الصحراء والمساجد

يدعون

يدعون له فلما احس بالموت رفع يده وقال يارب ارحم من جهل مقدار نفسه وابطره حلمك عنه وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا وعشرة الاف الف دينار وسبعة الاف مملوك وسبعة الاف فرس وكان خراج مصر فى ايامه اربعة الاف الف وثلثمائة الف دينار وكان بعض الناس يقرأ عند قبره فانقطع عنه فسئل عن ذلك فقال رايته فى المنام فقال لى اجب انه لا تقراء عندي فما تمر بي اية الا قرعت بها وقيل لي اما سمعت هذه

خلافة المعتمد عشرسنين

• وفى سنه احدى صلى المعتمد على الله بالناس صلوة عيد الاضحى • وفى سنه اثنتين زلزلت مصر زلازل اخربت الدور والجامع واحصى بها فى يوم واحد الف جنازة • وفى سنه ثلث توفى فيها سحنون • وفى سنة اربع توفى ابو بكر الدولابي المحدث • وفى سنه خمس ابو داود السجستاني وابو بكر المروزى رحمهما الله • وفى سنه ست انفرج تل بنهر الصلح عن شبه الحوض من حجر لون الماء فيه سبعة اقبر فيها سبعة ابدان صحاح اكفانهم جدد كانهم ماتوا بالامس • وفى سنة سبع توفى ابو حاتم الرازي وكان يقول مشيت

على قتلي في طلب الحديث اكثر من الف فوسخ ● وفي
سنة ثمان وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون
بالقرامطة وكان ابتدآ امرهم ان رجلا قدم
الى سواد الكوفة فاظهر الزهد وجعل يسف ٨٧
الخوص ويأكل من كسبه ويصلي ويصوم ثم صار
يدعو الى امام من اهل بيت رسول الله ويأخذ من
كل من دخل في قوله دينارا فاجتمع اليه جماعة واتخذ
منهم اثني عشر نقيبا وقال انتم حواري عيسى وكان
قد اوى الى بيت رجل يقال له كرميته فسمي باسمه
ثم خفف فقيل قرمط ● وفي سنة تسع تودي
ببغداد ان لا يقعد على الطريق منجم ولا يباع كتب
الكلام والفلسفة ● وفي سنة ثمانين ومائتين
زلزلت ربيلا في الليل فاصبحوا ولم يبق من المدينة
الا اليسير فاخرج من تحت الهدم خمسون ومائة
الف ميت ● وفي سنة احدى توفي ابو بكر بن
حلاوة المعتضد ابي الدنيا وفي سنة اثنتين منع المعتضد عشر سنين ○
ما كان يعمل في النيروز من صب الماء واهداء الديباج
وفي سنة ثلاث توفي سهل عبد الله التستري

وفي

وفي سنة اربع ظهرت ظلمة بمصر وحمق والسما ٨٨
شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه احمر
وكذلك الحيطان وغيرها فمكثوا كذلك من العصر الى
العشاء فخرج الناس يدعون الله تعالى ويستغيثون
اليه ووعد المنجمون الناس بالغرق فغارت المياه
واحتاجوا الى الاستسقاء ● وفي سنة خمس ارتفعت
ريح صفرا بنواحي الكوفة ثم استحالت سودا ومطرت
قرية حجارة بيضا وسودا وارتفعت ريح بالبصرة
كذلك ومطروا برادا في الواحد مائة وخمسون درهما
وتوفي ابرهيم الحربي والمبرد ● وفي سنة ست
ظهر رجل من القرامطة بكفاباي سعيد في جماعة فقتل
خلقا كثيرا ان وفي سنة سبع غلظ امر القرامطة
واغاروا على نواحي هجر ● ومن العجايب
ان المعتضد بعث العباس بن عمرو الغنوي في عشرة
آلاف الى حرب القرامطة فقبض عليهم القرامطة
فنجى العباس وحده وقتل الباقون كلهم وان عمرو
ابن الليث مضى في خمسين الفا الى محاربة اسمعيل بن
احمد فاخذوه ونجا الباقون ● وفي سنة ثمان خسف
بناحية دبيل ● وفي سنة تسع صلى الناس العصر

في يوم عرفة ببغداذ في ثياب الصيف ثم هبت ريح
فبرد الهواء حتى احتاجوا الى التدفي بالنار وجمد الهوا
في سنة تسعين ومائتين زاد امر القرامطة
وكان رئيسهم يدعي انه من اولاد علي رضي الله عنه
ويكتب الى اصحابه من عبد الله بن عبد الله المهدي
المنصور بالله الناصر لدين الله القايم بامر الله الحاكم
بحكم الله الداعي الى كتاب الله الذاب عن حريم الله
المختار من ولد رسول الله ● وفي سنة احدى
ظفر بن بيسهم فجيء به على فيل ملبيا بلحام فقطعت
يداه ورجلاه ثم احرق وفيها توفي ثعلب وابن عقدة
الحواص رحمهما الله ● وفي سنة اثنتين توفي ابو
حازم القاضي وعثمان بن جني ● وفي سنة ثلث
ظهر رجل من القرامطة ودخل طبرية فقتل عامة
اهلها ● وفي سنة اربع اعترضت القرامطة
اكرا سانية في طريق مكة فقتلوهم وسبوا نساءهم
واخذوا اموالهم قيمته الف الف دينار ● وفي سنة
خمس فودي من المسلمين الذي بايد الروم ثلاثة
الاف ● وفي سنة ست امر المقتدر ان لا يستعمل
احد من اليهود والنصاري فالزموا بيوتهم واخذوا

خلافة المقتدر اربع وعشرين سنة

يلبس

يلبس العسلي وان يكون ركبهم خشبا ● وفي هذه السنة
خلع المقتدر واجلس ابن المعتز ثم اعيد المقتدر ولا
يعرف خليفة خلع ثم اعيد سوى المقتدر والامين
وفي سنة سبع توفي محمد بن داود الاصبهاني
رحمه الله قال ثابت بن سنان المؤرخ ورايت ببغداد
امراة بلا ذراعين ولا عضدين ولها كفان باصابع
معلقان في راس كتفها لا تعمل بهما شيا وكانت تعمل
اعمال اليدين برجليها وراسها تغزل برجليها وتمد
الطاقة وتسويها ● وفي سنة ثمان توفي سمنون
والجنيد رحمهما الله ● وفي سنة تسع توفي محمد بن يحيى
المعروف بحامل كفنه وكان قد حدث عن ابي بكر بن ابي
شيبة وغيره اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا
ابو بكر الخطيب قال بلغني ان المعروف بحامل كفنه توفي
وغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان الليل جاء
نباش فنبش عنه فلما حل اكفانه لياخذها استوى قاعدا
فهرب النباش فقام وحل كفنه وجا الى منزله واهله
يبكون فطرق الباب فقالوا من فقال انا فلان فقالوا
يا هذا لاجل لك ان تزيدنا على مابنا فقال يا قوم افتحوا
فانا والله فلان فعرفوا صوته ففتحوا فعاد حزنهم

حكاية حامل كفنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فرحا وسمي حامل كتبه ومثل هذا جري لسعيد بن الخمس
الكوفي فانه لما دلي في قبره اضطرب فخلت عنه
الاكفان فقام فرجع الى منزله وولد له بعد ذلك ابنة
مالك • وفي سنة ثلاث مايه
كثرت الامراض ببغداد في الناس وكلبت الكلاب
والذياب في البادية وكانت تطلب الناس والدواب
فاذا عضت انسانا هلك • وفي سنة احدى قبض
بالسوس على الحلاج وجيء به الي بغداد على جمل ونودي
هذا احد دعاة القرامطه • وفي سنة اثنتين
ورد كتاب بشر الخادم يذكر فيه انه فتح حصونا للروم
واسر مايه وخمسين بطريقا وخرج علي الحاج بعض
العرب فاخذوا اموالهم واخذوا اماتين وثمانين امراه
من الحرايم • وفي سنة ثلاث توفي الشاي ورقم
وفي سنة اربع استوزر ابو الحسن بن الفرات فركب
الى داره فسقى الناس يومئذ في داره اربعون الف رطل من
الثلج • وفي سنة خمس اهدى صاحب عمان للسلطان
طرايف من البحر فيها طاير اسود يتكلم بالفارسية
والهندية افصح من الببغا • وفي سنة ست

فتح مارستان بنته السيدة ام المقتدر بسوق يحيى على
دجله وكان ينفق عليه كل سنة ستمايه دينار • وفي
سبع انقض كوكب عظيم وتقطع ثلث قطع
وسمع بعد انقضاضه صوت رعد عظيم هايل من غير
غيم • وفي سنة ثمان برد الهوا في تموز حتى نزل الناس
من السطوح وتدثروا باللحف • وفي سنة تسع
قتل الحلاج • وفي سنة عشر وثلاث مايه انشق
بواسط سبعة عشر بثقا اصغرها مايتا ذراع
واكبرها الف ذراع وغرق من امهات القرى الف
وثلثمايه قرية • وفي سنة احدى دخل ابو طاهر
الجنابي القرمطي الى البصره ونقض الجامع واقام
سبعة عشر يوما يحمل منها ما يقدر عليه من النساء والصبيان
والمتاع وتزوج الزجاج وحامد بن العباس الوزير وكان
يخدمه الف وسبعمايه حاجب • وفي سنة اثنتي
ورد الخبر بان ابا طاهر الجنابي ورد الي الهبير ليلتقي
الحاج في رجوعهم وانه قتل منهم قتلا مسرفا وسبى
من اختار من النساء والرجال والصبيان والجمالين
وكان الرجال الفي ومايتين وعشرين ومن النساء
نحو من خمس مايه وساق بهم الي هجر وترك باقي الحاج

مكاسهم بلا زاد ولا جمال فماتوا بالعطش وحصل له
ما خزر بالف الف دينار ومن الامتعة والطيب بنحو
الف الف وكانت سنة يوميئ سبع عشرة سنة
وفي سنة ثلث انقض كوكب قبل مغيب الشمس
من ناحية الجنوب الى الشمال فاضات منه الدنيا
وكان له صوت كصوت الرعد وفي سنة
اربع وخمسين نهر طابق واحترقت فيه الف دار
واشتد برد الهوا في كانون الاول فتلف اكثر نخل
بغداذ وسوادها وجمدت الخلجان الكبار ثم جمدت
دجلة حتى عبرت الدواب عليها وفي سنة خمس
كان ظهور الديلم فاول من غلب منهم على الركن لنكي
بن النعمان وفي سنة ست دخل ابو طاهر
الجنابي الرحبة فوضع السيف في اهلها وكان اصحابه
يكبسون القرى فيقتلون وينهبون وفي سنة
سبع هجم ابو طاهر على الحاج يوم التروية فقتلهم
في المسجد الحرام وفي فجاج مكة وفي البيت وقلع الحجر
الاسود وباب البيت وقبة زمزم وعمدي الكعبة
وقتل امير مكة وطرح القتلى في زمزم ومضى الى
بلده وحمل معه الحجر الاسود فبقي عندهم اكثر

من

من عشرين سنة الى ان ردوه وفي سنة
ثمان هبت ريح من المغرب فادارحملت رملاً
احمر يشبه رمل الصاغة وامتلات منه اسواق
بغداد فمن الجانبين وسطوحها ومنازلها وفي
سنة تسع قدم مونس الخادم بالحاج وكان قد
خاف من الجنابي فعدل بالقافلة عن الجادة فحدث
اصحابه انهم راوا في البرية آثارا عجيبة وصور
الناس من حجارة ورأوا امراة قائمة على تنور
وهي من حجر والخبز الذي في التنور من حجارة
وفي سنة عشرين وثلثمائة قتل المقتدر ومن
العجايب انه لم يل الخلافة من اسمه جعفر الا
هو والمتوكل وكلاهما قتل في شوال وفي سنة
احدى توفي ابن دريد وشعب ام المقتدر وكانت
امور الحاله تحصى كان يرتفع لها في كل عام من ضياعها
الف الف دينار وكانت تتصدق باكثر ذلك وتواظب
على مصالح الحاج وتبعث خزانة الشراب والاطبا معهم
وفي سنة اثنتين ارتفع امر بني بويه وانتشر
الديلم وفي سنة ثلث انقضت النجوم في ذي القعده
ببغداذ من اول الليل الى آخره وبالكوفة انقضاضا مستمر

لم يعهد مثله • وفي سنه اربع اشتد الجوع
وكثر الموت فمات باصبهان نحو مايتي الف • وفي
سنه خمس صارت فارس في يد علي بن بويه والري
واصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه وديار
بكر وديار ربيعه وديار مضر والجزيره في ايدي
بني حمدان ومصر والشام في يد محمد بن طغج
والاندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الاموي
وخراسان في يد نصر بن احمد واليمامه وهجر
واعمال البحرين في يد ابي طاهر الجنابي وطبرستان
ست توفي علي بن بلقه وقد وزر لثلاثة من الخلفا
المقتدر والقاهر والراضي وكان له يستان
عده احرزه كله شجر ليس فيه نخل فجعل له شبكه
ابريسم وكانت تفرخ فيه الطيور التي لا تفرخ الا
في الشجر كالقاري والهزار والببغ والبلابل والطواويس
والقبج وكان فيه من الغزلان والنعام وحمير
الوحش كثير وبشر بان طايرا بحريا وقع على طايره
بذكي فاز وجاء باضا واقصا فاعطي بن بشره بذلك

مايه

مايه دينار ثم انه اعطي عقيل ولقي المكاره واخذه
خطه بالف الف دينار وقطعت يده في دار السلطان
ثم حمل ودفن في داره ثم اخرج فدفن في مكان اخر
والعجب انه تقلد الوزارة ثلث دفعات وسافر في
عمره ثلث سفرات ودفن بعد موته ثلاث مرات
وفي سنه سبع جا مطر فيه برد كل واحده نحو
الاوقيتين فسقطت حيطان كثيرة ببغداذ وكان
الحج قد بطل من سنه سبع عشره وثلثمايه الى هذه السنه
فكتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي رحمه الله الى القرامطه وكانوا
يحبونه لشجاعته وكرمه فسالهم ان يبذلوا للحاج
ليسيروا معهم ويعطيهم من كل جمل خمسه دنانير
ومن المحمل سبعه فاذنوا لهم فحج بالناس وهي اول سنة
مكس فيها الحاج • وفي سنه ثمان انبثق بثق من
نواحي الانبار فاجتاح القرى وغرق الناس والبهايم
والسباع وانصب في الصحراء ودخل الشوارع في
الجانب الغربي وتساقطت الدور والابنية وفي
ذلك الفعل جا رسول ابي طاهر الجنابي القرمطي
فاطلق له من مال السلطان خمسة وعشرون الف دينار
من جملة خمسين الف دينار ووقف عليها على ان

يبذرق الحاج فبذرقهم في هذه السنة وفيها توفي ابو بكر
بن الانباري ○ وفي سنة تسع سقط راس القبة
الخضراء التسع خلون من جمادى الاخرة وكانت ملكا للبيا.
كثيرة الرعد والمطر وكان بين بنايها ووقوعها مائة
٩٧ وثيفا وثمانين سنة واشتد الغلا وكثر الموت
حتى كان يدفن في القبر الواحد جماعة بلا غسل وخرج
التشريبان والكانونان وسباط بلا مطر الا مطرة
واحدة لم يبل منها ميزاب ونادي منادي المتقي لله
في الاسواق ان امير المومنين يقول لكم ان امراة صالحة
رات النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فشكت اختباس
القطر فقال لها قولي للناس يخرجون في يوم الثلثا
الادني ويستسقون ويدعون الله فانه يسقيهم
في يومهم فاخرجوا فخرجوا في ذلك اليوم فعادوا وحفاة
من الوحل ○ وفي هذه السنة توفي بكتم التركي وكان
امير الجيوش وكان عاقلا وكان قد استوطن واسط
وقرر مع الراضي ان يحمل الى خزانته في كل سنة ثمان
مائة الف دينار بعد ان يرجح العلة في مونة خمسة
الاف فارس يقيمون بها واظهر العدل وبني
دار ضيافة بواسط وابتدا بعمل المارستان

وهو

وهو الذي جدده عضد الدولة بالجانب الغربي
وكانت اموالة كثيرة فكان يدفنها في داره وكان
ياخذ رجالا في صناديق فيقفلها عليهم ويا خذ
صناديق فيها مال ويقود هو بهم الي الصحرا ٩٨
ثم يفتح عليهم فيها ويدفنهم في دفن المال ثم يعيدهم
الى الصناديق فلا يدرون اي موضع حملهم فضاعت
بموته الدفائن ونقل من داره واخرج بالحفر منها
ما يزيد على الفي الف عينا ووركا وقيل للدوزجارية
خذوا التراب باجرتكم فابوا فاعطوا الفي درهم
وغسل التراب فخرج فيه ستة وثلثون الف درهم
وفي سنة ثلثين وثلثمائة طهر كوكب عظيم
ذو ذنب منتشر فبقي ثلاثة عشر يوما حتى اضمحل
واشتد الغلاء والمرض ○ وفي سنة احدى وفي
جراد زايد على الحد حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم
فاستعان به الفقرا على الغلاء ○ وفي سنه اثنتين
اشتد الغلاء وكثرت كبسات اللصوص حتى تحارس
الناس بالليل بالبوقات ○ وفي سنة ثلث ولي
المستكفي بالله وخلع المتقي ○ وفي سنة اربع دخل

معز الدوله ابو الحسين بن بويه على المستكفي
فقبل يده وجلس ثم تقدم رجلان من الديلم
فمدا ايديهما الى المستكفي فظنهما يريدان تقبيل يده فناولهما يده فجذباه فنكساه من
السرير ووضعا عمامته في عنقه وجرّاه ونهض
ابو الحسين وحمل المستكفي راجلًا الى دار ابي ٩٩
الحسين فاعتقل وخلع من الخلافة وولي المطيع
ومن عجايب الصناعات المتولدة في زمن
ابي الحسين بن بويه السعي والصراع وذلك انه
احتاج الى السعاة فيوجا بينه وبين اخيه ركن
الدولة الى الركوب واعطى الرغايب على جودة السعي
فحرص على ذلك اخوان بغداذ وكان بيان احدهما
يعرف بمرعوش والآخر بفضل يسعى كل واحد
منهما نيفًا وثلاثين فرسخًا في يوم فتعصب لهما الناس
واشتهي معز الدولة الصراع وكان يعمل حلقة
بحضرته في ميدانه ويجعل الثياب الديباج
وغيرها على شجرة وتحتها اكياس فيها دراهم فمن غلب

اخذ ذلك فصار في كل موضع صراع فمن برع صارع
بحضرة معز الدولة فكم من عين ذهبت بلطمة وكم
من رجل اندقت ● وفي هذه السنة اشتد الغلا
حتى ذبح صبيان واكلوا واكل الناس الجيف وصار
العقار والدور تباع برغفان خبز واشتري لمعز
الدولة كرّ دقيق بعشرين الف درهم وتوفي الشبلي
وفي سنة خمس قبل ناصر الدولة ابو محمد بن حمدان
ينحو المطيع وكان معز الدولة ابو الحسين قد وكل بالمطيع
وكانت العوام تسب معز الدولة والديلمة سبًا
قبيحًا فانهزم ابن حمدان فوقع في قلوب الناس ان الديلم
اذا ملكوا الجانب الشرقي وضعوا السيف تشفيا من
العوام لاجل ما كانوا يسبونهم فلما ملكت الديلم الجانب
الشرقي نهبت باب الطاق وسوق يحيى فخرج الناس
حفاة مشاة من بغداذ الى ناحية عكبرا هاربين من السبا
والصبيان فتلفوا من العطش والحر حتى ان امراة
كانت تنادي في الصحراء انا ابنة فلان ومعي جوهر وحلي
بالف دينار رحم الله من اخذه مني وسقاني شربة
فما التفت اليها احد فوقعت ميتة وكان معز الدولة
استحلف المطيع ان لا يبغيه سوءًا ثم ازال التوكيل

عنه ورده الى داره • وفي هذه السنه توفى على
بن عيسى الوزير وكان فاضلاً يحب اهل الدين وقال
كسبت سبع مايه الف دينار اخرجت منها في وجوه
ستمايه الف وثمانين الفا • وفي سنه ست
ظهر كوكب ذو ذنب طوله نحو ذراعين فبقي عشرة
ايام ثم اضمحل • وفي سنه سبع كان يفزع الناس
بالليل وتحارسوا وخيل اليهم حيوان يظهر بالليل في
سطوحهم فتارة يظنونه ذيبا وتارة عنزا فبقوا
على هذا اياما ثم سكنوا • وفي سنه ثمان وقعت
فتنة بين السنة والشيعه ونهبت الكرخ
وفي سنه تسع رد الحجر الاسود وقد كان
بحكم بذل في رده خمسين الف دينار فلم يرد وقالوا
اخذناه بامر واذا ورد امر برددناه فردوه وقالوا
رددناه بامر من اخذناه بامره ليتم مناسك الناس
وفي سنه اربعين وثلاث مايه وقعت فتنة
عظيمة بالكرخ بسبب المذهب • وفي سنه احدى
كانت حرب بين امير الحاج والمصريين واقام اهل مصر
الخطبة للمصري وقت الظهر من يوم عرفه واقام امير
الحاج الخطبة بعد هدى • وفي سنه اثنتين جرت

حروب بمكه لاجل الخطبه وانهزم المصريون
وفي سنه ثلث كثرت الامراض والنزلات
والاوجاع الخلق وتوفى ابو الخير التناني • وفي سنة
اربع حدثت علة مركبه من الدم والصفرا فشملت
الناس وعمت الاهواز وبغداد وواسط والبصره
وكان موت اهل الدار كلهم • وفي سنه خمس
ورد الخبر بان الروم قتل من اهل طرسوس الفا
وثمان مايه رجل واحرقوا القرى التي حولها وسبوا
اهلها • وفي سنه ست اصاب الناس اورام
الحلق والماشري وكثر موت الفجاة ونقص البحر
ثمانين ذراعا وظهرت فيه جبال وجزاير لا تعرف
وفي سنة سبع كانت زلازل عظيمة في حلوان وبلدان
الجبل وقم وقاشان فقتلت خلقا كثيرا واخربت
وفي سنه ثمان اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة
وقتل بينهم خلق كثير وتوفى ابو بكر النجاد والخزري
وابو بكر الادمي القاري وكان يقرئ بالليل في سطوح
بغداد فيسمع قراءته بكل واذ وماتت جاريه اسمها
سريره كانت موصوفه بحسن الغنا فاشتراها
محمد بن رايق بثلاثة عشر الف دينار واعطى الف دينار

وفى سنه تسع وقعت فتنة بين السنه والشيعه
يوم الجمعه فتعطلت الجمعه من جميع الجوامع الا مسجد
براثا وفى هذه السنه اسلم من الاتراك مائتا الف
خركاة ○ وفى سنه خمس وثلاث مائه وقع
برد فى كل واحده اوقيتان واكثر فقتل البهايم
والطيور ○ وفى سنه احدى وقع برد فى الجامدة
فى كل برده رطل ونصف ورطلان وفيها ورد
ورد الخبر بدخول الروم عين زربه فى مايه
وستين الفا فقتل ملكهم خلقا كثيرا وقطع ارنس
الف نخله وهدم سور البلد والجامع وكسر المنبر
وورد الى حلب بغته ومعه مائتا الف فانهزم منه
سيف الدوله فظفر بداره فوجد فيها ثلثمائه
وتسعين بدرة دراهم فاخذها واخذ مالا يحصى من
السلاح واحرق الدور واخذ خلقا كثيرا كانوا اسرى
عند المسلمين وسبى من المسلمين بضعة عشر الف
صبي وصبيه واخذ من القماش ما اراد وعدا الى
جباب الزيت فصب فيها الماء حتى فاض الزيت
وفى سنه اثنتين غلقت اسواق بغداد يوم عاشورا
ولم يذبح القصابون ولا طبخ الهريسون و

القباب

القباب فى الاسواق وعلقت عليها المسوح وخرج
النساء منشرات الشعور بلا خمر فى الاسواق على
الحسين رضى الله عنه وفى ثامن عشرى الحجه وهو يوم غدير خم
اشعلت النيران وضربت الدبادب والبوقات
وبكر الناس الى مقابر قريش ○ وفى هذه السنه
بعث صاحب ارمينيه الى ناصر الدوله رجلين
ملتزقين فان خلقه من جانب واحد فوفق الخلق
الى ذوى بن الابط ولذا كذلك ولها بطنان وسرتان
ومعدتان فلم يمكن فصلها وكان ربما نبع بينهما
تشاجر فيختصمان ويحلف احدهما لا يكلم الاخر اياما
ثم يصطلحان فمات احدهما قبل الاخر فلحق الحى غليه
من الغم والرائحة فمات ○ وفى سنه ثلاث
بعث المحمريون الى سيف الدوله فاستمدوا
حديدا فقلع ابواب الرقه واخذ كل ما يقدر عليه من
الحديد حتى صنجات الباعة فبعثها اليهم ○ وفى
سنه اربع جابر دكان فى بعضه مايه درهم ○ وفى
سنه خمس وصل الخبر ان بنى سليم قطعوا الطريق
على حاج المغرب ومصر والشام وكان فيها نحو
من عشرين الف حمل منها ذاهب مصر وخمسمائه حمل

ومن امتعة المغرب اثنا عشر الف حمل وحمل القاضي
طرسوس مايه وعشرون الف دينار وفي سنه
ست توفي معز الدوله ابو الحسين احمد بن بويه
وولي ابنه عز الدولة ابو منصور بختيار وكان اول
امر معز الدوله انه كان يحمل حطبا على راسه ثم ملك
هو واخوته البلاد فآل من امره الى ما قد ذكرنا
بعضه فلما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق
باكثر ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسين احمد
بن الشبيه العلوي بينما انا في داري على دجله
بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق
سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى فاخذت من بين الذهب
فاذا به قد توفي من تلك الليله وفي سنه سبع
عطلت الاسواق يوم عاشورا وعلقت المسوح
واقيمت النياحة على الحسين عليه السلام وفي
سنه ثمان جرى كذلك واقبل الدور الى ديار الاسلام
فسبوا نحوا من مايه الف انسان وفي سنه تسع

معل

فعل يوم عاشورا مثل ذلك واقبل الدور الى انطاكيه
فسبوا اكثر من عشرين الفا وفي سنه ستين
وملاث مايه فعلت الشيعه يوم عاشورا ما جرت
به عادتهم وتوفي ابو بكر الاجري وفي سنه
احدى جرت الشيعة على عادتهم يوم عاشورا
وانقض كوكب في صفر له ذوي كذوي الرعله
وفي سنه اثنتين قتل رجل من اصحاب المعونة
في الكرخ فبعث ابو الفضل الشيرازي صاحب
معز الدولة من طرح النار من النحاسين الى السراجين
فاحترق سبعة عشر الف وثلاثمايه دكان وثلاثمايه
وعشرون دارا اجرة ذلك في الشهر ثلاثة واربعون
الف دينار ودخل في الجمله ثلاثة وثلاثون مسجدا
وهلك خلق من الناس في الدور والحمامات وخلع
المطيع على ابي طاهر بن بقية وزير عز الدولة وكان
واسع النفس وكانت في وظيفته كل يوم من اللحم
الف رطل وراتبه من الشمع كل شهر الف ومن
وفي سنه ثلاث خلع المطيع نفسه لمرض
كان به وعقد لابنه الطايع وفي سنه اربع
تزوج الطايع شاهرنان بنت عز الدولة على صداق

مبلغه مايته الف دينار وخطب خطبة النكاح ابو بكر
بن قريعة القاضي وتوفي سبكتكين حاجب
معز الدولة فخلف الف الف دينار وعشره الاف
الف درهم وصنف وقين فيها جوهر وستين
صنف فيها اواني ذهب وفضة وبلور ومايه
وثلاثين مركبا ذهبا منها خمسون وزن كل واحد
الف مثقال وستمايه مركب فضة واربعه الف
ثوب ديباج وعشره الاف ثوب ديبقي وعتابي
ودار هي دار السلطان اليوم ٥ وفي سنه خمس
جلس قاضي القضاه ابو محمد بن معروف في دار عز
الدولة ونظر في الاحكام لان عز الدولة احب ان
يشاهد مجلس حكمه ٥ وفي سنه ست حجت
جميله بنت ناصر الدوله ابي محمد بن حمدان فاستصحبت
اربع مايه جمل وعليها محامل عده فلم يعلم في ايها حجت
كانت فلما شاهدت الكعبة نثرت عليها عشرة
الاف دينار وانفقت الاموال الجزيلة وفي سنه
سبع ركب عضد الدوله الى دار الطايع فخلع
عليه الخلع السلطانيه وعقد له لوايين فركب في
الكبار الى داره وجلس بالخلع والتاج للهناء وتصدق

بعشرين

بعشرين الف درهم وبعث اليه الطايع هدايا كثيره
فبعث هو خمس مايه حمل وحمل خمس الف
دينار والف الف درهم وخمس مايه ثوب انواع
وثلاثين صينية فضة فيها العنبر والمسك
والنوافج وخيلا وغير ذلك ٥ وفي سنه ثمان
دخل عضد الدوله من الموصل الى بغداد فتلقاه
الطايع بقطربل وفي سنه تسع تزوج الطايع
بابنة عضد الدولة الكبري على صداق مبلغه
مايه الف دينار وفي سنه سبعين وثلثمايه
دخل عضد الدوله بغداد فخر الطايع فتلقاه ٥
وتوفيت اخت عضد الدوله فركب الطايع
اليه يعزيه عنها وفي سنه احدى امر عضد
الدوله بحفر النهر من عمود الخالص وساقه
الماء الى البستان الذي في داره ففعل وفي سنه
اثنتين فتح ذلك الماء الى داره والى بستان الزاهد
وفتح المارستان الذي انشاه في الجانب الغربي وتوفي
عضد الدوله وكان اول من خوطب في الاسلام بالملك
شاهنشاه وكان حاز مالا يبيا عمر النواحي وحفر
الانهار واصلح طريق مكة وعمر الجوامع والمساجد واكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصدقه واستحدث المارستان وكانت اخبار الناس
عنده وله فطنة وحيل في استخراج المشكلات
وكانت هيبته عظيمه وكان يحب العلم ويجري الرسوم
للفقها والقرا وجرت له تذكره اذا فرغنا من حل
اقليدس كله تصدقت بعشرين الف درهم اذا
فرغنا من كتاب ابي علي النحوي تصدقت بخمسين ١٠٩
الف درهم وكل ابن يولد لنا كما نحب انتصدق بعشرة
الاف درهم فان كان من فلانة فبخمسين الف
درهم وكان دخله في كل سنة ثلاث مايه الف الف
درهم وعرض الف الف فقال اريد ان ابلغ به ثلاثمايه
وستين الف الف ليكون دخلنا كل يوم الف الف درهم
فلما احتضر جعل يتمثل بقول ابي القاسم بن عبيد الله

شعر

قتلت صناديد الرجال فلم ادع
عدوا ولم اهمل على ظنه خلقا
واخليت دور الملك من كل نازل
فشردتهم غربا وبددتهم شرقا
فلما بلغت المجد عزا ورفعة
وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا

رمانى الردى سهما فاخمد جمرتي
فها انا في قبري ترا
فاذهبت دنياي ودنيي سفاهة
فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى
ثم جعل يقول ما اغنى عني مالي هلك عني سلطانيه
فرددها الى ان توفي في شوال هذه السنة
عن سبع واربعين سنة واحد عشر شهرا ودفن
في دار المملكة وكتم ذلك ثم حمل الى مشهد علي
عليه السلام وفي سنه ثلاث اظهرت وفاة
عضد الدوله وجلس ابنه صمام الدوله للعزا به
وجاءه الكتاب معزيا وانقض كوكب في صفر عظيم
الضو وكان عقيبه دوي كدوي الرعد وغلا
السعر فبلغ الكر اربعة الاف وثمان مايه درهم وفي
سنه اربع كان عرس في درب رياح فوقعت الدار
وهلك كثير من النساء واخرجوا من تحت الهدم بالحلي
والزينة فكانت المصيبه عامه وفي سنه خمس
ورد الخبر بورود بعض القرامطه الى الكوفة فانزعج
الناس لما تمكن من النفوس هيبة هولا لان جماعة
من الملوك كانوا يصانعونهم حتى ان عضد الدولة

اقطعهم ناحيه بواسط وفي سنه ست قبل ابن
معروف سهادته الدارقطني فقدم عاسهادته
وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانفرادي فصار لا يقبل قولي على نقلي الاربع اخر
وفي سنه سبع توفيت والدة شرف الدوله
فركب اليه الطايع في الماء يعزيه عنها
وفي سنه ثمان كثرت الرياح العواصف في
شعبان وجاء بقم الصلح ريح شبهت بالتنين
حرقت رجله حتى ذكر انه بانت ارضها وهدمت
قطعة من الجامع واهلكت خلقا من الناس وغرقت
كثيرا من السفن واحتملت زورقا منحدرا وفيه دواب
وعدة سفن فطرحت ذلك في ارض جوخي
فشوهد بعد ايام ولحق الناس بالبصرة ضرر
عظيم فتساقطوا موتى في الطرقات وفي سنه
تسع جرى ما اخبرنا به عبد الرحمن بن محمد
القزاز قال ما ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثني
هلال المحسن ان الناس تحدثوا في سنه تسع

وسبعين

وسبعين وثلاثمايه ان امراة من اهل الجانب الشرقي
رات في منامها النبي صلى الله عليه وسلم كانه يخبرها
انها تموت من غد عصرا وانه صلى في مسجد بقطيعة
ام جعفر من الجانب الغربي ووضع كفه في حايط
القبله وانها ذكرت هذه الرويا عند انتباهها
فقصد الموضع ووجد اثر كف وماتت المراه في
ذلك الوقت وعمر المسجد واستوذن الطايع في
ان يصلى فيه ايام الجمعات فاذن ○ وفي سنة
ثمانين وثلثمايه قلد ابو احمد الحسين بن موسى
الموسوي نقابة الطالبيين والنظر في المساجد
وامارة الحاج وكتب عهده على ذلك واستخلف
له ولداه المرتضى والرضي على النقابه وزاد امر
العيارين واتصلت الكبسات وقوى القتال بين اهل
الكرخ وباب البصرة واحرق بعضهم محال بعض
وفي سنه احدى حسن بعض اصحاب بها الدولة
القبض على الطايع وكثر عليه اموالة وذخايره فدخل
بها الدوله على الطايع فقبل الارض وجلس فتقدم
بعض اصحابه فجذب الطايع بحمايل سيفه من سريره
ولف في كساء وحمل الى دار المملكة وكتب عليه بخلعه

نفسه وتسليمه الامر الى القادر بالله وحول جميع
ما في دار الخلافة من المال والثياب والاواني
والمصوغ والفروش والجواري والدواب
والخشب والساج وطاف بها الدلة جميع
الدار واصحب الخاصة والعامة فقلعوا من ابوابها
وشبابيكها ثم منعوا بعد ○ وفي سنة اثنين
منع اهل الكرخ من النوح في عاشورا وما كانوا
يصنعونه وغلت الاسعار حتى بيع رطل خبز
باربعين درهما والجوزة بدرهم وفي سنة
ثلث رسم القادر بجاره مسجد الحربية واقام له
خطيبا يصلي فيه الجمعة وتزوج القادر سكينة
بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائة الف دينار
وغلا السعر فبلغ الكر الحنطة ستة الاف
درهم واتباع سابور بن ازدشير وزير بهاء
الدولة دارا بالكرخ بين السورين وعمرها
وسماها دار العلم ورد النظر في امرها الى ابي
ابي الحسين بن الشبيه وابي عبد الله الصيمري
القاضي ○ وفي سنة اربع قوي امر اللصوص
وظهر رجل منهم يقال له عزيز بن باب البصرة

واستعجل

واستعجل امره وطرح النار في المحال وطالب بنصاب
الامتعة وجبي ارتفاع الاسواق ○ وفي سنة
خمس توفي الصاحب اسمعيل بن عباد وكان يعني
بالعلوم وله فيها تصانيف وكان يفوق على العلماء
اموالا كثيرة وتوفي ابو حفص بن شاهين
وكان قد صنف ثلاث مائة وثلاثين مصنفا
منها التفسير الف جزو والمسند الف وخمس
جزو وتوفي الدارقطني واليه انتهى علم الحديث
وسيل هل رايت مثلك فقال اما في قرن واحد
فقد رايت من هو افضل مني واما من اجتمع
فيه ما اجتمع في فلان ○ وفي سنة ست توفي
ابو طالب المكي ○ وفي سنة سبع توفي فخر
الدولة ابو الحسن علي ركن الدولة في قلعة بالري
وكانت مفاتيح خزانتها مع ولده ولم يحضر فلم
يوجد له ما يكفن فيه واتبع من قيم الجامع
الذي تحت القلعة ثوب فلف فيه واختلف
الجند فاشتغلوا عنه حتى اراح فلم يمكنهم القرب
منه فشد باكبال وجر على درج القلعة
من بعد حتى تقطع وكان قد نثل الفي الف دينار

وثمان مايه الف وخمسة وسبعين الفا وكان
في خزانته من الجوهر والياقوت واللولوء
والبلخش والماس اربع عشرة الف وخمس مايه
قطعه قيمتها ثلاثه الف الف دينار ومن الاواني
الذهب ما وزنه الف الف دينار ومن الاواني ١١٥
الفضه ما وزنه الف الف ومن الثياب ثلاثه
الاف حمل ومن السلاح الفا حمل ومن الفرش
الف وخمس مايه حمل وفيها توفي بركه وابن
سمعون وفي سنه ثمان كان البرد زايدا في
الحد حتى جمدت جوب الحمامات وبول الدواب
وفي سنه تسع زاد البرد حتى هلك من النخل في
سواد بغداد الوف وتغير حمل ما بقي فلم يحمل
الا بعد سنين وفي سنه تسعين وثلاث مايه
توفي المعافا بن زكريا وفي سنه احدى ولد القائم
بامر الله وفي سنه اثنتين اثنتين انقض كوكب
اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى وبقي جرمه
يتموج كموج دراعين في دراع وتشقق بعد ساعة
وفي سنه ثلاث منع اهل الكرخ في عاشورا
مما كانوا يفعلونه من النوح وغيره وفي سنه

اربع قلد بها الدوله الشريف ابا احمد الحسين بن موسى
قضا القضاة والحج والمظالم ونقابة الطالبين
ولقب بالطاهر الاوحد ذي المناقب فلم ينفذ في
قضا القضاه لامتناع القادر من الاذن في ذلك
وفي سنه خمس الزمدس الجراد الحاج تسعه الاف ١١٦
دينار مضافه الى رسم الاصغر الاعرابي وكان سبعة الاف
وفي سنه ست توفي ابو عبد الله بن منده وفي
سنه سبع توفي عبد الصمد الزاهد وفي سنه
ثمان وقع ثلج ببغداد فعلا على وجه الارض ذراعا
في موضع وذراعا ونصفا واقام اسبوعا والدواب
ورماه الناس من سطوحهم بالفوش وبقيت
منه بقايا نحو اربعين يوما ووقعت بالدينور
زلزلة هلك فيها اكثر من ستة عشر الف انسان
غير من جاشت به الارض وطمه الهدم وخرج
السالمون الى الصحرا فبنوا اكواخا فسكنوها وفي
سنه تسع عزل ابو عمر بن عبد الواحد عن
قضا البصره وقلده ابو الحسن بن ابي الشوارب
فقال العصفري الشاعر

عندي حديث طريف مثله يبغي

من قاصبين يعزى هذا وهذا يهنا
فذا يقول اكر هنا وذا يقول استرجنا
ويكذبان وتهزي فمن يصدق منا

١١٧ وفى سنه اربع مايه نقصت دجله نقصانا لم يعهد بمثله فلم تجر السفن فيما بين اوانا والراشديه فاسطرب كرى دجله وفى رمضان ارجف بالقادر بالله فجلس للناس فى يوم الجمعه بعد الصلوه وعليه البردة وبيده القضيب فقبل ابو حامد الاسفرايني الارض وسال ابا الحسن ابن حاجب النعمان مساله الخليفه ان يقرا ايات من القران يسمعها الناس فقرا بصوت عال لان لدينتهِ المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينه لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اين ما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا فبكى الناس ودعوا وانصرفوا وتوفي ابو عبد الله الرقمى التاجر فاشتملت وصيته على الف الف دينار وفى سنه احدى نهض قرواش بن المقلد باقامة الدعوه بالموصل للحاكم صاحب مصر وكان الحاكم

يعده تعالى ثم اعتذر ورجع عن ذلك **وفى سنه**
اثنين اذن فخر الملك لاهل الكرخ فى النياحة يوم عاشورا على عادتهم وفى شوال عصفت ريح سوداء فرمت من النخل اكثر من عشره الاف ١١٨ نخلة **وفى سنه ثلاث** سبق رجل بدوى اسمه قليته ابن القوي الحاج الى واقصه فى شعبان من بنى خفاجه فخرج المؤمن مصانع البرمكي والربيان وغورها وطرح فى الابار الحنظل فلما ورد الحاج العقبه فى رجوعهم اعتقلهم وطالبهم بخمسين الف دينار واشتد عليهم العطش فاحتوى على الكل فهلك خمسه عشر الف انسان ولم ينج الا العدد اليسير فبعث فخر الملك الى على بن مزيد يامره بطلبه من فعل هذا فلحقهم فاوقع بهم وقتل كثيرا منهم **وفى سنه اربع** خلع القادر على فخر الملك بحضرته **وفى سنه خمس** توفي بدر بن حسنويه الكردي من امراء الجبل لقبه القادر ناصر الدوله وعقد له لواء وكان

ببر العلماء والزهاد والايتام وكان يصدق كل جمعة
بعشرة الف درهم ويصرف الى الاسكافه
والحذائين بين همدان وبغداد ليقيموا
للمنقطعين من الحاج الاحذيه ملاثه الاف
دينار ويصرف الي تكفين الموتي كل شهر ١١٩
عشرين الف درهم فاستحدث في اعماله
ملاثه الف مسجد وخان للغرباء وكان ينفذ كل
سنه الى الحرمين والصدقات عشرون الف
الف درهم وفي سنه ست توفي ابو
حامد الاسفرايني وكان يحضر مدرسته
سبع مايه متفقه وابو الحسين محمد بن
الحسين الرضي وفي سنه سبع ورد الخبر
بتشعث الركن اليماني من البيت الحرام
وسقوط حايط بين يدي قبر النبي صلي الله عليه وسلم
ووقوع القبة الكبيرة على الصخرة وفي
سنه ثمان استتاب القادر بالله فقهاء
المعتزلة فاظهروا الرجوع وتبراوا من
الاعتزال واخذ خطوطهم بذلك وانهدمت

حاملهم من النكال ما يتعظ به امثالهم وفي سنه ١٢٠
تسع قدي الموكب كتاب مذاهب السنيه
وقيل فيه من قال ان القران مخلوق فهو كافر حلال
الدم وفي سنه عشر وارسع مايه ورد الي القادر
كتاب من تميم الدوله محمود بن سبكتكين يذكر
ما افتتحه من بلاد الهند فيه انى فتحت قلاعا
وحصونا واسلمت زهاء عن عشرين الفا من عباد
الاوثان وسلموا قدر الف الف درهم من الورق
وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا وفي
العيد مدينة لهم عامرة فيها زهاء الف قصر
مشيد والف بيت للاصنام وبلغ ما في الصنم
ثمانية وتسعون الف مثقال وبلاب مايه مثقال
وقلع من الاصنام الفضيه زيادة على الف
صنم فحصل منها عشرون الف الف درهم وافرد
خمس الرقيق فبلغ بلاثه وخمسين الفا واستعرض
ثلاثمايه وستة وخمسين فيلا وفي سنه
احدى توفي ابو بكر الروساني وكان يسكن قرية
تحت كلواذا وكان له بيت الى جنب مسجده يدخله
ويغلق بابه ويشتغل بالعباده ولا يخرج منه الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

للصلاه الجماعة **وفي** سنة اللس بن مولى ابوبكر العنبر
وابن رزقويه **وفي سنه** بلاد قصد بعض المصرس
الجوالاسود فضربه بدبوس بلاد ضربات حتى كسد
قطعا منه وعاجله الناس فقتلوه وجمع ما تفتت
من الحجر فعجن بالمسك واللاذن وحشيت به تلك المواضع
وفي سنة اربع دخل السلطان شرف الدوله بغداد ١٢١
فخرج القادر لتلقيه الطيار فنزل فقبل الارض
ووصل كتاب من يمين الدوله محمود بن سبكتكين
الى القادر بالله يذكر له غزاه في بلاد الهند وانه وصل
الى قلعة فيها سبعماية صنم وانها تسع خمس مايه الف
انسان وخمس ماية فيل وعشرين الف دابه وتقوم
بما يكفي هذا العدد من علوفة ومياه وان الله تعالى
اعان عليهم حتى طلبوا الامان **وفي سنة** خمس تاخر
الحجاج من خراسان والعراق لخوف الطريق ولم
يزل الحاج منقطعا من العراق الى اخر سنه احدى وعشرين
وفي سنه ست انبسط العيارون انبساطا زايدا
وكبسوا الدروب نهارا وفي الليل بالمشاعل وكانوا
يدخلون على الرجل فيطالبونه بدخايره ويضربونه

كما يفعل المصادرون **وفي سنة** سبع تحارب
الاتراك والعيارون وضربت الدبادب كما يفعل في
الحروب **وفي سنه** ثمان جاء "برد" وزن كل بردة
رطلان واكثر ووصل كتاب من محمود بن سبكتكين
رحمه الله يذكر ما فتحه من بلاد الهند وكسره صنمهم
المعظم وكانوا يتقربون اليه بالاموال حتى بلغت ١٢٢
الاوقاف عليه عشرة الاف قرية وامتلاء خزانته
ورتب له الف رجل للمواظبة على خدمته وان العبد
نهض في ثلاثين الف فارس سوى المطوعه فغرق
في المطوعه خمسين الف ديناء ليستعينوا بها
فملك العبد البلد وقلع الوثن وقتل خمسين الفا
من اهل البلد وفي هذه السنه دخل السلطان جلال الدوله
بغداد فخرج الخليفة لتلقيه **وفي سنة** تسع
عدم الوطب لما جوي في الشتاء التي قبلها على
النحل من شدة البرد فبيع كل ثلاثة ارطال
بدينار **وفي سنه** عشرين واربع مايه جا
من البرد ما يهول في الواحده رطل ورطلان
فوجد شبردة فخزن بماية وخمسين رطلا
وكانت كالثور العايم وقرب كتاب يحمله القادر

شبكة الألوكة www.alukah.net

لة

بتنصيف تفضيل مذهب السنة والطعن على المعتز
ومن يقول بخلق القران وكثرت العلات وفوت
شوكه العيارين حتى كبس جامع الرصافة ليلا
واخذت ثياب من بدنه وتوفى ابو عمر القاضي
وفي سنه احدي توفى محمود بن سبكتكين رحمه الله
الملقب بيمين الدوله ملك ديار خراسان ودولة
آل سامان وكان ال سامان قد ملكوا سمرقند
وفرغانه وتلك النواحي فقصدهم فاخذ بلادهم
وكان ذا همة عظيمة فقهر ملوك خراسان والهند
وملأ القلاع بالاموال وجمع سبعين رطلا من
الجوهر وكان قد عبر الي ماوراء النهر فضمن له
اهل سمرقند الف غلام حتى كف عنهم وكان معه
اربع مائة فيل وكان متدينا ويتسنن وفي
سنة اثنتين توفى القادر عن سبع وثمانين سنه
وجلس في عزايه سبعة ايام وكان كثير البر
والصدقه وكان يلبس زي العوام ويقصد
الاماكن المعروفه بالخير كقبر معروف وقبر
بن بشار ويزور القبور يبتي وفي سنه ثلاث
نزل الملك ابو طاهر بن بارزه على سكر واخذ في

١٢٧

رطلا ص

سميرية

سميرية الى دار الخلافة ومعه ثلاثة نفر من
حواشيه وصعد الى سنان الدار ورمى بعض
مغنياته بالقضيب ثم جلس تحت شجرة واستدعى
بنبيذ فشرب وامر الزامران يزمر فشق ذلك على
الخليفة وغلقت ابواب الدار فخرج اليه القاضي
ابو علي ابن ابي موسى وابو منصور بن بكران الحاجب
فخرماه ووقفا بين يديه وقالا له قد شرّ السلطان
بقرب مولانا وانبساطه فاما النبيذ والزمر فانهما
مما لا يجوز في هذا الموضع وجعلوا يتلطفون حتى
مضى ثم بعث اليه بالعتاب على ما فعل فجا معتذرا

١٢٤

وجا كتاب من الموصل انه مات بالكدري اربعة الاف
صبي وفي سنه اربع قوى الرحبي العيار واحس
بمعاونة الاتراك له فنقل الناس رحالهم الى دار الخلافه
ولم يجاسر احد يذكره الا ان يقولوا القايد ابو علي وكان
ينزل اجمة ذات قصب وما كثير بمنه خمسة فراسخ
وفي وسطها تل قد جعله منزلا فلما اشتد امره خرج
اليه جماعة من القواد والاصفسلاريه فخرج اليهم في
زكا وعلى راسه علامة وقال لهم من العجب خروجكم
الي واحل ليلة عندكم فان شيتم دخلت اليكم وان شيتم

الصواب ان يقال وام
الزنار قال في الصحاح
الزنار الذي يشد على
واصل الكمر يقال منه
زنر وتزنر وزنر غيره
فهو مزنار ولا يقال
زامه وقال بعضهم
ولا يقال زنارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فادخلوا الى قلعتها به ورجعو ومضى الامر على كبس
المنازل ليلا والاستعفا نهارا وقام العوام فى يوم
الجمعه الى الخطيب ومنعوه الخطبه وقالوا ان خطبت
للرحبي والا فلا تخطب لخليفه ولا لملك واما بعض
وجوه الاتراك ان يختن ولده بسوق يحيى فاهدى له
الى البرحى حملانا وفاكهة وشرابا وقال هذا نصيبك
من طهر ولدي واستدعاه منه على داره ٥ وفي
سنه خمس زاد امر العيارين ومضى الرحبي
الى الخليفة على الماضي فقرر معه ان يعطيه كل شهر
عشرة الدنانير من الارتفاع ويطلقوا له سميرتين
تجتاز بغير اعتراض ثم جد الخليفة والسلطان فى
طلب العيارين واحد الرحبي فغرق نعم الصلح ٥
وفي هذه السنه هبت ريح سوداء بنصيبين
فقلعت من بساتينها كثيرا من الاشجار ذوات
الاصول القوية ورمت قصرا مبنيا بآجر وحجارة
وكلس ووقع هناك برد في اثقال الاكف والجوز
والاصابع وزلزلت الرملة فهدم نحو من نصفها
وخسف بقرى وسقط بعض حايط بيت المقدس
وسقطت منارة جامع عسقلان وجزر البحر

نحو ثلاث فراسخ فخرج الناس يتبعون السمك والصدف
فعاد الماء فاخذ قوما منهم وتوفى ابو بكر البرقاني ٥
وفي سنه ست وصل كتاب من الامير مسعود بن
محمود بن سبكتكين رحمهما الله انه فتح الهند فقتل
منهم خمسين الفا وسبى سبعين الفا وغنم ما
يقارب ثلاثين الف الف درهم واشتد امر العيارين
وكاشفوا بالافطار في رمضان وشرب الخمر وازنكاب
الفجور ٥ وفي سنه سبع تقدم الخليفة الى الشهود
ان لا يشهدوا في كتاب فيه ذكر معرسه والى التجار
الا لا يتعاملوا وفي ربيع الاخر دخل العيارون على
رجل فاحرقوا دار ابن النسوي وفتحوا خانا فاخذوا
ما فيه واخرجوا الكارات على رؤسهم وفي جمادى الاخر
وردت ظلمة اطبقت على البلد حتى لم يشاهد الرجل
صاحبه واخذت بالانفاس ٥ وفي سنه ثمان ورد
كتاب من قم الصلح ذكر فيه ان قوما من اهل الجبل
حكوا انهم مطروا مطرا كثيرا في اثنايه سمك وزن
بعضه رطل ورطلان ٥ وفي سنه تسع حضر
ابو الحسن القزويني الجامع فاختلف بين ان معه
وذاهض لتلقيه وتشوف الى رؤيته فظن قوم

انها الصلوق ○ وفي سنه ثلاثين واربعمايه قتل
مسعود بن محمود بن سبكتكين واستولى طغرلبك
واقتسموا الاطراف ○ وفي سنه احدى خيفت
الطرق فلا يخرج احد الا بخفير واحرقت عده دواليب
ونودي من اراد الصلاه بالجامع بير اثنا وكل بلاشه ١٢٧
انفس بدراهم خفاره ○ وفي سنه اسس عادت
الفتن بين اهل الكرخ وباب البصره وقتل بينهم
جماعة ن وفي سنه ثلث شغب الاتراك وتسطو
ع اخذ ثياب الناس الى ان وعدوا باطلاق ارزاقهم
وفي سنه اربع افتتحت الجوالي ع اول المحرم فبعث
الملك ابو طاهر من منع اصحاب الخليفة عنها واخذ
ما استخرجوه منها واقام من يقوم بجبايتها فشق
ذلك على الخليفة واظهر العزم على مفارقة البلد
وتقدم باصلاح الطيار وروسل وجوه الاطراف
والقضاة والفقهاء بالذهاب للخروج في الصحبة
وروسل السلطان ع ذلك فقال ان الحاجة احوجت
الى ذلك وورد الخبر بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز
هدمت قلعتها وسورها ومساكنها وحماماتها
واسواقها وكان من هلك تحت الهدم نحوا من

خمسين الفا ○ وفي سنة خمسين وردت الجوالي
على الوكلا وتولى السلطان ابو طاهر الملقب جلال
الدوله ○ وفي سنه ست وقعت رجفة فكان
ع الصبي غلام يرعى فرسا ومهرا مهانوا في الحال
وفي سنه سبع توفي نصراني مجلس اقاربه في مسجد
على بابه للعزا واخرج ما يوزنه فخار افقار العوام
واعروا الميته عن اكفانه واحرقوه وربوا نعشه
ع رحله ○ وفي سنه سبع وقعت المونان في ١٢٨
الدوابت فزما نفق ع اليوم الواحد مايه ○ وفي سنه
تسع غلا السعر ببغداذ والموصل حتى اكلت الميتة
وبيعت رمانه ببغداذ بقيراطين ولبنوفره
بقيراطين وفروج بقيراطين وخياره بقيراط
ومايه مناسكر بتسعين دينارا وطباشير زنهم
بدرهم ○ وفي سنة اربعين واربعمايه توفي
كاليجار السلطان فانتهب الغلمان الخزانه
والسلاح والكراع واحرق الجواري الخيم ○ وفي
سنه احدى جرى بين اهل السنه والشيعه
ما يديه على احد ع القتاله حتى عبر الاتراك وضربوا

الخيم ٥ وفي سنه اسس اصطلح اهل السنه
والشيعه واذن اهل الكرخ في باب القلايين
حي على خير العمل واذن اهل السنة في المشهد
بالعتيقة الصلوة خير من النوم واختلطوا وخرجوا
الى زيارة مشهد علي والحسين رضي الله عنهما
وكان ذلك الاتفاق من اطراف شتى وتوفي
ابو الحسن القزويني رضي الله عنه ٥ وفي سنه
ثلث عادت الفتنة بين السنة والشيعه
وغلقت الاسواق ونقب مشهد باب التبن
ونهب ما فيه واخرج جماعة من القبور
مثل العلوي والناشي والحيدوعي ٥ وفي سنه
اربع كانت بارجان والاهواز وتلك النواحي
زلازل انقلعت منها الحيطان فحكي بن يعتمد
على قوله انه كان قاعداً في ايوان داره فانفرج
حتى راي السماء من وسطه ثم رجع الى حاله
وفي سنة خمس قويت الفتن بين السنه
والشيعة وطرحت النار في الكرخ بالليل

والنهار وتوفي ابو عمر الزاهد ٥ وفي سنة
ست انقطع الماء من الفرات عن نهر عيسى
انقطاعا تلفت به الزروع ٥ وفي سنه سبع
زادت الاسعار فبلغت قيمة الكر من الحنطة
مائة الف درهم وبشير از الف دينار ثم خطب
لطغرلبك وهو اول ملك التزك السلجوقيه وفي رمضان
فزع من طيار الجامع وخط الى الماء دجلة بالقرا
والاصحاب ٥ وفي سنه ٥ وفي سنه ثمان
عزم طغرلبك على تجديد دار المملكة العضدية فخربت
الدور والمحال والاسواق بجانبه الشرقي مما يلي الدار
واخذت الاثمان وعقد القايم على خزانه بنت اخي
السلطان طغرلبك على صداق مبلغه مائة الف
دينار ثم مضى رئيس الروسا الى السلطان وقاله
امير المومنين يقوله ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها فقال السمع والطاعة ومضت
والدة الخليفه الى دار المملكة فجائت بخاتون
ودخل معها عميد الملك فقبل الارض وقال الخادم
ركن الدوله قد امتثل المراسيم العاليه في حمله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الوديعه وسال فيها كرم الملاحظه واحسان
الصنيعه فقبلت الجهة الارض دفعات فادناها
منه واجلسها الى جنبه وطرح عليها فرجيه مطرزة
بالذهب وناجا مرصعا بالجوهر واعطاها في علة
مائة ثوب ديباج وقصبا مذهبا وطاسة ١٢١
من ذهب فيها الياقوت والفيروزج والزمرد
لها افطارها في رجله اثنا عشر الف دينار ثم وقع
الغلا والوباء الناس وفسد الهوا وكثر الذباب
واشتد الجوع حتى اكلوا الميته وبلغ المكوك
من بزر البقلة سبعة دنانير والسفرجلة والرمانة
دينارا والخيار واللفوفره دينارا وعم الغلا
والوبا جميع البلاد وورد كتاب من مصر
ان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فعثر جدوا
عند الصباح موتى احدهم على باب الثقب
والثاني على راس الدرجه والثالث على الباب
المكوزة ٭ وفي سنه تسع بلغت كارة الخشكار
عشرة دنانير ومات من الجوع خلق واكلت
الكلاب وورد كتاب من بخارا انه قد وقع في تلك

الديار وبا حتى اخرج في يوم ثاني عشر الف جنازة
واحصي من مات الى ان كتب هذا الكتاب الف الف
وستمايه الف وخمسين الفا وبقيت الطرقات فارغه
والاسواق الخالية ووقع الوبا بازربيجان واعمالها
والاهواز واعمالها وواسط والنيل والكوفه وطبق الارض
حتى كان يجفر للعشرين والثلاثين زبية فيلقون
فيها وكان سببه الجوع وباع رجل ارضا له بخمسة ارطال ١٢٢
خبز فاكلها ومات في الحال وتاب الناس كلهم واراقوا
الخمور وكسروا المعازف وتصدقوا بمعظم اموالهم ولزموا
المساجد وكان كل من اجتمع بامراة حراما تابا من ساعتها
ودخلوا على رجل مريض فد طال نزعه سبعة ايام فاشار
باصبعه الى بيت في الدار فاذا خابية فمر فقلبوها فاذا
وتوفي رجل كان مقيما بمسجد فخلف خمسين الف درهم
فلم يقبلها احد فدخل اربعة انفس ليلا الى المسجد واخذوها
فماتوا عليها ودخل رجل على ميت مسيحي بلحاف فاجتذبه
عنه فمات وطرفه بيده ٭ وفي هذه السنه
دخل طغرلبك على القايم فخلع عليه وقلده فبعث في تقاليد
دلك خمسين غلاما اتراكا على خيول بسيوف ومناطق
وعشرين راسا من الخيل وخمسين الف دينار وخمس مائة

ثوب انواعا واضيف الى ذلك باسم رئيس الروساء
خمسة الاف دينار وخمسون قطعة ثيابا ١٢٧
وفي سنه خمسين واربعمايه جرت نوبة البساسيري
واخراج القايم وفي هذا حدى اعتد الى داره
واتفق من العجايب ان اصحاب البساسيري دخلوا
بغداد في اليوم السادس ذي القعده وخرجوا منها
في اليوم السادس من ذي الحجه وكان تملكهم
سنه واتفق اخراج الخليفه من داره في الثلث
ثامن عشر كانون الثاني من السنة الاتيه وهذا من العجب
وما اعاد القايم من الحديثة لم يتم على وطا ولم يمكن احدا
ان يقرب اليه فطوره وطهوره لانه نذر ان يتولى ذلك
بنفسه وعقد مع الله تعالى العفو عن من اساء اليه وراى
يوما في الروزجايتة واحدا منهم فامر الخادم باخراجه
ثم راه يوما آخر فقال للخادم اعطه دينارا واخرجه وقال له
لا يعود فسئل عن السبب فقال هذا اسمعنا عند خروجنا
الى الشام التشييع وتبعنا بذلك الى مشهد باب التبن ولم
يكفه حتى تقبه السقف فاذا نا بغباره وتبعنا الى عقوقوف
يتجاهل علينا فامسكنا عن عقوبته رجاء ثواب الله تعالى
وما كافيت من عصى الله فيك باكثر من ان تطيع الله فيه

ومن سنه اثنتين عمل سماط دار الخلافه حضره
السلطان والامرا والوجوه فتبعه سماط عمله السلطان
في داره واحضر الجماعه وفي سنه ثلاث خطب
طغرلبك بنت الخليفه لنفسه فثقل ذلك على الخليفه
وقال هذا مما لم تجر العاده به ولم يتسم احد من الخلفا
بمثله ثم اجاب اجابة خلطها بالافتراحات التي ظن انها ١٢٤
تبطلها فمنها تسليم واسط وجميع ما كان للخاتون من
الاملاك والاقطاع والرسوم وملاك ماله الف دينار
منسوبه الى المهر وان يحمل السلطان معه ببغداد
وندب للخروج في ذلك ابو محمد التميمي واصحب تذكرة
ورسم له الاستقصاء في الاستعفاء فان تعذر الاعفاء
التذكره واتفذ طراد بن محمد الزينبي ايضا فلما وصلا
طيف بهما في مجالس الدار فشاهدوا ما فيها وقيل لهما
هذا كله للجهة وكانت قيمة ذلك تقارب الف الف دينار
ثم عرض للخليفة الامتناع وهم بالخروج من بغداد
فقابله السلطان بالعتب الذي لا يحسن وادخل اصحابه
ايديهم في الجواليق وفي هذه السنه ضمن
ابرهيم ابن علان اليهودي جميع ضياع الخليفه من
واسط الى صرصر مدة سنة بستة وثمانين الف

دينار وسبعة عشر الف كر وسبع مايه كر وفي رمضان
راى رجل زمن طويل الزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو قايم وقد جاه ثلاثة انفس فقالوا لله
فمد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم فقال لهم انا زمن
لا يمكنني الحركه فقالوا هات يدك فاقاموه فاصبح معافى
يتصرف في حوايجه ● وفي ضاحي يوم الاربع للبيكتين
بقينا من جمدى الاولى انكسفت الشمس جميعها واظلمت
الدنيا وشوهدت الكواكب كلها وسقطت الطيور في
طيرانها فانجلت على اربع ساعات وكسير ● وتوفي ابو
نصر بن مروان صاحب ديار بكر وكان يتنعم تنعما
لم يسمع بمثله وملك من الجواري المغنيات ما اشتري
بعضهن بخمسة الاف دينار واشتري منهن باربع
عشر الفا وملك خمس مايه سرية وخمس مايه خادم
وكان يكون في مجلسه من الجواهر والالات ما يزيد علي
ماية الف دينار وتزوج خمسة من بنات الملوك
وكان انا قصده عدو يقول كم يلزمني على قتال
هذا فيقولوا خمسون الفا بعث بها وقال ادفع هذا الى
العدو وآمن من المخاطرة واجتمع اليه العلما والشعرا
وبلغه ان الطيور في الشتا تخرج من الجبال الى الغرب

فتصاد

فتقصد ويان يطرح لها الحب ما يشبعها
فكانت في حنيا فتقدمي طول عمره وبقي اميرا اثنتين
وخمسين سنة ● وفي سنة اربع خرج ابو الغنايم
من المحلبان من الديوان الى طغرلبك بالاجابه الى
الوصله بعد الامتناع الشديد وكل عميد الملك في
الانكاح وعين المهر اربعة الف درهم ودينارا فشكر
طغرلبك ونفد بلاس علما ماترا كا على بلاس فرسا
وخادمين وفرسا بمركب وسرج من ذهب مرصع
بالجوهر وعشرة الاف دينار للكل نمه وعقد جوهر
منه بيف وثلاثون حبه في كل حبه مثقال وغير ذلك وفي
هذه السنه عم الرخص الدنيا وبيع التمر بالبصرة
كل الف بثمان قراريط ● وفي سنه خمس دخل السلطان
بغداذ فنزلوا الاتراك في دور الناس وتعرضوا لحرمهم
حتى ان قوما من الاتراك صعدوا الى حمامات حمام
ففتحوها واطلعوا على النساء نزلوا فهجموا عليهن
فاخذوا من اراد وا وخرج الباقيات عراة ثم طولب
باكمه فقيل لعميد الملك انما جرى الشرط على ان لا يطالب
بالتسليم فان طولب به يوما كان الاجتماع في الدار النبويه
فقال هذا صحيح فافردوا الحجاب السلطان وغلمانه مواضع

ذ نائبه

ووقع ببغداد وبا وبلغ التمر هندي كل رطل اربعه
وكذلك الشير خشك ٥ وفي سنة تسع بدئ بعمل
المدرسة النظاميه ونقض لاجل بنايها بقية الدور
الشاطيه بشرعه الروايا والعرصه وباب الشعير
وفي سنة ثمان ولد بباب الازج صبية لها راسان
ووجهان ورقبتان مفترقتان واربع ايدي على بدن كامل
ثم ماتت وظهر كوكب كبير له ذوابه عرضها نحو ثلاث
اذرع وطولها اذرع كثير وليث ليالي كثيره ثم غاب ثم ظهر
وقد اشتد نوره كالقمر وبقي عشره ايام حتى اضمحل ١٢٨
ورودت كتب التجار بانه في الليلة الاخيرة من طلوع هذا
الكوكب غرقت ستة وعشرون مركبا وهلك فيها نحو من
ثمانيه عشر الف انسان وكان من جمله المتاع الذي فيها
عشره الاف طبلة كافور وكانت زلزله بخراسان
لبثت اياما فتصدعت منها الجبال وخسف بعدة قرى
وذكر رجل يقال له اخو حمادي وكانت يده اليسرى قد
خبثت واشرف على قطعها انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فدنا منه واراه يده وساله العافيه فامر يده
عليها فاصبح معافا وتوفي القاضي ابو يعلى الفراء ٥
وفي سنة تسع بني شرف الملك المستوفي مشهد ابي

١٢٧

ـ الدار فسكنوا ثم قدر انتقالها الى دار المملكة على ان لا
تخرج من بغداد ثم حمل السلطان ماله الى دينار وخمسين
الف درهم واربعة الاف ثوب كلها منسوبة الى المهد
وفي ليلة الاحد خامس عشر صفر رفعت ونصب لها
سرادق من دجلة الى الدار وضربت البوقات عند
دخولها الدار فجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل
السلطان فقبل الارض وخدمها وخرج من غير ان
يجلس ولم تقعد له ولا كشفت برقعا كان على
وجهها ولا ابحرته وانفذ لها عقدين فاخرين
وقطعة ياقوت حمرا ودخل من الغد فقبل الارض
وجلس على سرير ملبس بالفضة باز ايها ساعة
ثم خرج وانفذ اليها جواهر كثيره وفرجيه نسيج
مكلله بالذهب ثم اخرجها بعده عن بغداد على كره وتقضي
في هذا الزمان من الدور ذوات السنين والشطين
وحملت انقاضها الى دار الخليفه مائة ونيف وسبعون
دارا وتوفي طغرلبك وولي اخيه محمد ابو ذر ويقال
له البه ارسلان ٥ وفي سنة ست غزا السلطان
ابو الفتح ملكشاه الروم فسبع مائه الف دار
والف بيعه وديره وقتل بالاجيني خاسر خمسمائة الف

حنيفه وعمل لقبره ملبنا واعتقل القبر وعمل المدرسه
ورتب لها مدرسا وفقها وجمع الناس على طبقاتهم الى
المدرسة النظامية ليدرس بها ابو اسحاق رحمه الله فلم
يحضر فذكر المدرس ابو نصر ابن الصباغ رحمه الله عشر يوما
ثم جلس فيها ابو اسحاق رحمه الله وكان اذا حضر وقت
صلاة خرج منها فصلى في بعض المساجد وكان يقول
بلغني ان اكثر الاتها غصب ٥ وفي سنة ستين ١٢٩
واربع مايه بنيت قبة معروف وعقد مشهده آزجا
بالجص والآجر وكانت زلزله بارض فلسطين اهلكت
بلدا الرمله فهلك فيها خمسة عشر الفا ووقعت شرافات
من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشقت الارض
عن كنوز من المال وانشقت صخره بيت المقدس كم
عادت والتامت وغار البحر مسيرة يوم وساخ
في البر وغرق الدنيا ودخل الناس الى ارضه ليلتقطون
فرجع عليهم فهلك خلقا عظيما منهم وبلغ حس هذه
الزلزله الى الرحبه والكوفة ٥ وفي سنة احدى
وصرت انطاكيه وقدر المسلمون عليها عشرين
الف دينار وفي سنة اثنتين كانت زلزلة
بالرملة فذهب اكثرها وعفت ذلك بيت المقدس

اى ابو اسحاق الشيرازى صاحب التنبيه من الفقها الشافعيه

وانخسفت ايله كلها وانحصر البحر وقت الزلزله حتى
انكشفت ارضه فثار عا وداشتد الجوع والوبا بمصر
حتي اكل الناس بعضهم بعضا وبيع اللوز والسكر بورن
الدراهم والبيضه بعشره فراريط وخرج وزير
صاحب مصر اليه فنزل عن بغلته فركب وشغل الركابى
عن البغلة لضعف قوته فاخذوها بلا ثمن فذبحوها واكلوها
فاخلوا وصلبوا قليلا كان من الغد وجدت عظامهم تحت
خشبهم وقد اكلوا وباع رجل هناك دارا كان ابتاعها
بسبعماية دينار بسبعين دينارا واسرى بها دون الكاره
دقيقا وفي سنة ثلاث ورد على السلطان خبر ملك ١٤٠
الروم انه في جمع كثير وقد سار نحو بلاد الاسلام وكان
جند السلطان قد تفرقوا لشدة الغلا فبعث الخاتون
ونظام الملك والاثقال الى همذان وخرج هو يقول
انا صابر في هذه الغزاة صبرا المحتسبين وصابر انهم
مصبر المخاطرين فان سلمت فذاك ظني في الله عز وجل
وان تكن الاخري فانا اعهد اليكم ان تشعوا الولدي ملكشاه
وسار وبعث احد حجابه يتقدمه فصادف عند خلاط
صليبيا تحته عشرة الاف فحاربهم فنصر واخذ الصليب
واخر مقدمهم وكان مع ملك الروم خمسة وثلثون الفا

من البطارقه المقدمين مع كل رجل منهم من الفي فارس الى
خمسمائه وكان معه خمسة وثلثون الفا من الافرنج
وخمسه عشر الفا من الغز الذين من وراء القسطنطينيه
ومائة الف نقاب وحفار والف روزجاري واربع مائه
عجله يجرها ثمان مايه جاموسه عليها نفال و
للدوابر والفا عجلة عليها السلاح والسروج والعراد
والمجانيق منجنيق بعده الف رجل ومائتا رجل وجملة
من اجتمع مع السلطان نحو من عشرين الفا فراسل السلطان
ملك الروم بالهدنة فابى وقال لا هدنه حتى نفعل ببلاد
الاسلام مثل ما نفعل ببلاد الروم فلما جاء وقت صلاة
الجمعه صلى السلطان بالعسكر ودعى الله تعالى وابتهل
وبكا وتضرع وقال اريد ان اطرح نفسي للموت وهذه
الساعه التي يدعي فيها لنا وللمسلمين على المنابر فاما
ان ابلغ الغرض واما ان امضي شهيدا ثم قال احب ان
يتبعني فليتبعني ومن احب ان ينصرف فلينصرف صاحبا
عني فما ها هنا سلطان انما انا واحد منكم ومن تبعني
وهب نفسه لله عز وجل وجعلت له الجنه والغنيمه
ومن مضى خفت عليه النار والفضيحه فقالوا لا والله نحن عبيدك
وحيثما فعلته نتبعك فافعل ما تريد فرمى القوس والنشاب

ولبس السلاح وعقد ذنب فرسه فعلوا كذلك وصاح
وصاحوا وحملوا واقتتلوا ساعه اجلت عن هزيمة
الكفار فقتل المسلمون ونهبوا ثم عاد السلطان الى موضعه
فدخل عليه الكهراني فقال ما سلطان احد غلماني قد ذكر
ان ملك الروم في اسره وهذا الغلام كان غرض على
نظام الملك في جملة العسكر فاحتقره واسقطه فخوطب
في امره فقال مستهزيا بالعلة يجيئنا ملك الروم
اسيرا فكان كذلك فاستبعد السلطان ما اخبره به واحضر
غلاما يسمى شادي كان قد مضى دفعات مع الرسل الى
ملك الروم وامره بمشاهدته فمضى وعاد فقال نحو
هو فتقدم فضرب له خيمة ونقله اليها وقيده
ووكل به مائة غلام وخلع على الذي اسره وقدمه
واستشرحه الحال فقال قصدته وما اعرفه وحوله
عشرة صبيان من الحلم فقال لي احدهم لا تقتله
فانه الملك فاسرته فتقدم السلطان باحضاره
فاحضر فضربه السلطان بيده مقارع ورفسه
وقال له الم ارا سلك في الهدنه فابيت فقال ايها
السلطان افعل ما تريد ودعني من التوبيخ فقال ما
تظن اني افعل بك قال احدى ثلاثه اما سيم الاول

بقصدها
قتلي والثاني اشتهاري في بلادك الذي تحدثت
واخذها والثالث لا فايدة في ذكره فانك لا تفعله قال لا
هو قال العفو عني وقبول الفدية مني واصطناعي
ورد ذي الى ملكي بملوكا لك وناييا في ملك الروم عنك
فقال ما عزمت الا على ما قد بينت منه فهات
الاموال التي تفكه رقبتك قال قل ما شيت قال اريد
عشرة الالف الف دينار فقال والله انك لتستحق ملك ١٤٣
الروم اذا وهبت لي نفسي ولكن قد انفقت من
اموال الروم احد عشر الف الف دينار منذ وليت
عليهم في تجريد الحروب ولولا هذا ما استكثرت شيا
تقترحه فاستقر الامر على الف الف وخمس ماية
الف دينار وفي المدينة على بلاد مائة وستين
الف دينار كل سنة ثم قال اذا كنت قد منيت علي
فعجل تستريحي قبل ان تنصب الروم ملكا غيري
ولا يمكنني ان افي بشي مما بذلته فقال السلطان اريد
ان تعيد انطاكيه والرها ومنبج فانها اخرت من
المسلمين عن قرب وتطلق اساري المسلمين فقال
اذا رجعت الى ملكي فانفذ الى كل موضع منها
عسكرا وحاصرها لا توصل الى تسليمها فاما اني

ابتدي

ابتدي بذلك فانه لا يقبل مني والاساري فانا اطلقهم
فتقدم الملكان بان عقدت له رايه عليها لا اله الا الله
محمد رسول الله فرفعها على راسه وشيعه نحو
مرسخ قال المولف لهذا الكتاب وهذا العبد في الاسلام
لم يكن له نظير فان القوم اجتمعوا ليزيلوا الاسلام
وقالوا لابد ان ننتزع بالروي ونصيف بالعراق
ونا خذ في عودنا بلاد الشام وكان ملك الروم قد ١٤٤
حدثته نفسه بالمسير الى السلطان واقطع البطارقه
البلاد الاسلاميه حتى قال لمن اقطعه بغداد لا
تتعرض لذلك الشيخ الصالح فانه صديقنا يعني الخليفه
وفي هذه السنه توفي ابو بكر الخطيب ○ وفي سنه
اربع غلت الاسعار وتعذر اللحم ووقع الموتان في
الحيوان حتى ان راعيا قام الى الغنم عند الصباح
يسوقها فوجدها موتى وفي سنه خمس
وصل السلطان الى قلعة فيها مستحفظ خوارزمي
يسمى يوسف فخط اليه فشتمه السلطان ووافقه
على افعال قبيحة كانت منه وتقدم ان يضرب له
اربعة اوتاد وتشد اطرافه اليها فقال له يوسف

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا مخنث مثلي يقتل بهذه القتلة فاجتذ السلطان واخذ
القوس والنشابه وقال حلوه فرماه بسهم فاخطاه
فغدا يوسف اليه فنهض السلطان فعثر فوقع على وجهه
فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه في خفه
في خاصرته فلحقه الجند فقتلوه وشدت جراحة
السلطان وعاد الى جيحون فتوفي وفي سنه
سنت غرقت بغداد جا الماء من الفورج وخرج الماء
على الخليفه من تحت السرير فنهض الى الباب فلم يجد
طريقا فحمله احد الخدم على ظهره الى التاج واقيم في
الدار اربع ركا وحطت اليها الاموال والحرم وليس
الخليفة البردة واخذ القضيب بيده وبات
الوزير في الطيار وجاءه الملاح بثلاثة ارغفة
يابسة فاكل وجا الماء البرية كالجبال وهرب
الناس الى التلال وشوهد تل على راس الماء فوقه
سبع وتجمور وكان رجل على كتفه ولدان له صغيران
فما زال يخوض بهما حتى اعيا فرماهما ونجى وابقيت
الجمعه في الطيار اسبوعين وفي الجليلة بعد ذلك
ثلاث جمع وعبي للخطيب في الجليلة ثلاث قواصر
صعد عليها ووقف الماء في الجامع اكثر من قامه وغرقت

مقابر

١٤٥

٢

مقابر قريش ومقبره احمد بن حنبل ودخل الماء من
شبابيك المارستان العضدي فوقف فيه وهدم
ريح في ذي الحجه فرمت علة ثلث السفر وجامعها
رمل كثير وسقط من اعلا البصرة نحو من خمسة
الاف نخله وفي سنه سبع توفي القايم وقام
المقتدي وتقدم الوزير الى المحتسب بمنع المفسدات
فشهر جماعة ونهض على الخمير ومنع من دخول
الحمامات بلا ميزر وقلعت الهوادي والابراج
ومنع اللعب بالطيور ومنع الحمامين من اجرا
الماء الى الحله والزموا ان يحفروا لها ابارا ومنع
الملاحون ان يحملوا الرجال والنسا مجتمعين ووقع
الحريق بنهر معلى في مواضع كثيرة ووقع في يوم
بواسط في تسعة مواضع واحرقت بيادر غلتها
نار فذهب الف كر وفي سنة ثمان وقع الجوع
والوبا وازيلت المواخير ودور الفسق وفي
سنة تسع وقعت الفتنة بين الحنابلة والا
وهي فتنة القشيري وفي سنة سبعين واربع
مايه ورد الخبر بانه حوصرت انطاكيه الى ان بيع
فيها كل رغيفين بدينار وحمل باثني عشر دينارا

و دجاجة بدينار وعظم الوبا وفي سنة احدى
توفي ابو علي البنا رحمه الله وكانت مصنفاته
تزيد على مائة في كل فن وفي سنة اثنتين
رتب ابو جعفر ابن الحرمي في اكسبه فتولى
على ان يبسط يده فاستقامت الامور وفي سنه
ثلاث اذن للوعاظ في الوعظ وقد كانوا منعوا
في زمن التشبري وفي سنه اربع توفي داود
بن السلطان جلال الدوله فرام قتل نفسه
فعانت ومنع من ذلك الى ان تغير وفي سنه
خمس طلب الخليفه من السلطان جلال الدوله
ان يزوجه ابنته وبعث الرسل الى اصبهان
فدخل النظام على والدتها فخبرها فقالت قد
رغب الى ذلك ملك غزنه وغيره من الملوك
وبذل كل واحد اربع مايه الف وان اعطاني
امير المومنين هذا فهو احب الي فعالها
ورغبه امير المومنين لا تقابل بهذا فاقترحت
ان لا يبقى في دار الخليفه سريه ولا فهرمانه
وان يكون مقامه عندها وفي سنه ست
سلم نظام الملك من امر عجيب وذلك انه كان ابو

المحاسن بن ابي الرضي قد تغلب على السلطان حتى
عزل عليه واطرح نظام الملك فضمن ابو المحاسن
النظام بالف الف دينار فعرف النظام ذلك فصنع
طعاما ودعى السلطان اليه وخلى به بعد ان اقام
مما يليه الاتراك على خيولهم وكانوا اكثر من الف غلام
وقال له ان قيل لك ايها السلطان اني اخذ عشر اموالك
وارتفق بالشيء من اعمالك واني اخرجه الى هذا
العسكر الذي تراه وعدد الى من تراه من الحجاب
ويكون هذا العشر الذي اخذه منصرفا اليهم
وحمل له من الجواهر ما ملا به عينه فاطلعه
السلطان على خبري وحلف له وقبض على ابي
المحاسن وحمله الى قلعة سماوه وقورت عينيه
واخذ من ابي الرضا مايتا الف دينار ومن غيره
مثلها وفي هذه السنة توفي ابو اسحق الشيرازي
وابو الوفا بن القواس وابو عبد الله بن حرده وكان
اصل بضاعته نصاري منيق بنجدر بها من عكبرا
الى بغداد فصار يحمل كل سنة مايتي الف دينار وفي
سنه انقض الكوكب من المشرق الى المغرب
مجمعه كحجم القمر ليلة تمه وضوءه كضوء الشمس

مدى بعيدا على ممهل نحو ساعة وفى سنه
ثمان عادت الفتن بين السنيه والشيعه
ونهبت قطعة من نهر الدجاج وقلعت الاحشاب
حتى من المساجد وغير السحيه واحرق باب
البصره وفى سنة تسع تفاقم امر الفتنه
بين السنة والشيعه وطرحت النيران ٢
المحال وقدم ملكشاه بغداد فضرب نظام الملك
سرادقه ٢ الزاهد ليقتدي به العسكر ولا
ينزلون ٢ دور الناس وفى سنه ثمانين
واربع مايه خرج ملكشاه الى ناحيه الكوفة
للصيد فاصطاد الوفا حتى بني من حوافرها
منارة وهى اليوم تسمى منارة القرون ونقل
جهاز خاتون بنت ملكشاه الى الخليفه
على مايه وملابس حملا وبين يديه البوقات
ثم نقل شئ اخر على اربعة وسبعين بغلا منها
اثنا عشر صندوقا من فضة بين يديها
ملاه وملاون حرسا وفى عشيه الجمعه سلخ المحرم

ركب

ركب الوزير ابو شجاع الى دار السلطان وبين يديه
ثلاث مايه موكبيه وشعلها مشاعل مع طغر
الخادم مهد الخليفه ودخل الوزير الى زوجة
السلطان فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها وقد اذن لى نقل الوديعة الى الدار العزيزة
فقالت السمع والطاعة للمراسيم الشريفه فجاء
نظام الملك وابو سعيد المستوفى واللمرابا لاخذوا
الكثير ثم جات خاتون من ورا دلك ٢ محفة مرصعة
باجر اهر وقد احاط بمحفتها مايتا جاريه من خواصها
بالمراكب العجيبه فوصلت الى الخليفه وخرج
السلطان ليلة الزفاف الى الصيد عادة الملوك ١٥٠
٢ دلك فلما كانت صبحه الغد احضر الخليفه عسكر
السلطان على بساط استعمل منه اربعين الف منا
من الشكر وفى سنة احدى بنا اهل باب
البصرة القنطرة الجديده ونقلوا الاجر فى اطباق
الذهب والفضة وبين ايديهم البوقات
فبنى اهل الكرخ عقدا وفى سنه اثنين
زادت الفتن بين السنه والشيعه حتى

صار القرى يقتل الضعيف اذا القيه فى طريق
واخذت الصبيان الحمر فى الدوس وحملوا
السلاح ولم يقو عليهم سلطان حتى امر
الخليفه بمكاتبة صدقة بن مزيد بانفاذ
جند فتعل ○ وفى سنه ثلاث وثلثمائه
العباسيين على طراد الزينبى ○ وفى سنه
اربع حزج توقيع الخليفة بالزام اهل الذمة
لبس الغيار والزنار والدرهم الرصاص
المعلق فى اعناقهم مكتوب عليه ذمى وان
يلبس النساء مثل هذا الدرهم فى حلوقهن
عند دخول الحمام ليعرفن وان يلبس الخفاف
فردة سوداء وفردة حمراء وخلاخل فى
ارجلهن فاسلم حينئذ ابو سعد بن الموصلايا
كاتب الانشاء وناب فى الوزارة وفى جمادى الاولى
قدم ابو حامد الغزالى للتدريس فى النظاميه
وعزل ابو شجاع الوزير وفى ذى الحجه عمل ملك
شاه الصدر بدجله وهو ايقاد النيران والشموع

فى السميريات والزواريق الكبار وعلى كل زورق
قبة عظيمه وخرج اهل بغداد للفرجه فهالوا
على الشواطى ونزل اهل المحال القريبة بالشموع
وكان على سطح دار المملكة الى دجله حبال
قد احكم شدها وفيها سميريه يصعد بها طرائف
الاموال ثم ينحدر بها وفيها نار ○ وفى سنه
خمس تقلد السلطان ملكشاه بقاره الخليع
وفى رمضان توجه السلطان من اصبهان الى
بغداد ومعه النظام بثيه ردايه اذا
تشعيث امر المقتدى فقتل النظام فى عاشر
رمضان فى الطريق وكان النظام فى اول امره
فقيرا مشغولا بالحديث والفقه ثم خلد ريس
بلخ ثم قصد داود بن ميكائيل والد السلطان الب
ارسلان فجعله يرسم ولده الب ارسلان فلما مات
وازدحم اولاده على الملك دبر الامور ووطن
الدوله وكان مجلسه عامرا بالفقهاء واهل الدين
وكان كثير الصدقه يراعى اوقات الصلوات
ويصوم الاثنين والخميس ويبنى المدارس والا

وحدث واعترضه ديلمي على رسم الصوفيه معه
قصة فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في
فؤاده فمات وقيل انه سلمه السلطان وكان يتبسط
عليه فخلف من قتله فما كان سلمها الا خمسة وثلاثون
يوما ودخل السلطان الى بغداد ثم بعث الى الخليفه يقول له
لابد ان تترك لي بغداد وتنصرف الى اي البلاد شئت
فانزعج الخليفه وقال له لابد ان تترك لي بغداد وتنصرف
الى اي البلاد شئت فانزعج الخليفه من هذا انزعاجا
شديدا وقال امهلني شهرا فقال الجواب لا يمكن ان تؤخر ١٥٢
بساعة فقال وزير السلطان له ولو ان رجلا من العوام
اراد ان ينتقل من دار تكلف للخروج قبحسن ان تمهله
عشرة ايام فقال بحور فلما كان يوم العيد عيد الفطر
خرج السلطان الى الصيد واكل من لحم الصيد واقتصد
فاخذته الحمى وقيل ان خردك سمه في خلال تحلل به وتوفي
في نصف شوال وكتم موته ولم يجعل عليه احد
وقررت زوجته مع الخليفه ان يحطب لولدها محمود
وعمره يومئذ خمس سنين فحطب له وجا الخبر بان
بردا وقع في البصره في الواحدة خمسة ارطال
وستة ارطال وبلاده عشر رطلا فرمي الابواج

واحرق

واحرق النخل وكان معه ريح فصعق عشرات الوف
من النحل وفي سنه ست حبس ازدشير العباد
في النظاميه وحضر ابو حامد الغزالي فحضر ماحزر
بثلاثين الفا وفي سنه سبع توفي المقتدي
وكان اصح ما كان بينما هو جالس قال لقهرمانته
من هؤلاء الاشخاص الذين قد دخلوا علينا بلا اذن
فالتفتت فلم تر احدا فسقط الى الارض ميتا وولي
المستظهر وفي سنه ثمان خرج ابو نصر
ابن جهير الوزير فخط السور على الخزم وقدره ومعه
المساح وتقدم لجبايات المال من عقار الناس واذن ١٥٤
للعوام في الفرجه والعمل فحمل اهل المحال السلاح
والاعلام والبوقات والملاهي والخيال فعمل اهل
باب المراتب فيلا من البواريه المقيره وزراقه واهل
قصر عيسى سميريه تجري على هاذورود وجاء اهل سوق
يحيى بناعورة واهل سوق المدرسه بقلعه خشب
تمشي على عجل وفيها قوم يصربون بقوس البندق
والنشاب واخرج قوم سراعلى عجل وفيها حايك
ينسج وجا الخبازون بتنور والخباز يخبز ويرمي الى
الناس وخرج ابو حامد الغزالي من بغداد متوجها

الى بيت المقدس متزهدا لابسا خشن الثياب
وناب عنه اخوه في التدريس وتوفي ابو محمد التميمي
وفي سنه تسع جاء سيل والحاج قد حاوز نخله
فمحى من على بر ووس الجبال واذهب الما الرجال
والرجال والجمال ○ وفي سنه سبعين واربعمايه
ثبت عند القاضي علي ابي نصر بن ابي طاهر بن بويه
امورا وجبت اندمر تد مباح الدم فهرب وبنيت
داره بدرب القنار مسجد بين احدهما لاصحاب الشافعي
والثاني لاصحاب ابي حنيفة ○ وفي سنه احدى ١٥٥
خرج الافرنج في الف الف فعزم الامر اعلى الخروج
اليهم ثم فتروا عن تلك العزيمة فلما كانت سنه اثنين
وتسعين اخذ الافرنج بيت المقدس وقتل فيه اكثر
من سبعين الف مسلم واخذوا من عند الصخره نيفا
واربعين قنديلا من فضة كل قنديل وزنه ثلاثة الاف
وستمايه درهم واخذوا تنور فضة وزنه اربعون رطلا
واخذوا نيفا وعشرين قنديلا من ذهب وكور المستنزل
من بلاد الشام ○ وفي سنه ثلث امتنع القطر
وكثر المرض وعادت الاوديه وكثر الموت حتى انه
راى علي نعش ستة موتى ثم حفر لهم زبيه فالقوا

فيها وتوفي عبد الرزاق الغزنوي الصوفي وكان مقيما
في رباط عتاب وكان خيرا حج ستين حجه على التجريد
وقارب مايه سنه واحتضر ولا كفن له فقالت له
زوجته انك تفتضح اذا لم يكن لك كفن فقال لها لو وجد
لي كفن لافتضحت ومات في هذه السنه ابو الحسن البسطامي
الصوفي وكان يسكن رباط ابن المحلبان الذي على نهر
عيسى وكان لا يلبس الا الصوف شتاء وصيفا وكان
يتجرد ويفصد. فخلف ما يزيد على اربعة الاف دينار
فتعجب الناس من الصوفيتين وكلاهما شيخ الرباط
وفي سنه قتل السلطان بركيارق اكثر من بلاد كانه
من الباطنيه وممن يتهم بذلك واشتد الغلا فاكل ١٥٦
الناس الكلاب ○ وفي سنه خمس قتل رجل امراة
سيده الذي يخدمه على هوى منه لها وذلك انها
حذرته من سيده فقتلها وامكنه ان يهرب فلم يفعل
ونادي يا معشر الناس اما فيكم من يقتلني فاني قتلت
هذه المراة ولا عذر لي في التقاعد عنها فقالوا انا نخاف
هذه السكين التي بيدك فالقاها اليهم فحملوه الى باب
النوبي فاخبر فاحضر زوج المراه واعطي سيفا فضرب
راسه فابانه اذ رعافي ضربة واحدة ○ وفي سنه

ست وزر ابو القاسم علي محمد بن جهير للمستظهر
وفي سنه سبع عجزت الشرطه عن تدبير الجانب
الغربي لاستيلاء العيارين عليه ○ وفي سنه ثمان
ازيل الغياير عن اهل الذمة ولا يعرف سبب زواله
ودخل الوزير بن سعد الملك المدرسه النظاميه
وحضر التدريس بها ليرغب الناس في العلم
وفي سنه تسع توفي ابو منصور الخياط وكان له
جمع لم ير مثله ○ وفي سنه خمسماية توفي ابو محمد
السراج ○ وفي سنه احدى دخل السلطان محمد الى
مشهد ابي حنيفه وغلقت عليه الابواب واقام ١٥٧
يصلي ويدعوا وحده واعطاهم خمسماية دينار ○
وفي سنه اثنتين تزوج المستظهر خاتون
بنت ملك شاه وعمر بها دار المملكه وطرح
السلطان والرباط الذي تقابل النظاميه ○ وفي سنه
ثلث توفي ابو بكر بن العليبي ○ وفي سنه اربع ذهبت زوجة
المستظهر الى بغداد في الرجب وكان الزفاف في رمضان
ونقل جهازها على مايه واثنين وستين جملا وسبعه
وعشرين بغلا ورحل الحاج الى الكوفه فاخبروا
بعوده المآفر فرجعوا ولم يحج احد ○ وفي سنه خمس

توفي

٧٩

توفي ابو حامد الغزالي بطوس وكان مولده سنة
خمس وبرع في النظر ودرس ثم سلك طريق
الزهد ولبس الخلق ولازم الصيام وكان لا ياكل
الا من اجرة النساخ ثم رحل الى الشام واقام ببيت
المقدس مده ثم عاد الى بلده ○ وفي سنه ست
سمع ببغداد صوت هاله عظيمه في اقطار بغداد في
الجانبين قال المصنف قال لي ابو بكر بن عبد الحي وانا ١٥٨
سمعت صوتها فظننته حايطا قد وقع ولم يعلم ما ذاك
ولم يكن في السماء غيم ولا رعد ○ وفي سنة
سبع قتل من الاغز بخ الف وبلماه واستولى المسلمون
على جميع سوادهم ○ وفي سنة ثمان ورد كتاب انه
حدث زلزلة فوقع من سور الرها ثلاثه عشر برجا وبعض
سور حران وخسف سميساط وتساقط في بالس نحو مايه
دار وقلب بنصف القلعه ○ وفي سنه تسع
تكاملت عمارة دار السلطان التي استحدثها بهرون
وحمل اليها العروش الحسنه واستدعى الفقها
والقضاة والقراء والصوفيه فقراوا فيها القران
ثلاثة ايام متواليه ○ وفي سنه عشر
وخمسماية وقع حريق في الخايد التي على دجله بين

العشايين فتطاير الشرر الى باب المراتب فاحرق كنايس الدور
وفى سنة احدى زلزلت الارض ببغداد يوم عرفه
فكانت الحيطان تمر وتجي وكان عقيبها موت المستظهر
وبلغ الكر ثلثمايه دينار حتى اكل الناس الكلاب ● وفى
سنه اثنتين توفى المستظهر وولى المسترشد
وفى سنه ثلاث توفى ابو الحسن الدامغاني وولى
الزعيم وتوفى عقيل ● وفى سنه خمسين خطبه
للسلطانين محمود وسنجر ٢ موضع واحد ● وفى سنه ١٥٩
اربع توفيت خطيبه كانت لملك شاه وهى ام محمد وسنجر
وكانت تتدين وتبعث جماله السبيل الى طريق مكة
ولما بلغت الى الملك بحثت عن اهلها وامها واخواتها
حتى عرفتهم كانهم ثم بذلت الاموال لمن اتى بهم فلما
وصلوا ودخلت امها وكانت قد فارقتها منذ اربعين سنه
جلست البنت بعد بين جوار يقارنها والشيبه حتى
تنظر هل تعرفها ام لا فلما سمعت الام كلامها نهضت اليها
فقبلتها واسلمت الام وفى صفر دخلت بنهاوند فيدا
وكسرت ابوابها واخذوا ما فيها فعمل موفق الخادم
لها ابوابا من حديد وحملها على اثنى عشر جملا وفى ١٧٧ الاولى
انقض كوكب وحارت منه اعمده وسمع عند انقضاضه

صوت

صوت هدة عظيمة كالزلزلة وفى جمادى الاخر وقع الحريق ٢
٢ دار المملكة التى استحدثها بهرون فنزل السلطان
سفينة فبادر الى داربر نقش وذهب فى هذا الحريق
من الالات والجواهر ما يزيد على خمسة الف الف دينار
ووصل الخبر انه احترق جامع اصبهان ٢ هذا الشهر
وكان قد اغترم عليه الف الف دينار ● وفى ذى القعده
سقط الثلج ببغداد ٢ الليل الى وقت الظهر فامتلات
الشوارع والدروب وعمل الاحداث صور السباع
والفيلة وقد كان الثلج وقع ٢ ايام الرشيد وفى ١٦٠
ايام الطايع وفى ايام المطيع وفى ايام المقتدر وفى
ايام القايم وما سمع بمثل هذا فانه بقى خمسة عشر يوما
وفى سنه ست قتل وزير السلطان ابو طالب
السمرقندي قتله الباطنية وكان مجاهرا بالمعاصي والظلم
وكان يقول قد فرشت لى حصيرا فى جهنم وقد استحييت
من ظلمى لمن لا ناصر له وكان قد قال هذا فى الليلة التى قتل
٢ صباحها وكان قد ضرب سرادقه بظاهر البلد فخرج
بين يديه ما لا يحصى من حملة السلاح فلم يمكنه سلوك
الجادة التى مما يلى دجلة لزيادة الماء فقصد سوق المدرسة
التى وقفها حمار تكين التشتى واجتاز ٢ المتقد الضيق

بغلته
الذى فيه جواهر الشكول فلما خرج اصحابه وبرز عنق
ويداها وثب رجل من ذكه السوق فضربه بسكين
ح بغلته ثم هرب الى دجله فامر بطلبه فتبعه الغلمان
فحالت بينهم المكان فظهر اخر فضربه بسكين فى خاصرته
ثم جذبه عن البغلة الى الارض وجرحه عدة جراحات
ثم برز اثنان فقاتلهم غلمانه فجعل الذى جرحه يكبر
الضرب ويبرك على صدره وجعل يقول الله اكبر فذبحه
واصحاب الوزير يصيحون بوننه بأسمائهم فلم يستيقظ حتى
ذبحه وكانت زوجة الوزير قد خرجت راكبه بغلة
تساوى ثلثمايه دينار بمركب لا يعرف قيمته وبين
يديها الخبايب فى كوم من مايه جاريه من بنات باكواهر
فلما استقروا فى الخيم جاءت زوجها فرجعت مع
جواريها خاسرات فكن كما قال ابو العتاهيه
رحن فى الوشى واصبحن عليهن المسوح
وفى سنه سبع عمل فى السور اهل المحال فكان
كل اسبوع يعمل اهل محله ويخرجون بالطبول والكايات
وفى سنه ثمان قال المصنف توفى شيخنا ابو الكرم
الهاشمى وهو اول من لقننى القران وانا طفل وفى
سنه تسع خرج المسترشد لمحاربة طغرلبك

بن محمد بن ملكشاه وديبيس وفى سنه عشرين وخمس مايه
توجه السلطان الى بغداد على خلاف بينه وبين الخليفه
فجمع الخليفه العسكر ونصب سرادقه طاهر الخليفه فانزعج
الناس وعبروا الى الجانب الغربى فحمل سرادق الخليفه الى الجانب
الغربى واقام حتى صلى بالناس صلوة الاضحى بنفسه وخطبهم
وكان المكبرون خطبا الجامع وقدم السلطان فسعى الى الخليفه
بتلطفه وبيناله العود وهو لا يجيب وكانت العوام تسبهم
ويترامون بالنشاب وفى سنه احدى اقبل جماعة
من اصحاب السلطان محمود الى دار الخلافه فدخلوا الدار ونهبوا
وخرج النساء حاسرات الى دار خاتون فعبر المسترشد
الى داره ووقع الصلح وحلع على السلطان وفى سنه اثنين توفى
ابو على بن صدقه الوزير وسعد المبهنى وفى سنه ثلث
استوزر المسترشد ابا القاسم بن طراد وفى سنه
اربع كانت زلزلة عظيمة
فى ربيع الاول فماجت الارض من اليمين الى الشمال ووقعت
دور كثيره وفى سنه خمس اثير الغبار على اهل الذمة
وتوفى السلطان محمود وازيل الجسر عن نهر عيسى فنصب باب الغربه
وفى سنه ست اجتمع مسعود وعمه سلجوق بن محمد وقراجا
واخلفهم المسترشد على الموافقه وخرجوا متوجهين لحرب سنجر

وخرج المسترشد على الموافقه وخرجوا متوجهين
لحرب سنجر وخرج المسترشد وبات الناس يختمون
الختمات ويدعون ووردت سنجر الى همدان فكانت
الوقعة قريبا من الدينور وكان مع سنجر مايتي الف
وستون الفا وقتل قراجا فرجع المسترشد من الطريق
لما بلغه ذلك وعاد سنجر الى بلاده وكانت زنكي ودبيسا
قصد بغداد فتوجها اليه في سبعة الاف فعبر اليهما
المسترشد في القين فحاربهما فانكسرت ميسرته فكشف ١٦٢
الكرجه ولبس البردة وجرد السيف وحمل وحمل
العسكر فانهزما وقتل من القوم مقتله عظيمه وطلب
زنكي تكريت ودبيس الفرات ٥ وفي سنه سبع
خرج المسترشد الى الموصل لحاصرهم وعاد وفي سنه
ثمان هيت خلع شيحه نهاية الف وعشرين الفا ٥ وفي
سنه تسع خرج المسترشد الى سيفة الاف لقتال
مسعود وكان في الف وخمسمايه فكان اصحاب الاطراف
يكاتبون المسترشد ويقولون في الطاعة فيتوقف فاستصحب
مسعود اكثرهم وصاروا نحو من خمسه عشر الفا فلما وقع
المصاف حرب عسكر المسترشد واسر واخذت صناديق
المال وكانت اربعه الاف الف دينار وكان الرجل على خمسة

الاف جمل واربع مايه بغل وكان معه عشرة الاف
علامه وبركان وعشرة الاف قبا وجبه وذراعه
وعشرة الاف قلنسوه مذهبه وثلاثة الف ثوب
رومي وممزج ولعبر ودبيقي ونوذي من اقام بعيده
الوقعة من اصحاب الخليفه قتل فهرب الناس واخذهم
التركمان والاكراد بين الجبال وزلزلت الارض مرارا
كثيره وجاء كتاب سنجر الى مسعود يقول له ساعة
وقوف الولد العزيز غياث الدنيا والدين مسعود على
هذا الكتاب يدخل على امير المومنين ويقبل الارض
بين يديه ويساله العفو عن جرمه فانه قد ظهرت ١٦٤
عندنا من الايات السماويه والارضيه مالا طاقه لنا
بها من الزلزله والرياح العواصف والله الله وسلم
وسلم اليه دبيسا فانه هو الذي اخرج الى هذا واحمل
الغاشيه بين يديه انت وجميع الامراكما جرت عاده
ابائنا في خدمة هذا البيت فلما وقف على المكتوب بعث
انوشروان ونظر الخادم يستاذنان له فاذن فدخل فقبل
الارض ووقف معتذرا يساله العفو وامير المومنين
مطرق ساعه ثم رفع راسه وقال له قد عفى عن زنكي
فاسكن الى ذلك وطيب نفسا وركب الخليفه الى سرادق

ضرب له ومسعود بين يديه وعلى كتفه الغاشيه
وبيده ى بازكه اللجام الى ان دخل فجلس على تخت ضرب
له والسلطان قام ثم سأله ان يشفعه فى دبيس فاجابه
فجاوديه مكتوفا بين اربعة امراء ومع احدهم سيف
مجذوب وبيده الاخرى شقة بيضاء فرموا به بين
يدى السرير والى السيف والشقة عليه فقال
مسعود يا امير المومنين هذا هو السبب الموجب
لما جرى بيننا فاذا زال السبب زال الخلاف وهو الان
بين يديك فمهما تامر بفعل به وهو يبكى ويتضرع
ويقبل العفو عند القدره فعفى عنه وقال لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وتقدم يجل بدبه فلما اهل
هلال ذى القعده وصل رسول من سنجر يستحث
مسعود على اعادة الخليفه الى بغداد ووصل
معه عسكر منهم سبعه عشر باطنيا فخرج
السلطان ومن معه لتلقيه فهجمت الباطنيه
على الخليفه فقتلوه ودفن بمراغه ووصل الخبر
الى بغداد فخرج النساء منشرات الشعور يلطمن
ويولولن الراشد وفى سنه ثلاث

وخمسمائه

وخمسمائه وصل الخبر بقتل دبيس ودلك انه عزم على الهرب
ووجد له ملطفه قد بعثها الى زنكى يقول له لا تجى
واحفظ نفسك فبعث اليه السلطان علاما وهو فى
خيمته فضربه على غفلة وهو ينكت فى الارض
فابان راسه وكان بينه وبين قتل المسترشد
ثمانيه وعشرين يوما وجا مسعود الى بغداد
فخرج الراشد من بغداد ثم خلع وولى المقتفى
قال المولف وقد ذكرا بو بكر الصولى شيا فتاملته
فاذا هو عجيب قال الناس يرون ان كل سادس يتولد
بامر الناس متداول الاسلام ولابد ان يخلع فاعتبرت
انا هذا فوجدته كذلك انعقد الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم
ثم قام ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن فخلع ثم
معاويه ويزيد بن معويه ومعوية بن يزيد ومروان
وعبد الملك وابن الزبير فخلع فقتل ثم الوليد وسليمان
وعمر ويزيد وهشام والوليد بن يزيد فخلع وقتل
ثم لم ينتظم لبنى امية امر فولى السفاح والمنصور
والمهدى والهادى والرشيد والامين فخلع وقتل
ثم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر
والمستعين فخلع وقتل ثم المعتز ثم المهتدى ثم المعتمد

والمتقي والمستكفي ثم المقتدر والطايع فخلع ثم القادر
بعد القايم والمعتدي والمستظهر والمسترشد
والراشد فخلع ۞ ثم ولي المقتفي لامر الله وقد ولي بين
الاولاد المستظهر اخوان المسترشد والمقتفي وكذلك
السفاح والمنصور اخوان والهادي والرشيد اخوان
والواثق والمتوكل ابنا المعتصم ۞ فاما ثلاثة
اخوة ولوا الخلافة فالامين والمامون والمعتصم بنو الرشيد
والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي
والمتقي والمطيع بنو المقتدر ۞ فاما اربع اخوة
ولوا الخلافة فلم يكن الا بنو عبد الملك الوليد وسليمان
ويزيد وهشام ۞ وفي سنة احدى عقد للمقتفي
على فاطمة بنت محمد ملك شاه اخت مسعود وحضر
مسعود والاكابر وفي سنة اثنتين فتح الدور
بزاعة فقتلوا وسبوا وباغوا وفي سنة ثلث
كانت زلزلة كبيرة كبيرة انتت على مايتي الف ونيف الف
فاهلكتهم وكانت الزلزلة في عشر فراسخ في مثلها
وفي سنة اربع خسف كبير وصار مكان البلد

وقدم التجار من اهلها فلزموا المقابر يبكون على اهلهم
وفي سنة خمس توفي سحا ابو بكر عبد الباقي
وفي سنة ست توفي سحا ابو القاسم السمرقندي
وفي سنة سبع توفي سحا ابو الفتح بن البيضاوي
وفي سنة ثمان اشتد امر العيارين واخذوا خرق
الصيارف وكانت تحمل عون من النساء والرجال يطوفون
الخانات والرحبة والجوهريين فاذا عاينوا من قد باع
شيا تبعوه واخذوا امامه وتوجه على طراد وشيخنا
عبد الوهاب الانماطي ۞ وفي سنة تسع فتح
وغنم غنيمة عظيمة وحلص خمس مائة اسير ۞ وفي سنة
اربعين وخمسمائة توفي سحا ابو منصور الجواليقي
وفي سنة احدى دخل السلطان مسعود الى بغداد
وعمل دار ضرب فقبض الخليفة على ضرابه كان سبب
اخذ منه تلك الدار فقبض الشحنة على حاجب الباب
واربعة خواص فغلق الجامع والمساجد ثلاثة ايام
ثم فتحت ولم يسلم اليه الضراب وتوفي شيخنا ابو
محمد المقدسي وفي سنة اثنتين توفي ابو السعادات
بن الشجري وكان علامة وفي سنة ثلاث

توفي قاضي القضاة الزينبي ○ وفي سنه اربع استوزر
ابو المظفر بن هبيره ووقعت زلزله بحلوان تقطع
الجبل وهلك عالم من الترکمان ○ وفي سنه
خمس خرجت العرب على الحاج في الغراري فاخذوا
من الاموال والجمال مالا يحصى وتقطع الناس وهربوا
على اقدامهم في البريه فماتوا بالجوع والعطش ○ وفي سنه
ست انفجر بشق النهروان الذي اصلحه بهروز ○ وفي سنه ١٦٩
توفي السلطان مسعود ○ وفي سنه بمان توفي سنجا ابو
الفتح الكروخي ○ وفي سنه تسع خرج المقتفي الى
قلعة تكريت ونصب عليها المجانيق وطال الحصر ثم
رجع ثم في سنه خمس وخمسمايه توفي سنجا بن ناصر
وفي سنه احدى كثر الحريق ببغداد في المحال ودام
وفي سنه اسس حاتم محمد شاه بن محمد بطاب السلطنه
واتصل به صاحب الموصل فنصب المجانيق وثلب العرادات
وكان يخرج كل يوم ماينه كر واقتتل الناس في السفن وعاجا
الشط العزبي ثم فتح باب السور وخرج الناس للقتال وبيع
الشوك كل باقة بحبه وراس غنم سبعة دنانير

من الخزانة م

ووقع

ووقع الاستشعار بين محمد وصاحب الموصل
وبلغه ان همدان نهبت فرحلوا وتوفي سنجر
ووصل الخبر بزلازل بالشام فهدمت منها ثلاثة
عشر بلدا من بلاد الاسلام حلب وحماه وشيزر
وكفرطاب وفامیه وحمص والمعرة وتل حران
وخمسة من بلاد الكفر وعرقه واللاذقيه
وطرابلس وانطاكيه فاما حماه فهلك اكثرها ١١٧
واما شيزر فاسلم منها الا امراة وخادم لها
وهلك الباقون واما حلب فهلك منها خمسمايه
نفس واما كفرطاب فما سلم منها احد واما فامیه
فهلكت وساخت قلعتها وهلك من حمص عالم كثير
وهلك بعض المعرة واما تل حران فانه انقسم
نصفين وطهر من وسطه نواويس وبيوت
واما حصن الاكراد وعرقه فهلكا جميعا وهلكت
اللاذقيه وسلم منها نفر وبيع فيها وسبع فيها
عومه منها حماه ○ وهلك اكثر طرابلس واكثر
انطاكيه وفي سنه بلاء وقع ببغداد برد

مثل البيض واكبر عاصور مختلفة وفيه مضرس
ودام ساعة ○ وفي سنة اربع وقع في بعض
بغداد برد كان في البردة نحو من خمسة ارطال
ووزنوا واخوه وهي تسعة ارطال وانفتح
الفورج وجاء الماء فاحاط بالسور ثم فتح فتحه
ودخل فاغرق كثير من محال نهر المعلى وهدم
ما لا يحصى من الدور وغرقت مقبرة احمد ١٧١
رحمه الله واسكر المشهد والحربية وكانت اية
عجيبة ○ وفي سنة خمس توفي المقتفي
وولي المستنجد ○ وفي سنة ست توفي سحنا
ابو حكيم النهرواني ○ وفي سنة سبع وصل الحاج
الى مكة فجرت فتن فلم يدخل منهم الا سرذمة ذخلت
يوم العيد ورجع الباقون ولم يحجوا ○ وفي سنة
ثمان وقع حريق عظيم من باب درب قداشه
الى مشرعة الصباغين ○ وفي سنة تسع شهدت
امراة تزوجت بزوجين وهما احدها ○ وفي

احدى رخصت الاسعار فحدثني بعض جيراننا ٨٦
انه اشتري كاره باثنا عشر قيراطا وقال
اشتريتها في زمن المستنجد باثني عشر
دينارا وولدت امراه بدرب بهروز يقال لها
بنت ابي العز الاهوازي الجوهري اربع ١٧٢
بنات وماتت معها بنت اخري وماتت المراه
وفي سنة احدى خرج العسكر الى واسط
لتحرك بعض الخوارج ○ وفي سنة ثلث
بيع الورد ماية رطل بقيراط وحبه ○ وفي سنة
اربع توفي شيخنا ابو الفتح ابن البطي ○ وفي سنة
خمس عبر العيارون الى دار الشحنة فاخذوا
مال جماعة ○ وفي سنة ست توفي
المستنجد وولي المستضئ بامر الله ○ وفي
سنة سبع جاء الخبر بفتح مصر وانه
خطب فيها لبني العباس من اول ولا يتهم
الى سنة تسع وخمسين وستماية فقطعت

وكانت مصر تخطب فيها لبني العبيد

خطبتهم وذلك في زمن المطيع فلم يخطب لهم
بها الى هذا الاوان وكانت مدة انقطاع
خطبتهم مائتي سنه وثمان سنين ●
وفي سنه ثمان تعول المصنف ـــ
عقد المجلس يوم عاشورا فحزر الجمع بمائة
الف وتقدم الى باب الجلوس تحت منظره باب ١٧٢
بدر فتكلمت في رجب فاخذ الناس اماكنهم
بكرة لانتظار المجلس بعد العصر وكان الرجل
يشتري موضع قعوده من فقير قد سبقه
بقير الطين وثلاثه وكان مجلسي في كل خمسة
عشر يوما كرة اتكلم اسبوعا والقذوبي
اسبوعا الى اخر رمضان واميرالمومنين
حاضر ● وفي سنه تسع عقدت
المجلس يوم عاشورا بجامع المنصور فحزر
الجمع بمائة الف ووقع برد في بعض القرى
وزن الواحد منه رطل فكانت سبعة ارطال

وساخت الدور فهلك وزادت دجله وانفتح
القزدج وغرقت محلة ابي حنيفة وغيرها
وغرقت الشطانيات من الجانبين حتى انه كان
الماء تحت الارض فوقعت دور باكرسه ووقعت
دور باكرخيه بالماء وغرقت وضرب الناس الخيم
على التلال العاليه بعد فاضت الفرات فاهلكت
القرى والمزارع واسكرت دار القز وباب البصره ١٧٤
والكرخ وغير ذلك من المحال ● وفي سنه
سبعين وخمسمائه اتصلت الخصومه بين اهل
الكرخ وباب البصره وقتل جماعه ونصب جسر
حديد على الجهة الملقبه بقشه فتركل
تحت الدوله وقال المولف رحمه الله وسلمت الى المدرسه
الشاطبيه التي وقفتها هذه الجهه فذكرت فيها الدرس
في شعبان بحضرة قاضي القضاه وحاجب الباب والفقها
على اختلاف المذاهب والقرا وكان الناس مجتمعين
على الشط بزحام عظيم لم ير مثله وبنيت للقاري كله

في جامع القصر فجلست لها في اوايل رمضان للمناظره

وفي سنه احدى

تقدم الي بالجلوس تحت المنظره بباب الدار فتكلمت يوم الخميس ثالث المحرم وامير المومنين حاضر وكان يوما مشهودا ثم تكلمت يوم الخميس عاشر المحرم وكان الخلق مالا يحصى وامير المومنين حاضر وبعث الي امير المومنين من قرية يقال لها الوقف بقدتين قد ولدتا براسين ورقبتين واربعه ايدي وبطن واحده وفرج ذكر وفرج انثى وذنبين الا انه لكل واحدة رجلا واحدة فبعثت الي من دار امير المومنين حتى رايتها وقيل لي انها ولدت حيه ثم ماتت ٥ وفي ذي الحجه من هذه السنة عمل الوزير ابن ربيس الروسا دعوة حضرها الخليفه قدس الله روحه وارباب الدوله والعلما واستدعيت لجلع علي ونصبت لي منبر فتكلمت عليه بعد ان اكلوا الطعام ٥ وفي سنه اثنتين عقدت

المجلس بجامع المنصور فحزر الجمع بماية الف

وفي سنه ثلث

عقدت المجلس بجامع المنصور فحزر الجمع بماية الف وثلاثة وخمسون نفسا حلقت شعورهم وجاءتني فتوى في عبد وامة كانا لرجل فاعتقهما وزوج الرجل بالمراه فبقيت معه عشرين سنة وجات منه باربعة اولاد ثم بان الآن انها اخته لابيه وامه ومذ عرفا ذلك اخذا في البكا والنحيب فتعجبت من وقوع هذا وقلت لا اثم فيما مضى والعدة لازمه ويجوز ان ينظر اليها نظره الى اخته الان يخاف على نفسه فيلزمه البعد عنها ٥ واستاذن الوزير ابن ربيس الروسا في الحج فاذن له فخرج فعبر ومعه الاكابر ومن الفقرا وضرب البوق لركوبه فتلقاه قوم من الباطنية عند باب قطعنا فقتلوه فحامى عنه حاجب الباب فقتلوه ايضا ثم قتلوا

واحرقوا وفي سنة اربع تقدم امير
المومنين لعمل لوح ينصب على قبر الامام احمد
بن حنبل فعمل وكتب عليه وسطه هذا قبر تا ج
السنه وحيد الامه العالي الهمه العالم الزاهد
الفقيه الزاهد ابي عبد الله احمد بن محمد بن
حنبل وتقضت السترة جميعها وبنيت
باجر جديد مقطوع ونصب اللوح وتكلمت
بجامع المنصور بعد ايام فحضر الجمع بغاية
الف وخرجنا لزيارة قبر احمد فتبعني الوف
وعملت بجامع القصر دكة للشيخ ابي الفتح بن
المني ٥ وفي سنة خمس ٥
وقع الغلاء وجاع اهل القرى فاكلوا ما عندهم
ثم دخلوا الى بغداد يكدون وانكشف المتجلون
وكثر الموت في اهل البلد وكان في الغربا
اكثر وحوه البلد من الناس ٥ ومن العجايب
انه حمل الى بعض السقايات ثلاثة ليغسلوا

فجا الحمال بثلاثة اكفان فدخل الغاسل فراهم اربعة
فخرج يصيح بالحمال ويعلمه انهم اربعة وكان الرابع
لصا قد تمدد فاخذ الاكفان ومضى ٥ وذبح رجل
بواسط ابنته فاكلها ٥ ووجد هناك رجل
قد بقر بطن صبي وشوي كبده ٥ قال المولف
رايت قوما من الفقرا ينتشون روث الدواب فيستخرجون
منه حبات الشعير ٥ وبلغ البيض ثلاثة بحبه
والبطيخ رطل بحبه وكان يكون على العطارين
رحمة لاجل الامراض ووقعت زلزلة
خوفت بلادا زيل بها دست منها الجبال
وكان يكون بين الجبل والجبل عرس ذراعا
فمعدوه الزلزلة فبقيا دكان ٥ وكان هناك
نهر فاحمر ماوه من دما الملحى ٥ وبقي الجسر
سنتين لعدم بقلع لقلة الماء وتوفي
الامام المستضي بامر الله قدس الله روحه
وبويع الناصر لدين الله امير المومنين

رحمه الله وقبض على صاحب المخزن ابن العطار
فبقي اياما ثم مات فاخرج تابوته مستخفيا
بعد انشقاق الفجر فعلم به الناس فرجموه
بالحجارة وأخرجوه منه فسحبوه
طول البلد وتوفي ابو يعلى بن الاخسا سي
وابو محمد بن الخباز المحدث وفي سنة
ست خرج الكانونان من غير جمود ثلج ولا برد
يؤذي وكثرت الامطار وعم الرخا البلاد وتوفي
ابن العصار النحوي وفي سنة سبع كثرت المنكرات
ببغداد ولعبت القحاب بتكر وشاع الرفض
وحكي عن صوفي برباط الزوزني انه هم بفاحشة فحبس
نفسه وتوفي الانباري النحوي وفي سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة كثر الرخص حتى بيعت كارة الحنطة
بسبعة قراريط وبيع بلد العين مائة
رطل رطب بحبتين وفي الكوفة مائة رطل
بتمر بقيراط وحبه ورخصت الفواكه ببغداد

هذا اخر ما وجد مما املاه ناصر السنة
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
رحمه الله نقل العبد الفقير ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم المشهور بابن العطار الشافعي

صحيح ١٧٩

ه عشر جمادى الاول
سنة بلاده وتسعين
وستمائة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على تحسين الصور والاسما ونشكره على دفاع الضرر
والبلوى ونسأله دوام الخير والنعما ونصلي على رسوله محمد سيد البشر ومقام الانبيا
وعلى اصحابه واتباعه الغر الفضلا صلاة تدوم بدوم الحشر المنتظر واللقاء
اما بعد فان تكرم المخاطبه وبيان مرتبته بان لا يواجه باسمه بل بكنيته واذا
نال من الرياسة نهاية المقصود لم يخاطبه الا باللقب المحمود فالاسم موضوع
للتعريف واللقب الجميل مذكور للتشريف ولهذا لم يخاطبه الله عز وجل نبينا
باسمه فتارة يقول يا ايها النبي وتارة يا ايها الرسول ولما ذكر اسمه لم يكن خطابا
له بل اخبارا بحاله كقوله تعالى وما منعنا ان نرسل على محمد وما محمد الا رسول محمله
رسول الله وقد خص الانبيا بالقاب كالخليل والكليم والذبيح والمسيح
وقد لقب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد بسيف الله ولقب
طلحة بن عبيد الله يوم بدر بطلحة الخير ويوم غزاه ذات العسره طلحة
الفياض ويوم حنين طلحة الجود وقال ابي عبيده هذا ابن هذه الامه
ولقد ابو بكر بالصديق وبعتيق وعمر بالفاروق وعثمان بذي النورين وحمزه
باسد الله وجعفر بالطيار وبذي الجناحين الى غير ذلك مما سنذكره لنا الله تعالى
ولقب جماعة من العلما بالقاب حسان كان الحسن البصري يسمى محدث واسع
زين القرا وكذلك كان مالك بن انس يلقب حسان بن ابي سنان زين القرا
وكان سعيد الثوري يلقب المعافى بن عمران بالقوته العلم وكان ابن المبارك
يلقب محدث واسع يوسف الاصبهاني عروس الزهاد واحسن ما كان اللقب
اذا كان صدقا وافقا على الحال كما يلقب عز الشيخ ابي الخطاب الكلوذاني ان اصحابه
قالوا له لابد ان يلقبك بلقب فقال مولانا صحح الاسلام فان ناصح له فضل
فاما اذا كان اللقب مما يكره ويغضب منه الملقب كان منهيا عنه ولذلك قال
تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس من كشف النقاب عن الاسما والالقاب
لشيخ الامام ابي الفرج بن الجوزي رحمه الله

١٨٠ صحيح